عيون المعجزات

تأليف

المحدث الجليل والعلامة الكبير

الشيخ حسين بن عبد الوهاب

(من علماء القرن الخامس)

من منشورات

مكتبة الداوري ـ قم

بسم الله الرحمن الرحیم

عيون المعجزات

كاتب:

الحسين بن عبدالوهاب الشعرانى

نشرت فى الطباعة:

آل عبا عليهم السلام

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

عیون المعجزات

اشارة

نام کتاب: عیون المعجزات

سرشناسه : حسین‌بن عبدالوهاب، قرن ۵ق.

عنوان و نام پدیدآور : عیون المعجزات/ تالیف الحسین بن عبدالوهاب الشعرانی؛ تحقیق حسین الجعفری الزنجانی.

مشخصات نشر : قم : آل عبا (ع)، ۱۳.

مشخصات ظاهری : ۴۳۱ ص.

شابک : ۹۶۴-۹۶۰۹۳-۱-۸

وضعیت فهرست نویسی : فاپا

یادداشت : عربی.

یادداشت : کتاب حاضر تتمه‌ای بر " تثبیت‌المعجزات "اثر ابوالقاسم العلوی و منتخبی از کتاب " بصائرالدرجات "اثر حسین‌بن‌عبدالوهاب است.

یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس.

عنوان دیگر : تثبیت‌المعجزات.

عنوان دیگر : بصائرالدرجات.

موضوع : چهارده معصوم -- معجزات

موضوع : چهارده معصوم -- احادیث

شناسه افزوده : جعفری زنجانی، حسین، ۱۳۳۳ -

رده بندی کنگره : BP۳۶/ح۴۲ع۹

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵

شماره کتابشناسی ملی : م۸۴-۰۰۲۳۳۸

وفات: قرن پنجم

تعداد جلد واقعی: ۱

ترجمة المؤلف

هو الشیخ حسین بن عبد الوهاب احد الفطاحل من علماء القرن الخامس، کان مشارکا للشریفین المرتضی و الرضی فی بعض المشایخ کابی التحف المصری و امثاله، و هو و الشیخ الطوسی یرویان عن هارون بن موسی التلعکبری بواسطة واحدة، و المترجم معلول علیه فی الحدیث، و کتابه «عیون المعجزات» من مصادر بحار الانوار للمجلسی و اعتمد علیه السید هاشم البحرانی فی مدینة المعاجز، و لم یزل العلامة النوری فی خاتمة المستدرک ج ۳ ص ۳۳۴ یهتف به و یشید بذکره، و ذکره صاحب روضات الجنات ص ۳۸۱، فی اثناء ترجمة الشریف علی بن احمد ابن موسی بن الامام الجواد علیه السلام صاحب کتاب (الاستغاثة) و ذکره شیخنا الحجة الشیخ آغا بزرک فی کتاب الذریعة الی تصانیف الشیعة.

و اثنی علیه کثیرا ملا عبد اللّه تلمیذ شیخنا المجلسی فی (ریاض العلماء)، فقال: کان الشیخ حسین بن عبد الوهاب من علمائنا الاجلاء

بصيرا بالاخبار، ناقدا للاحاديث، فقيها شاعرا مجيدا، له كتب منها «الهداية الى الحق» و كتاب «البيان فى وجوه الحق فى الامامة» و كتاب (عيون المعجزات).

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۴

و كان السبب فى تاليفه العيون انه وجد كتاب «بصائر الدرجات فى تنزيه النبوات» «۱» قد احتوى على احاديث كثيرة فى الفضائل فعزم على اختصاره، ليسهل تناوله على قاريه و حيث انه خاص فى الأنبياء اراد ان يلحق به معاجز النبى و اهل بيته المعصومين عليهم السلام، فوجد كتابا ألّفه الشريف ابو القاسم صاحب (الاستغاثة) سماه (تثبيت المعجزات). و ذكر فى صدره انه عازم على جمع معاجز الأنبياء، ثم يتبعها بمعاجز الأئمة المعصومين من آل الرسول (ص).

و لكنه لما لم يجد فى آخره ما وعد به من معاجزهم عليهم السلام، شرع فى تأليف يضم معاجزهم و دلائل امامتهم يكون تتمة لكتاب (تثبيت المعجزات) و سماه (عيون المعجزات).

ثم قال صاحب الرياض رأيت نسخة عتيقة فى بلدة (كازرون) من (عيون المعجزات) ذكر فيها تاريخ الشروع فى تأليفه و هو السابع من شهر رمضان سنة ۴۴۸ ه، و الفراغ منه يوم الفطر من السنة المذكورة و اما تاريخ كتابة تلك النسخة ففى سنة ۵۵۶ ه، ثم استطرد ذكر مشايخ المترجم الذين يروى عنهم فانهاهم الى ستة.

---

(۱) هذا غير بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار و غير بصائر الدرجات لسعد بن عبد اللّه القمى فانهما فى اخبار الفروع و الاصول و هذا فى المعاجز.

(رياض العلماء)

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۵

۱- أبو التحف على بن محمد بن ابراهيم الطيب المصرى.

۲- ابو على احمد بن زيد بن دارا.

۳- ابو الحسين بن احمد الخضر المؤدب.

۴- ابو محمد الحسين بن محمد بن نصر.

۵- ابو عبد اللّه الكازرانى الكاغذى.

۶- ابو الغنائم احمد بن منصور السروى.

و ذكر شيخنا الحجة الشيخ آغا بزرك فى (الذريعة الى تصانيف الشيعة، سابعا و هو احمد بن محمد بن عياش الجوهرى صاحب (مقتضب الاثر) المتوفى سنة ۴۰۱، قال: و ما يوجد فى (عيون المعجزات) من روايته عن ابى على محمد بن همام بلا واسطة، لا يصح اولا- ان ابن همام توفى سنة ۳۳۶، كما فى بعض اسانيد البحار، و ثانيا: ان المترجم يروى بثلاث وسائط، عن الشريف ابى محمد الاديب المتوفى سنة ۳۵۲، عن والده الشريف ابى القاسم صاحب (الاستغاثة) عن ابى هاشم الجعفرى داود ابن القاسم فكيف يروى عن ابن همام المتوفى سنة ۳۳۶ بلا واسطة.

و قال العلامة النورى فى خاتمة المستدرك ج ۳ ص ۵۱۶:

لا ريب فى أن (عيون المعجزات) من تاليفات الشيخ حسين بن عبد الوهاب، كما نص عليه فى الرياض، فالقول بانه من تأليف السيد المرتضى، علم الهدى كما فى مدينة المعاجز لا يعبأ به، خصوصا ان الاخبار الموجودة فيه لا تلائم مذاق المرتضى أعلى اللّه مقامه.

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۶

لقد كان هذا الاثر النفيس مما تواردت عليه عوامل الاغفال، و نسجت عليه عناكب النسيان، مع ان الافئدة تهش إليه، و الاعناق تتطلع

الی رؤیته فلا یجدون الا ذکرا له فی طیات الکتب و اسنادا إلیه فی تضاعیف المدونات، حتی شاء المولی سبحانه و تعالی ان تعاد الی ذلک الذکر البائد جدته فقیض له الموفق لنشر آثار أهل البیت (ع) (محمد کاظم الشیخ صادق الکتبی) و بینا هو یفحص عنه فی زوایا المکتبات و اذا بشیخنا العلامهٔ العامل الثقهٔ الثبت الشیخ شیر محمد الهمدانی الجورقانی ایده اللّه یوافیه بنسخته التی کتبها علی نسخهٔ الحجهٔ الحر العاملی صاحب (الوسائل) رضوان اللّه علیه و هذا الشیخ الجلیل مع ما یلاقیه من الجهد فی نسخ الکتب لضعف فی بصره و نهوک فی قواه لا یجد منهٔ فی بذله الکتاب للطبع او الاستنساخ و انما یعد ذلک من الفیض الالهی الذی غمره دون غیره و هکذا المخلصون، کثر اللّه فی الطائفهٔ من امثاله.

و ان الناشر صاحب (المطبعهٔ الحیدریهٔ) یری فی احیاء هذا الکتاب و امثاله الفوز بالظفر بهذه الدرر الیتیمهٔ و بلوغه اقصی الغایهٔ التی یسعی إلیها و حیازته لا سمی السعادتین فبشری لرواد اثار العترهٔ الطاهرهٔ و مآثرهم بهذا الکنز المستخرج من منجم العلم الصحیح و الحدیث المقبول و حیا اللّه تعالی الناشر و ابقاه لامثاله.

الی مثل ذلک یشیر الامام الصادق (ع) بقوله لفضیل: احیوا امرنا رحم اللّه من احیا امرنا و دعا الی ذکرنا.

(محمد علی الاوردبادی)

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۷

رد الشمس لأمیر المؤمنین (ع) مرتین

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم حدث ابو الحسین احمد بن الحسین العطار قال: حدثنی ابو جعفر محمد بن یعقوب الکلینی صاحب کتاب (الکافی) قال:

حدثنی علی بن ابراهیم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب عن الحسن ابن رزین القلا، عن الفضل بن یسار عن الباقر عن أبیه عن جده الحسین بن علی (ع) قال لما رجع امیر المؤمنین (ع) من قتال اهل النهروان، أخذ علی النهرونات و اعمال العراق، و لم یکن یومئذ قد بنیت بغداد، فلما وافی ناحیهٔ براثا صلی بالناس الظهر، و رحلوا و دخلوا فی ارض بابل و قد وجبت صلاهٔ العصر، فصاح المسلمون یا امیر المؤمنین هذا وقت العصر قد دخل، فقال امیر المؤمنین:

(ع) هذه ارض مخسوف بها و قد خسف للّه بها ثلاثا و علیه تمام الرابعهٔ و لا تحل لوصی ان یصلی فیها، و من اراد منکم ان یصلی فلیصل، فقال المنافقون نعم هو لا یصلی و یقتل من یصلی، یعنون أهل النهروان، قال جویریهٔ بن مسهر العبدی: فتبعته فی مائهٔ فارس و قلت و اللّه لا اصلی او یصلی هو، و لأقلدنه صلاتی الیوم، قال: و سار امیر المؤمنین (ع) الی ان قطع ارض بابل و تدلت الشمس للغروب ثم غابت و احمر الافق، قال: فالتفت

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۸

الی امیر المؤمنین (ع) و قال: یا جویریهٔ هات الماء، قال:

فقدمت إلیه الاداوهٔ فتوضأ ثم قال اذن یا جویریهٔ، فقلت یا امیر المؤمنین ما وجب العشاء بعد فقال (ع) اذن للعصر، فقلت فی نفسی اذن للعصر و قد غربت الشمس و لکن علی الطاعهٔ فأذنت، فقال اقم ففعلت، و اذا انا فی الاقامهٔ اذ تحرکت شفتاه بکلام کأنه منطق الخطاطیف لم افهم ما هو فرجعت الشمس بصریر عظیم حتی وقفت فی مرکزها من العصر فقام (ع) و کبر و صلی و صلینا و راءه، فلما فرغ من صلاته وقعت کانها سراج فی طست، و غابت و اشتبکت النجوم فالتفت الی و قال اذّن اذان العشاء یا ضعیف الیقین.

روی ان الشمس ردت علیه فی حیاهٔ رسول اللّه (ص) بمکهٔ و قد کان رسول اللّه (ص) موعوکا فوضع راسه فی حجر امیر المؤمنین (ع) و حضر وقت العصر فلم یبرح من مکانه و موضعه حتی استیقظ فقال (ص) اللّه ان علیا (ع) کان فی طاعتک فرد علیه الشمس لیصلی العصر فردها اللّه علیه بیضاء نقیهٔ حتی صلی ثم غربت، و قال فی ذلک السید الحمیری رضی اللّه عنه فی قصیدته المعروفهٔ

بالمذهبة:

خير البرية بعد احمد من لهمنى الولاء و الى بنيه تطربى

امسى و اصبح معصما منى لهبهوى و حبل ولاية لم تقصب

ردت عليه الشمس لما فاتهوقت الصلاة و قد دنت للمغرب

حتى تبلج نورها فى وقتهاللعصر ثم هوت هوى الكوكب

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۹ و عليه قد ردت ببابل مرةاخرى و ما ردت لخلق معرب

الا ليوشع او له و لحبسهاو لردها تاويل امر معجب و حدثنى ابو على احمد بن زيد بن دارا رحمه اللّه قال حدثنى بالبصرة ابو عبد اللّه الحسين بن محمد بن جمعة القمى رحمه اللّه قال حدثنى أبو عبد اللّه احمد بن محمد بن ايوب بالاسناد الى رسول اللّه (ص) انه قال حضر يوما عند اصحابه فقالوا له يا رسول اللّه ان اللّه اتخذ ابراهيم خليلا و كلم موسى تكليما و كان عيسى بن مريم يحيى الموتى فما صنع بك ربك فقال (ص) ان كان سبحانه اتخذ ابراهيم خليلا فقد اتخذنى حبيبا و ان كان كلم موسى من وراء حجاب فقد رأيت جلال ربى و كلمنى مشافهة و ان كان عيسى يحيى الموتى باذن اللّه فان شئتم احييت لكم موتاكم باذن اللّه فقالوا لقد شئنا فارسل معهم امير المؤمنين (ع) بعد ان ردأه ببردة له يقال له المستجاب و جعل طرفيه على كتفيه و رأسه ثم امره ان يقدمهم الى المقابر و امرهم باتباعه فاتبعوه فلما توسط الجبانة سلم على اهل القبور و دعا و تكلم بكلام لم يفهموه فاضطربت الارض و مادت و ارتجت فتداخلهم ذعر شديد فقالوا حسبك يا ابا الحسن اقلنا اقالك اللّه فامسك عن استتمام كلامه و دعائه و رجع الى رسول اللّه (ص) فقالوا له اقلنا فقال لهم انما رددتم على اللّه لا اقالكم اللّه يوم القيامة.

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۰

خطاب الشمس لأمير المؤمنين (ع)

(ذكر رد الشمس و كلامها لامير المؤمنين) عليه السلام و هو مشهور و حدثنى ابن عياش الجوهرى قال حدثنى ابو طالب عبد اللّه ابن محمد الانبارى قال حدثنى ابو الحسين محمد بن زيد التسترى قال حدثنى ابو سمينة محمد بن على الصيرفى قال حدثنى ابراهيم بن عمر اليمانى عن حماد بن عيسى الجهنى المعروف بغريق الجحفة قال حدثنى عمر بن اذينة عن ابان بن ابى عياش عن سليم بن قيس الهلالى قال سمعت ابا ذر جندب بن جنادة الغفارى قال رايت السيد محمد (ص) و قد قال لامير المؤمنين (ع) ذات ليلة اذا كان غدا اقصد الى جبال البقيع وقف على نشز من الارض فاذا بزغت الشمس فسلم عليها فان اللّه تعالى قد امرها ان تجيبك بما فيك فلما كان من الغد خرج امير المؤمنين و معه ابو بكر و عمر و جماعة من المهاجرين و الانصار حتى وافى البقيع و وقف على نشز من الارض فلما اطلعت الشمس قرنيها قال (ع) السلام عليك يا خلق اللّه الجديد المطيع له فسمعوا دويا من السماء و جواب قائل يقول و عليك السلام يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شىء عليم فلما سمع ابو بكر و عمر و المهاجرون و الانصار كلام الشمس صعقوا ثم افاقوا بعد ساعات و قد انصرف امير

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۱

المؤمنين عن المكان فوافوا رسول اللّه (ص) من الجماعة و قالوا أنت تقول ان عليا بشر مثلنا و قد خاطبته الشمس بما خاطب به البارى نفسه فقال النبى (ص) و ما سمعتموه منها؟ فقالوا سمعناها تقول السلام عليك يا اول قال صدقت هو اول من آمن بى فقالوا سمعناها تقول يا آخر قال صدقت هو آخر الناس عهدا بى يغسلنى و يكفنى و يدخلنى قبرى، فقالوا سمعناها تقول يا ظاهر قال صدقت ظهر علمى كله له فقالوا سمعناها تقول يا باطن قال صدقت بطن سرى كله قالوا سمعناها تقول يا من هو بكل شىء عليم قال صدقت هو العالم بالحلال و الحرام و الفرائض و السنن و ما شاكل ذلك فقاموا كلهم و قالوا لقد اوقعنا محمد (ص) فى طخياء و خرجوا من باب

المسجد و قال فی ذلک ابو محمد العونی شعرا:

امامی کلیم الشمس راجعها و قدخبا قرصها اذ صوت الرجفوان «۱» و قال فی اخری

امامی کلیم الشمس راجع نورهافهل لکلیم الشمس فی القوم من مثلی

(ذکر الجام)

فی روایهٔ العامهٔ و عن الخاصهٔ ابراهیم بن الحسین الهمدانی قال حدثنا عبد الغفار بن القاسم عن جعفر الصادق عن ابیه (ع)

---

(۱) کذا

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۲

یرفعه الی امیر المؤمنین (ع) ان جبریل (ع) نزل علی النبی (ص) بجام من الجنـهٔ فیه فاکههٔ کثیرهٔ من فواکه الجنهٔ فدفعه الی النبی (ص) فسبح الجـام و کبر و هلـل فی یـده ثم دفعه الی ابی بکر فسـکت الجام ثم دفعه الی عمر فسـکت الجام تم دفعه الی امیر المؤمنین (ع) فسبح الجام و هلل و کبر فی یده ثم قال الجام انی امرت ان لا اتکلم الا فی ید نبی او وصی.

و فی روایهٔ اخری من کتاب الانوار بان لجام من کف النبی (ص) عرج الی السـماء و هو یقول بلسان فصـیح سمعه کل احد (انما یرید اللّه لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا) و فی ذلک قال العونی رضی اللّه عنه شعرا:

علی کلیم الجام اذ جاءه بکریمان فی الاملاک مصطفیان و قال أیضا:

امامی کلیم الجان و الجام بعدهفهل لکلیم الجان و الجام من مثلی

قلع باب خیبر

حدثنا حماد عن ابراهیم عن ابی عبد اللّه الصادق (ع) عن ابیه عن جده (ع) قال اعطی اللّه تعالی امیر المؤمنین حیاهٔ طیبهٔ بکرامات ادلهٔ و براهین و معجزاته و قوهٔ إیمانه و یقین علمه و عمله و فضـله علی جمیع خلقه بعـد النبی (ص) و لما انفـذه النبی (ص) لفتح خیبر قلع بابه بیمینه و قـذف به اربعین ذراعا ثم دخل الخندق و حمل الباب علی رأسه حتی عبر جیوش المسـلمین علیه فاتحفه اللّه تعالی یومئذ علیا باترجهٔ من اترج الجنهٔ فی وسط الاترجهٔ فرندهٔ

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۳

علیهـا مکتوب (اسم اللّه تعالی و اسم نبیه محمـد (ص) و اسم وصـیه علی بن ابی طالب (ع) فلما فرغ من فتـح خیبر قال و اللّه ما قلعت باب خیبر و قـذفت به ورائی اربعین ذراعا لم تحس اعضائی بقوهٔ جسدیـهٔ و حرکهٔ غریزیهٔ بشـریهٔ، و لکنی ایدت بقوهٔ ملکوتیهٔ و نفس بنور ربها مضـیئهٔ و انا من احمـد (ص) کالضوء من الضوء لو تظاهرت العرب علی قتالی لما ولیت و لو اردت ان انتهز فرصهٔ من رقابها لما بقیت و لم یبال منی حتفه علیه ساقط کان جنانه فی الملمات رابط.

(کلام الثعبان و هو خبر مشهور)

بالاسناد یرفعه الی الصادق (ع) عن ابیه عن آبائه (ع) قال کان امیر المؤمنین (ع) یخطب فی یوم الجمعهٔ علی منبر الکوفهٔ اذ سمع وجیهٔ عـدو الرجال یتواقعون بعضـهم علی بعض قال لهم ما لکم؟ قالوا یا امیر المؤمنین ثعبان عظیم قـد دخل و نفزع منه و نرید ان نقتله فقال (ع) لاـ یقربنه احـد منکم فطرقوا له فانه رسول جاء فی حاجـهٔ فطرقوا له فما زال یتخلل الصـفوف حتی صـعد المنبر فوضع فمه فی اذن امیر المؤمنین (ص) فنق فی اذنیه نقیقـا و تطـاول امیر المؤمنین (ع) یحرک رأسه ثم نق امیر المؤمنین مثل نقیقه فنزل عن المنبر فانساب

بين الجماعة فالتفتوا فلم يروه فقالوا يا امير المؤمنين و ما هذا الثعبان فقال هذا الذرجان بن مالك خليفتى على الجن المسلمين و ذلك انهم اختلفوا فى اشياء و انفذوه الى فجاء سألنى عنها فاخبرته بجواب مسائله فرجع.

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۴

(حديث البساط و اصحاب الكهف)

و حدثنى ابو على يرفعه الى الصادق (ع) عن ابيه عن آبائه (ع) قال جرى بحضرة السيد محمد (ص) ذكر سليمان بن داود (ع) و البساط و حديث اصحاب الكهف و انهم موتى او غير موتى فقال (ص) من احب منكم ان ينظر باب الكهف و يسلم عليهم فقال ابو بكر و عمر و عثمان نحن يا رسول اللّه فصاح (ص) يا درجان بن مالك و اذا بشاب قد دخل بثياب عطرة فقال له النبى (ص) ائتنا ببساط سليمان (ع) فذهب و وافى بعد لحظة و معه بساط طوله اربعون فى اربعين من الشعر الابيض فالقاه فى صحن المسجد و غاب فقال النبى (ص) لبلال و ثومان موليه اخرجا هذا البساط الى باب المسجد و ابسطاه ففعلا ذلك و قام (ص) و قال لأبى بكر و عمر و عثمان و امير المؤمنين (ع) و سلمان قوموا و ليقعد كل واحد منكم على طرف من البساط و ليقعد امير المؤمنين (ص) فى وسطه ففعلوا و نادى يا منشية و اذا بريح دخلت تحت البساط فرفعته حتى وضعته بباب الكهف الذى فيه اصحاب الكهف فقال امير المؤمنين (ع) لابى بكر تقدم و سلم عليهم فانك شيخ قريش فقال يا على ما اقول فقال (ع) قل السلام عليكم ايتها الفتية الذين آمنوا بربهم السلام عليكم يا نجباء اللّه فى ارضه فتقدم ابو بكر الى باب الكهف و هو مسدود فنادى بما قال له امير المؤمنين (ع) ثلاث مرات فلم يجبه احد فجاء و جلس فقال يا امير المؤمنين ما أجابونى فقال امير

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۵

المؤمنين (ع) قم يا عمر ثم قل كما قاله صاحبك فقام و قال مثل قوله ثلاث مرات فلم يحب احد مقالته فجاء و جلس قال امير المؤمنين لعثمان قم أنت و قل مثل قولهما فقام و قال فلم يكلمه احد فجاء و جلس فقال امير المؤمنين (ع) لسلمان تقدم أنت و سلم عليهم فقام و تقدم فقال مثل مقالة الثلاثة و اذا بقائل يقول من داخل الكهف أنت عبد امتحن اللّه قلبك بالايمان و أنت من خير و الى خير و لكنا امرنا ان لا نرد الا على الأنبياء و الاوصياء فجاء و جلس فقام امير المؤمنين (ع) و قال السلام عليكم يا نجباء اللّه فى ارضه الوافين بعهده نعم الفتية انتم و اذا باصوات جماعة و عليك السلام يا امير المؤمنين و سيد المسلمين و امام المتقين و قائد الغر المحجلين فاز و اللّه من والاك و خاب من عاداك فقال امير المؤمنين (ع) لم لا تجيبون اصحابى فقالوا يا امير المؤمنين انا نحن احياء محجوبون عن الكلام و لا نجيب الأنبياء او وصى نبى و عليك السلام و على الاوصياء من بعدك حتى يظهر حق اللّه على ايديهم ثم سكتوا و امر امير المؤمنين (ع) المنشية فحملت البساط ثم ردته الى المدينة و هم عليه كما كانوا و اخبروا رسول اللّه (ص) بما جرى قال اللّه تعالى (اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة و هيئ لنا من امرنا رشدا).

و قال العونى شعرا:

كليم اهل الكهف اذ حل بهمفى ليلة المسح فسل عنه الخبر

و قصة الثعبان اذ كلمهو هو على المنبر و القوم زمر

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۶ و الاسد العابس اذ كلمهمعترف بالفضل منه واقر

بانه مستخلف اللّه على الامةو الرحمن ما شاء قدر

و اذكر له يوم الفرات آيةاعجوبة معجزة ذات خطر

لما علاه بالقضيب ثم قالاسكن بمن سبع السماوات فطر

فالتطمت امواجه فى قعرهو غاض ثلثاه و قد كان زخر

و كم له من اية معجزةيعرفها كل عليم مبتصر

اخباره (ع) بمساكن كسرى و كلامه مع الجمجمة

و فى كتاب الانوار تاليف ابى على الحسن بن همام حدث العباس ابن الفضل قال حدثنى موسى بن عطية الانصارى قال حدثنا حسان بن احمد الازرق عن ابى الاحوص عن ابيه عن عمار الساباطى قال قدم امير المؤمنين (ع) المدائن فنزل بايوان كسرى و كان معه ذلف ابن منجم كسرى فلما ظل الزوال فقال لذلف قم معى و كان معه جماعة من اهل ساباط فما زال يطوف فى مساكن كسرى و يقول لذلف كان لكسرى هذا المكان لكذا و كذا فيقول هو و اللّه كذلك فما زال على ذلك حتى طاف المواضع بجميع من كانوا معه و ذلف يقول يا سيدى و مولاى كأنك وضعت الاشياء فى هذه الامكنة ثم نظر (ع) الى جمجمة نخرة فقال لبعض اصحابه خذ هذه الجمجمة و كانت مطروحة و جاء (ع) الى الايوان و جلس فيه و دعا بطست و صب فيه ماء و قال له دع هذه الجمجمة فى الطست ثم قال (ع) اقسمت عليك يا جمجمة اخبرينى من انا و من أنت فنطقت الجمجمة بلسان فصيح فقالت اما أنت فامير المؤمنين و سيد الوصيين و امام المتقين فى الظاهر

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۷

و الباطن و اعظم من ان توصف و اما انا فعبد اللّه و ابن امة اللّه كسرى أنو شيروان فانصرف القوم الذين كانوا معه من اهل ساباط الى اهاليهم و اخبروهم بما كان و بما سمعوه من الجمجمة فاضطربوا و اختلفوا فى معنى امير المؤمنين (ع) و حضروه و قال بعضهم قد افسد هؤلاء قلوبنا بما اخبروه عنك و قال بعضهم فيه عليه السلام مثل ما قال النصارى فى المسيح و مثل ما قال عبد اللّه بن سبا و اصحابه فان تركتهم على هذا كفر الناس فلما سمع ذلك منهم قال لهم ما تحبون ان اصنع بهم قال تحرقهم بالنار كما حرقت عبد اللّه بن سبا و اصحابه فاحضرهم قال ما حملكم على ما قلتم قالوا سمعنا كلام الجمجمة النخرة و مخاطبتها اياك و لا يجوز ذلك الا للّه تعالى فمن ذلك قلنا ما قلنا فقال (ع) ارجعوا عن كلامكم و توبوا الى اللّه فقالوا ما كنا نرجع عن قولنا فاصنع بنا ما أنت صانع فامر (ع) ان تضرم لهم النار فحرقهم فلما احترقوا قال اسحقوهم و ذروهم فى الريح فسحقوهم و ذروهم فى الريح فلما كان اليوم الثالث من احراقهم دخل إليه اهل الساباط و قالوا اللّه اللّه فى دين محمد ان الذين احرقتهم بالنار قد رجعوا الى منازلهم باحسن ما كانوا فقال (ع) أ ليس قد احرقتموهم بالنار و سحقتموهم و ذريتموهم فى الريح قالوا بلى قال (ع) احرقتهم و اللّه و احييتهم «۱» فانصرفوا اهل الساباط متحيّرين و مثل ما قال عبد اللّه بن سبا و اصحابه (فيعذبهم) ما فعل عبد اللّه بن سبا

---

(۱) و احياهم.

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۸

و اصحابه و انتهى امره الى ما كان انتهى إليه امر عبد اللّه بن سبا و اصحابه و الى ما اخبر عنهم.

اخبار الكلب بحق أمير المؤمنين الواجب على الأمة

و من دلائله عليه السلام حدث محمد بن عثمان قال حدثنا ابو زيد النميرى قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا شعبة عن سليمان الاعمش قال حدثنا سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة قال صليت الغداة مع النبى (ص) فلما فرغ من صلاته و تسبيحه اقبل علينا بوجهه الكريم و اخذ معنا فى الحديث فاتاه رجل من الانصار فقال يا رسول اللّه كلب فلان الانصارى خرق ثوبى و خمش ساقى و منعنى من الصلاة معك فى الجماعة فعرض عنه و لما كان فى اليوم الثانى جاءه رجل البيع و قال كلب ابو رواحة الانصارى خرق ثوبى و خمش ساقى و منعنى من الصلاة معك فقال النبى (ص) قوموا بنا إليه فان الكلب اذا كان عقورا وجب قتله فقام (ص) و

نحن معه حتی اتی منزل الرجل فبادر انس بن مالک الی الباب فدقه و قال النبی بالباب فاقبل الرجل مبادرا حتی فتح بابه و خرج الی النبی (ص) فقال فداک ابی و أمی ما الذی جاء بک الا وجهت الی فکنت اجیئک فقال له النبی (ص) اخرج إلینا کلبک العقور فقد وجب قتله و قد خرق ثیاب فلان و عرق ساقه و کذا فعل الیوم بفلان ابن فلان فبادر الرجل الی کلبه و طرح فی عنقه حبلا و اخرجه إلیه و اوقفه بین یدیه، فلما نظر الکلب الی النبی (ص) واقفا قال: یا رسول اللّه ما الذی جاء بک و لم تقتلنی؟ فاخبره الخبر،

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۹

فقال: یا رسول اللّه ان القوم منافقون واصب، مبغضون لامیر المؤمنین علی بن ابی طالب (ع) و لو لا انهم کذلک ما تعرضت لسبیلهم، فاوصی به النبی (ص) خیرا و ترکه و انصرف.

أسباب نزول سأل سائل بعذاب واقع

و فی کتاب الانوار، حدث ابو عبد اللّه محمد بن احمد، قال.

حدثنا ابی، قال: حدثنی علی بن فروخ السمان قال: حدثنی بن زکریا المنقری، قال: حدثنی سفیان بن عیینة، قال: حدثنی عمر بن أبی سلیم العبسی عن جعفر بن محمد الصادق عن ابیه (ع) قال: لما نصب رسول اللّه (ص) علیا (ع) یوم غدیر خم، و قال: من کنت مولاه فعلی مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله، و طار ذلک فی البلاد، ثم قام علی رسول اللّه (ص) النعمان بن الحرث الفهری علی قعود له، و قال: یا محمد، امرتنا عن اللّه عز و جل، ان نشهد ان لا إله الا اللّه و انک محمد رسول اللّه، فقبلنا ذلک منک، و امرتنا بالصلاة الخمس فقبلناها منک، و امرتنا بالزکاة فقبلناها منک، و امرتنا بالحج فقبلناه منک، و امرتنا بالجهاد فقبلناه منک، ثم لم ترض حتی نصبت هذا الغلام و قلت: من کنت مولاه فهذا مولاه، هذا شیء منک او من اللّه عز و جل؟

فقال (ص): بل بامر اللّه تعالی، ثم قال للنعمان: و اللّه الذی لا إله الا هو ان هذا هو من عند اللّه عز و جل اسمه؛ فولی النعمان بن الحرث یرید راحلته و هو یقول: اللهم ان کان هذا هو الحق من عندک فامطر علینا حجارة من السماء، او أتنا بعذاب

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۲۰

ألیم، فما وصل إلیها حتی امطره اللّه تعالی بحجر علی رأسه فقتله، فانزل اللّه تعالی (سأل سائل بعذاب واقع للکافرین) الآیة.

حدیث الحوتین مع أمیر المؤمنین

حدث جعفر بن محمد البجلی الکوفی قال: حدثنی علی بن عمر الصیقل قال: حدثنی بن توبة عن ابیه عن جده للعرنی عن الحارث بن عبد اللّه الهمدانی رضی اللّه عنه، قال: کنا مع امیر المؤمنین (ع) ذات یوم علی باب الرحبة، التی کان امیر المؤمنین (ع) ینزلها، نتحدث، اذ اجتاز بنا یهودی من الحیرة و معه حوتان، فناداه امیر المؤمنین (ع) فقال للیهودی: بکم اشتریت ابویک من بنی اسرائیل؟ فصاح الیهودی صیحة عظیمة و قال أ ما تسمعون کلام علی بن ابی طالب (ع) یذکر انه یعلم الغیب، و انی اشتریت ابی و أمی من بنی اسرائیل، فاجتمع علیه خلق کثیر من الناس و قد سمعوا کلام امیر المؤمنین (ع) و کلام الیهودی، فکأنی انظر الی امیر المؤمنین (ع) و قد تکلم بکلام لم افهمه، فاقبل علی احد الحوتین و قال اقسمت علیک تتکلمین من انا و من أنت؟ فنطقت السمکة بلسان فصیح و قال:

أنت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب (ع) و قال: یا فلان انا ابوک فلان بن فلان مت فی سنة کذا و کذا، و خلفت لک من المال کذا و کذا، و العلامة فی یدک کذا و کذا، و اقبل علیه السلام علی الأخری و قال: لها اقسمت علیک تتکلمین من انا و من أنت؟ فنطقت بلسان فصیح و قالت: أنت امیر المؤمنین، ثم قالت: یا فلان و انا امک فلانة بنت فلان، مت فی سنة کذا

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۲۱

و كـذا، و العلامـة فى يـدك كـذا و كذا، فقال: القوم نشـهد ان لا إله الا اللّه و ان محمدا عبده و رسوله، و انک امير المؤمنين حقا، و عادت الحوتتان الى ما كانتا عليه، و آمن اليهودى فقال: اشهد ان لا إله الا اللّه و ان محمدا رسول اللّه و انك امير المؤمنين؛ و انصرف القوم و قد ازدادوا معرفة بامير المؤمنين (ع).

سلام الأسد عليه (ع)

حـدثنى الشـيخ ابو الحسن على بن محمـد بن ابراهيم بن الحسن بن الطيب المصـرى، المعروف بابى التحف رحمه اللّه، بالعندجان فى سنة خمس عشر و اربعمائة، قال: حدثنى عبد المنعم بن عبد العزيز الحلبى الصائغ، عن نوفل بن ابى الأشعث القمى قال:

حدثنى مسبرة بن خضـرمة بن حلباب بن عبد الحميد بن بكار الكوفى الدقاق، قال: حدثنى ابى عن ابناء الحسين (ع)، ان امير المؤمنين (ع) اجتاز بارض بابل و كنت اسايره و معنا جماعة، فخرج من بعض الاودية اسد عظيم، فقرب من امير المؤمنين (ع) و سـجد له و سلم عليه و بصبص لديه، فرد (ع) ثم ولى و اسرع فى المشى.

كشفه عن حال المرأة الحامل و تبريته لها

و حـدثنى هذا الشـيخ قال: حدثنى العلا بن طيب بن سـعيد المغازلى البغدادى ببغداد، قال: حدثنى نصـر بن مسـلم بن صـفوان الجمال المكى قال: حدثنى ابو هاشم المعروف بابن اخى طاهر ابن زمعة، عن اصهب بن جنادة عن بصير بن مدرك، قال:

حدثنى عمار بن ياسر ذو الفضل و الماثر، قال: كنت بين يدى على بن ابى طالب (ع)، و كان يوم الاثنين لسبع عشرة ليلة

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۲۲

خلت من صـفر، و اذا بزعقـة قد ملأت المسامع، و كان (ع) على دكة القضاء، فقال: يا عمار ائت بذى الفقار و كان وزنه سـبعة امنان و ثلثا منّ بالمكى، فجئت به فصاع من غمده و تركه، و قال يا عمار: هذا يوم اكشف فيه لاهل الكوفة جميعا الغمة، ليزداد المؤمن وفاقا و المخالف نفاقا، يا عمار رأيت بمن على الباب؟

قـال عمـار: فخرجت و اذا بالباب امرأة على جمل و هى تصـيح، يا غياث المسـتغيثين و يا غايـة الطالبين، و يا كنز الراغبين و يا ذا القوة المتين، و يا مطعم اليتيم و يا رازق العـديم، و يا محى كل عظم رميم، و يا قديما سـبق قدمه كل قديم، يا عون من لا عون له، و يا طود من لاـ طود له، و كنز من لاـ كنز له، إليـك توجهت و بـك إليك توسـلت، بيض وجهى و فرج عنى كربى، قال: و حولها الف فارس بسيوف مسلولة، قوم لها و قوم عليها، فقلت:

اجيبوا امير المؤمنين (ع)، فنزلت عن الجمـل و نزل القوم معها و دخلوا المسـجد، فوقفت المرأة بين يـدى امير المؤمنين (ع) و قالت: يا على اياك قصـدت فاكشف ما بى من غمـة، انك ولى ذلك و القادر عليه، فقال امير المؤمنين (ع) يا عمار ناد فى الكوفـة لينظروا الى قضاء امير المؤمنين، قال عمار: فناديت فاجتمع الناس حتى صار القـدم عليه اقدام كثيرة، ثم قام امير المؤمنين و قال: سـلوا عما بدا لكم يا اهل الشام، فنهض من بينهم شـيخ اشـيب عليه بردة اتحميـة و حلـة عدنية، على رأسه عمامة خز سوسـية، فقال: السـلام عليك يا كنز الضعفاء و يا ملجأ الهفاء يا مولاى، هذه الجارية ابنتى و ما قربتها ببعل قط، و هى عاتق

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۲۳

حامل و قد فضـحتنى فى عشـيرتى، و انا معروف بالشدة و النجدة و البأس و السـطوة و الشجاعة و البراعة و النزاهة و القناعة، انا قلمس بن عفريس و ليث عسوس و وجه على الاعداء عبوس، لا تخمد لى نار و لا يضام لى جار، عزيز عند العرب بأسى و نجدتى و حملاتى و سطواتى، انا من اقوام بيت آبائهم بيت مجد فى السماء السابعة، فينا كل عبوس لا يرعوى، و كل جحجاح عن الحرب لا ينتهى، و قد

بقیت یا علی حائرا فی امری، فاکشف هذه الغمة فهذه عظیمة لا اجد اعظم منها، فقال امیر المؤمنین علیه السلام:
ما تقولین یا جاریة فیما قال ابوک؟ قالت: اما قوله ابی عاتق فقد صدق فیما یقول؛ و اما قوله انی حامل فو اللّه ما اعلم من نفسی خیانة قط یا امیر المؤمنین (ع)، و أنت اعلم بی منی، و تعلم انی ما کذبت فیما قلت، ففرج عنی غمی یا عالم السر و اخفی؛ فصعد امیر المؤمنین (ع) المنبر و قال: اللّه اکبر جاء الحق و زهق الباطل ان الباطل کان زهوقا، فقال (ع) علی بدایة الکوفة فجاءت امرأة یقال لها لبنا و کانت قابلة نساء اهل الکوفة، فقال:
اضربی بینک و بین الناس حجابا و انظری هذه الجاریة اعاتق حامل؟ ففعلت ما امرها امیر المؤمنین (ع) و قالت: نعم یا امیر المؤمنین عاتق حامل، فقال: یا اهل الکوفة این الائمة الذین ادعوا منزلتی؟ این من یدعی فی نفسه ان له مقام الحق فیکشف هذه الغمة؟ فقال عمر بن حریث کالمستهزئ: ما لها غیرک یا ابن ابی طالب، و الیوم تثبت لنا امامتک فقال امیر المؤمنین (ع) لابی الجاریة: یا ابا للغضب، أ لستم من اعمال
عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۲۴
دمشق، قال. بلی یا امیر المؤمنین؛ قال. من قریة یقال لها اسعاد طریق بانیاس الجولة؟ فقال: بلی یا امیر المؤمنین؛ فقال:
هل فیکم من یقدر علی قطعة من الثلج؟ فقال ابو الغضب الثلج فی بلادنا کثیر، قال امیر المؤمنین (ع): بیننا و بین بلادکم مائتا فرسخ و خمسون فرسخا؟ قال: نعم یا امیر المؤمنین، قال عمار:
فمد (ع) یده و هو علی منبر الکوفة وردها و فیها قطعة من الثلج تقطر ماء، ثم قال: لدایة الکوفة ضعی هذا الثلج مما یلی فرج هذه الجاریة، سترمی علقة وزنها خمسة و خمسون درهما و دانقان، قال: فاخذتها و خرجت بها من الجامع و جاءت بطست و وضعت الثلج علی الموضع منها، فرمت علقة کبیرة فوزنتها الدایة فوجدتها کما قال (ع) و کان قد امسک المطر عن الکوفة منذ خمس سنین، فقال اهل الکوفة، استسق لنا یا امیر المؤمنین، فاشار بیده قبل السماء، فدمدم الجو و اسجم و حمل مزنا، و سال الغیث، و اقبلت الدایة مع الجاریة فوضعت العلقة بین یدیه فقال: وزنتیها؟ فقالت: نعم یا امیر المؤمنین و هی کما ذکرت، فقال (ع): و ان کان مثقال حبة من خردل أتینا بها و کفی بنا حاسبین، ثم قال: یا ابا الغضب خذ ابنتک فو اللّه ما زنت، و لکن دخلت الموضع فدخلت فیها هذه العلقة، و هی بنت عشر سنین فربت فی بطنها الی وقتنا هذا، فنهض ابوها و هو یقول اشهد انک تعلم ما فی الارحام و ما فی الضمائر.

من ألقابه (ع) النبأ العظیم

و حدثنی ابو التحف علی بن محمد بن ابراهیم المصری قال:
عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۲۵
حدثنی الاشعث بن مرة عن المثنی بن سعید عن هلال بن کیسان الکوفی الجزار، عن الطلب الفواجری عن عبد اللّه بن سلمة القبحی، عن شقادة بن الاصید العطار البغدادی، قال: حدثنی عبد المنعم بن الطیب القدوری قال: حدثنی العلا بن وهب عن قیس عن الوزیر ابی محمد بن سایلویه عنه، فانه کان من اصحاب امیر المؤمنین العارفین و روی جماعتهم عن ابی جریر عن ابی الفتح المغازلی عن ابی جعفر میثم التمار قال. کنت بین یدی امیر النحل جلت معالمه و تثبتت کلمته بالکوفة، و جماعة من وجوه العرب حافون به کانهم الکواکب اللامعة فی السماء الصاحیة، اذ دخل علینا من الباب رجل علیه قباء خز دکن، قد اعتم بعمامة اتحمیة صفراء و قد تقلد بسیفین، فنزل من غیر سلام و لم ینطق بکلام، فتطاول الناس إلیه بالاعناق و نظروا إلیه بالاماق، و وقفت إلیه الناس من جمیع الآفاق، و مولانا امیر المؤمنین (ع) لم یرفع رأسه إلیه، فلما هدأت من الناس الحواس، فصح عن لسان کانه حسام صقیل جذب من غمده، و قال:
ایکم المجتبی فی الشجاعة و المعمم بالبراعة و المدرع بالقناعة المولود فی الحرم و العالی فی الشیم و الموصوف بالکرم؟ ایکم اصلع الرأس و الثابت الاساس و البطل الدعاس و المضیق الانفاس و الاخذ بالقصاص؟ ایکم غصن ابی طالب الرطیب و بطله المهیب و

السهم المصیب و القسم النجیب؟

ایکم الذی نصر به عمد فی زمانه و اعتز به سلطانه و عظم به شأنه؟

ایکم قاتل العمروین و اسر العمروین، و العمروان اللذان قتلهما عمرو ابن عبد ود و عمرو بن الاشعث المخزومی، و العمروان اللذان

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۲۶

اسرهما فابور ثور عمرو ابن معدی کرب و عمرو بن سعید الغسانی اسره فی یوم بدر؛ قال ابو جعفر میثم التمار: قال امیر المؤمنین (ع) انا یا سعید بن الفضل بن الربیع بن مدرکهٔ بن الصلیب بن الاشعث بن ابی السمسع بن الاحبل بن فزارهٔ بن دهیل ابن عمرو الدوینی فقال: لبیک یا علی فقال (ع) سل عما بدا لک فانا کنز الملهوف، و انا الموصوف بالمعروف، انا الذی قرعتنی الصم الصلاب، و هطل بامری صوب السحاب و انا المنعوت فی الکتاب، انا الطود و الاسباب اناق و القرآن المجید، انا النبأ للعظم انا الصراط المستقیم انا البارع انا العسوس، انا القامس انا العفوس انا المداعس انا ذو النبوهٔ و السطوهٔ، انا العلیم انا الحکیم انا الحفیظ انا الرفیع، بفضلی نطق کل کتاب، و بعلمی شهد ذوو الالباب، انا علی اخو رسول اللّه و زوج ابنته، فقال الاعرابی: لا بتسمیتک و لا رمزک، فقال (ع) اقرأ یا اخا العرب لا یسأل عما یفعل و هم یسألون،

احیاؤه المیت المذبوح و بقی إلی أن قتل بصفین

ثم قال الاعرابی: بلغنا عنک انک تحیی الموتی و تمیت الاحیاء و تفقر و تغنی و تقضی فی الارض و تمضی لیس لک مطاول یطاولک و لا مصاول فیصاولک أ فهو کما بلغنا یا فتی قومه؟ فقال (ع) قل ما بدا لک، فقال: انی رسول إلیک من ستین الف رجل یقال لهم العقیمهٔ، و قد حملوا معی میتا قد مات منذ مدهٔ و قد اختلفوا فی سبب موته و هو علی باب المسجد، فان احییته علمنا انک صادق نجیب الاصل و تحققنا انک حجهٔ اللّه فی ارضه، و ان لم تقدر علی ذلک رددته الی قومه و علمنا انک تدعی غیر الصواب و تظهر من نفسک ما لا تقدر علیه، فقال (ع) یا ابا

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۲۷

جعفر میثم ارکب بعیرا و طف فی شوارع الکوفهٔ و مجالها، و ناد من اراد ان ینظر الی ما اعطی اللّه علیا اخا رسول اللّه و بعل فاطمهٔ و ابن فاطمهٔ، من الفضل ما اودعه رسول اللّه (ص) من العلم فلیخرج الی النجف غدا، فلما رجع میثم فقال له امیر المؤمنین (ع) یا ابا جعفر، خذ الاعرابی الی ضیافتک فغداهٔ غد سیأتیک اللّه بالفرج، فقال ابو جعفر میثم: فاخذت الاعرابی و معه محمل فیه المیت، و انزلته منزلی و اخدمته اهلی، فلما صلی امیر المؤمنین (ع) صلاهٔ الفجر، خرج و خرجت معه و لم یبق فی الکوفهٔ بر و لا فاجر الا و قد خرج الی النجف، ثم قال الامام (ع) ائت یا ابا جعفر بالاعرابی و صاحبه المیت و هو راجل بجنب القبهٔ التی فیها المیت فأت به النجف، ثم قال امیر المؤمنین (ع) جلت نعمته، یا اهل الکوفهٔ قولوا فینا ما ترونه منا و ارووا عنا ما تسمعونه منا، ثم قال (ع) ابرک یا اعرابی جملک، ثم قال لتخرج صاحبک أنت و جماعهٔ من المسلمین، فقال میثم: فاخرج من التابوت عصب دیباج اصفر فاحل، فاذا تحته عصب دیباج اخضر فاحل فاذا تحته بدنهٔ من اللؤلؤ فیها غلام ثم عذاره بذوائب کذوائب الحسنی فقال (ع) کم لمیتک هذا؟ فقال: احد و اربعون یوما، قال فما کان میتته؟ فقال الاعرابی، ان اهله یریدون ان تحییه لیعلموا من قتله لانه بات سالما و اصبح مذبوحا من اذنه الی اذنه، فقال (ع) و من یطلب دمه؟ فقال خمسون رجلا من قومه یقصد بعضهم بعضا فی طلب دمه، فاکشف الشک و الریب یا اخا محمد بن عبد اللّه بن عبد المطلب؛ فقال (ع) قتله عمه لانه زوجه

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۲۸

بابنته فخلاها و تزج غیرها فقتله حنقا علیه، فقال: لسنا نرضی بقولک فانا نرید ان یشهد الغلام بنفسه عند اهله من قتله فیرتفع من بینهم السیف و الفتنهٔ؛ فقام (ع) فحمد اللّه تعالی و اثنی علیه و صلی علی النبی (ص) ثم قال: یا اهل الکوفهٔ ما بقرهٔ بنی اسرائیل عند اللّه

باجل من على اخى رسول اللّه (ص) و انها احيت ميتا بعد سبعهٔ ايام، ثم دنا من الميت و قال ان بقرهٔ بنى اسرائيل ضرب ببعضها الميت فعاش و انى لاضربه ببعضى، لان بعضى عند اللّه خير من البقرهٔ ثم هزه برجله و قال: قم باذن اللّه يا مدرك بن حنظلهٔ بن غسان بن بحير بن قهر بن سلامهٔ بن طيب ابن الاشعث بن الاحوص بن واهلهٔ بن عمرو بن الفضل بن حباب، قم فقد احياك اللّه على باذن اللّه تعالى، فقال ابو جعفر ميثم:

فنهض غلام احسن من الشمس و من القمر اوصافا و قال: لبيك يا محيى العظام و حجهٔ اللّه فى الانام و المتفرد بالفضل و الانعام لبيك يا على يا علام، فقال امير المؤمنين (ع) من قتلك يا غلام؟ فقال عمى حريث بن رمعهٔ بن شكال بن الاصم، ثم قال على (ع) للغلام أ تمضى الى اهلك، فقال: لا حاجهٔ لى فى القوم، فقال (ع) و لم؟

قال: اخاف ان يقتلنى ثانيا و لا تكون أنت فمن يحيى، فالتفت الى الاعرابى صاحبه فقال امض أنت الى اهلك، فقال معك و معه الى ان يأتى اليقين لعن اللّه من اتجه له الحق و وضح و جعل بينه و بينه سترا، و كان مع امير المؤمنين (ع) الى ان قتلا بصفين، فصار اهل الكوفهٔ الى اماكنهم و اختلفوا فى امير المؤمنين (ع) و اختلفت اقاويلهم فيه (ع).

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۲۹

شهادهٔ الجمل له (ع) بالوصايهٔ

و حدثنى قال: حدثنى شحيح بن اليهودى الصباغ الحلبى عن جبر بن شقاوهٔ عن عبد المنعم بن الاحوص، يرفعه برجاله عن عمار بن ياسر رضى اللّه عنه قال: كنت بين يدى امير المؤمنين (ع) و اذا بصوت قد اخذ جامع الكوفهٔ فقال: يا عمار ائت بذى الفقار الباتر الاعمار فجئته بذى الفقار فقال: اخرج يا عمار و امنع الرجل عن ظلامهٔ المرأهٔ فان انتهى و الا منعته بذى الفقار، قال: عمار فخرجت و اذا انا برجل و امرأهٔ قد تعلقا بزمام جمل و المرأهٔ تقول الجمل لى و الرجل يقول الجمل لى، فقلت: ان امير المؤمنين ينهاك عن ظلم هذه المرأهٔ، فقال:

يشتغل على بشغله و يغسل يده من دماء المسلمين الذين قتلهم بالبصرهٔ يريد ان ياخذ جملى و يدفعه الى هذه المرأهٔ الكاذبهٔ، فقال عمار:

فرجعت لاخبر مولاى و اذا به قد خرج و لاح الغضب فى وجهه و قال: ويلك خل جمل المرأهٔ، فقال: هو لى، فقال له امير المؤمنين (ع) كذبت يا لعين قال: فمن يشهد انه للمرأهٔ يا على، فقال (ع) الشاهد الذى لا يكذبه احد من اهل الكوفهٔ، فقال الرجل: اذا شهد شاهد و كان صادقا سلمته للمرأهٔ، فقال (ع) أيها الجمل لمن أنت فقال بلسان فصيح: يا امير المؤمنين و يا سيد الوصيين انا لهذه المرأهٔ منذ بضع عشرهٔ سنهٔ، فقال (ع) خذى جملك و عارض الرجل بضربهٔ فقسمه نصفين.

رجل من شيعته أراد تطهيره بالنار فلم تحرقه

حدثنى ابو التحف قال: حدثنى سعيد بن مرهٔ يرفعه برجاله الى عمار بن ياسر انه قال: كان امير المؤمنين (ع) جالسا فى

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۳۰

دار القضاء، فنهض إليه رجل يقال له صفوان بن الاكحل، و قال: انا رجل من شيعتك و على ذنوب، و اريد ان تطهرنى منها فى الدنيا لارتحل الى الآخرهٔ و ما على ذنب، فقال (ع) قل لى باعظم ذنوبك ما هى؟ فقال: انا ألوط بالصبيان فقال ايما أحب إليك ضربهٔ بذى الفقار او اقلب عليك جدارا او اضرم لك نارا، فان ذلك جزاء من ارتكب ما ارتكبته، فقال: يا مولاى احرقنى بالنار، فقال (ع) يا عمار اجمع له الف حزمهٔ من قصب فاهٔ اضرمه غدا بالنار و قال للرجل امض و اوص، قال فمضى الرجل و اوصى بماله و عليه و قسم امواله بين اولاده، و اعطى كل ذى حق حقه، ثم بات على باب حجرهٔ امير المؤمنين بيت نوح (ع) شرقى جامع الكوفهٔ، فلما صلى امير

المؤمنين (ع) و انجانـا اللّه به من الهلكـة، قـال: يـا عمار ناد فى الكوفـة اخرجوا و انظروا كيف يحرق على رجلا من شـيعته بالنار، فقال اهـل الكوفـة أ ليس قـالوا ان شـيعة على و محبيه لاـ تـأكلهم النـار و هـذا رجـل من شـيعته يحرقه بالنار بطلت امامته، فسـمع ذلك امير المؤمنين (ع) قـال عمـار: فـاخرج الامـام الرجـل و بنى عليه الف حزمـة من القصب و اعطاه مقدحـة و كبريتا، و قال له: اقـدح و احرق نفسـك فان كنت من شـيعة على و عارفيه ما تمسك النار، و ان كنت من المخالفين المكـذبين فالنار تأكل لحمك و تكسـر عظمك، قال:

فقدح النار على نفسه و احترق القصب، و كان على الرجل ثياب كتان ابيض لم تعلقها النار و لم يقربها الدخان، فاستفتح الامام و قال: كذب العادلون باللّه و ضلوا ضلالا بعيدا و خسروا خسرانا

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۳۱

مبينا، ثم قال: انا قسيم الجنة و النار شهد بذلك لى رسول اللّه (ص) فى مواطن كثيرة،

بيتان لعامر بن ثعلبة أولهما «على حبه جنة الخ»

و فيه قال عامر بن ثعلبة:

على حبه جنةقسيم النار و الجنة

وصـى المصـطفى حقاامام الانس و الجنه و حـدثنى قال: حـدثنى الحسن بن أبى الحسن الحسـينى السورانى يرفعه الى عمار بن ياسـر، قـال: كنت عنـد امير المؤمنين (ع) و قـد خرج من الكوفـة اذ عبر بالضـيعة التى يقال لها البجلـة، على فرسـخين من الكوفـة، فخرج منها خمسون رجلا من اليهود، و قالوا: أنت على بن ابى طالب الامام؟ فقال: انا ذا؛ فقالوا:

لنا صـخرة مذكورة فى كتبنا عليها امم سـتة من الأنبياء، و ها نحن نطلب الصـخرة فلا نجدها، فان كنت اماما فلوجدنا الصخرة فقال (ع) اتبعونى قـال عمـار: فسـار القوم خلف امير المؤمنين الى ان اسـتبطن بهم البر، و اذا بجبـل من رمل عظيم، فقال (ع) ايتها الريـح انسـفى الرمل عن الصخرة، فما كان الا ساعة حتى نسفت الرمل و ظهرت الصخرة، فقال (ع) هذه صخرتكم؟

فقالوا: عليها اسم سـتة انبياء على ما سـمعناه و قرأناه فى كتبنا، و لسـنا نرى عليها الأسـماء؟ فقال (ع) الاسماء التى عليها و فيها فهى على وجهها الـذى على الارض فاقلبوها فاعصوصب عليها الف رجل فما قـدروا على قلبها، فقال (ع) تنحوا عنها فمـد يـده إليها و هو راكب فقلبها، فوجدوا عليها اسم ستة من الأنبياء

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۳۲

اصـحاب الشـريعة آدم و نوح و ابراهيم و موسى و عيسى عليهم افضل السلام و محمد (ص)، فقال نفر اليهود: نشهد ان لا إله الا اللّه و ان محمدا رسول اللّه و انك امير المؤمنين و سـيد الوصـيين و حجة اللّه فى ارضه، من عرفك سعد و نجا و من خالفك ضل و غوى و الى الجحيم هوى، جلت مناقبك عن التحديد و كثرت آثار نعمك عن التعديد.

حـدثنى ابو التحف مرفوعـا الى حذيفـة بن اليمـان قـال: كنـا بين يـدى رسول اللّه (ص) اذ حصـننا صوت عظيم؛ فقـال (ص) انظروا ما دهاكم و نزل بكم؟ فخرجنا الى ظاهر المدينـة فاذا باربعين راكبا على اربعين ناقة باربعين موكبا، على كل واحد منهم بدنة من اللؤلؤ و على رأس كل واحـد منهم قلنسوة مرصـعة بالجواهر الثمينة، يقدمهم غلام لا نبات بعارضـيه كانه فلقة قمر، و هو ينادى: الحذار الحذار البـدار البـدار الى محمـد المختار المبعوث فى الاقطار؛ قال حذيفـة: فرجعت الى رسول اللّه (ص) و اخبرته، فقال: يا حذيفـة انطلق الى حجرة كاشف الكرب و هازم العرب و حمزة بنى عبـد المطلب الليث الهصور و اللسان الشـكور و الطرف النای الغيور و البطل الجسور و العالم الصبور الذى جرى اسمه فى التوراة و الانجيل و الزبور، قال حذيفة:

فاسـرعت الى حجرة مولاى (ع) اريد اخباره فاذا به قد لقينى و قال: يا حذيفة جئتنى لتخبرنى بقوم انا بهم عالم منذ خلقوا و ولدوا؛ قال

حذيفة: و اقبل سائرا و انا خلفه حتى دخل

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۳۳

المسجد و القوم حافون برسول اللّه (ص) فلما رأوه نهضوا له قياما، فقال (ص) كونوا على اماكنكم فلما استقر به المجلس، قام الغلام الامرد قائما دون اصحابه و قال: ايكم الراهب اذا انسدل الظلام ايكم المنزه عن عبادة الاوثان و الاصنام؟ ايكم الشاكر لما اولاه المنان؟ ايكم الساتر عورات النسوان؟ ايكم الصابر يوم الضرب و الطعان؟ ايكم قاتل الأقران و مهدم البنيان و سيد الانس و الجان؟

ايكم اخو محمد المصطفى المختار و مبدد المارقين فى الاقطار؟ ايكم لسان الحق الصادق و وصيه الناطق، ايكم المنسوب الى ابى طالب بالولد و القاعد للظالمين بالرصد؟ فقال رسول اللّه (ص) يا على اجب الغلام و قم بحاجته؛ فقال (ع) انا يا غلام ادن منى فانى اعطيك سؤلك و اشفى غليلك بعون اللّه و مشيئته، فانطق بحاجتك لا بلغك امنيتك ليعلم المسلمون انى سفينة النجاة و عصى موسى و الكلمة الكبرى و النبأ العظيم الذى هم فيه مختلفون، و الصراط المستقيم الذى من حاد عنه ضل و غوى، فقال الغلام:

ان معى اخا و هو مولع بالصيد و القنص، فخرج فى بعض الايام يتصيد فعارضته بقرات وحش عشر، فرمى احداها فقتلها فانفلج نصفه فى الوقت و كل كلامه حتى لا يكلمنا الا إيماء، و قد بلغنا ان صاحبكم يرفع عنه ما نزل به يا اهل المدينة، و انا القحقاح ابن الحلاحل ابن ابى الغضب بن سعد بن المقنع بن عملاق بن ذاهل ابن صعب، و نحن من بقايا قوم عاد نسجد للاصنام و نقتسم بالازلام، فان شفى صاحبكم اخى آمنا على يده، و نحن تسعون الفا فينا البأس و النجدة و القوة و الشدة، و لنا الكنوز من العندح

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۳۴

و العسجد و البندح و الديباج و الذهب و الفضة و الخيل و الابل، و لنا المضارب العالية و المطانب، نحن سباق جلاد سواعدنا شداد و اسيافنا حداد، و قد اخبرتكم بما عندى، فقال امير المؤمنين (ع) و اين اخوك يا غلام؟ فقال: سيأتى فى هودج له، فقال (ع) اذا جاء اخوك شفيت علته فالناس على مثل ذلك، اذ اقبلت امرأة عجوز تحت محمل على جمل فانزلته بباب المسجد، فقال الغلام:

يا على جاء اخى، فنهض (ع) و دنا من المحمل و اذا فيه غلام له وجه صبيح، فلما نظر إليه امير المؤمنين (ع) بكى الغلام و قال:

بلسان ضعيف إليكم الملجأ و المشتكى يا اهل المدينة، فقال امير المؤمنين (ع) اخرجوا الليلة الى البقيع فستجدون من على عجبا؛ قال حذيفة: فاجتمعوا الناس من العصر فى البقيع الى ان هدء الليل، ثم خرج إليهم امير المؤمنين (ع) و قال لهم:

اتبعونى فاتبعوه و اذا بنارين متفرقة قليلة و كثيرة، فدخل فى النار القليلة قال حذيفة: فسمعنا زمجرة كزمجرة الرعد فقلبها على النار الكثيرة و دخل فيها و نحن بالبعد و ننظر الى النيران الى ان اسفر الصبح ثم طلع منها و قد كنا ايسنا منه، فجاء و بيده رأس دوره سبعة عشر اصبعا له عين واحدة فى جبهته فاقبل الى المحمل الذى فيه الغلام و قال: قم بأذن اللّه يا غلام فما عليك من بأس، فنهض الغلام و يداه صحيحتان و رجلاه سالمتان، فانكب على رجله يقبلها، و اسلم القوم الذين كانوا معه و الناس متحيرون لا يتكلمون! فالتفت إليهم و قال: أيها الناس هذا رأس العمرو بن الاخيل بن لاقيس بن ابليس، كان فى اثنى عشر فيلق من الجن،

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۳۵

و هو الذى فعل بالغلام ما فعل فقاتلتهم و ضربتهم بالاسم المكتوب على عصى موسى (ع) التى ضرب بها البحر فانفلق البحر اثنى عشر طريقا فماتوا كلبهم، فاعتصموا باللّه تعالى و بنبيه محمد (ص) و بوصيه على (ع).

ما جرى لأمير المؤمنين مع رسول معاوية

و حدثنى قال: حدثنى القاضى ابو الحسن على بن القاضى الطبرانى مرفوعا الى ابى جعفر ميثم التمار، قال: كنت بين يدى مولاى امير المؤمنين (ع) اذ دخل غلام و جلس فى وسط المسلمين، فلما تفرغ من الاحكام نهض إليه الغلام و قال: يا ابا تراب انا إليك رسول فاصغ لى سمعك و اخل الى ذهنك، و انظر الى ما خلفك و بين يديك و دبر امرك فيما يدهمك، و قد جئتك برسالة تنزع لها

الجبـال و تکیع عنها الابطال، من رجل حفظ کتاب اللّه من اوله الی آخره، و علم القضایا و الاحکام و هو ابلغ منک فی الکلام و احق منـک بهـذا المقـام، فاسـتعد للجواب و لاـ تزخرف الخطـاب، فلسـنا ممن ینفق علیه الاباطیـل و الاضالیـل؛ فلاـح الغضب فی وجه امیر المـؤمنین (ع) و التفت الی عمـار: قـال: ارکـب جملـک و طف فی قبائـل الکوفـة و قـل لهم اجیبوا علیـا (ع) لتعرفوا الحق من الباطـل و الحلال من الحرام، قال میثم: فرکب عمار و خرج فما کان إلا هنیئـة حتی رایت العرب کما قال اللّه تعالی (إِنْ کانَتْ إِلَّا صَیْحَةً واحِدَةً فَإِذا هُمْ جَمِیعٌ لَدَیْنا مُحْضَرُونَ) فضـاق جامع الکوفـة بهم، و تکاثف الناس کتکاثف الجراد علی الزرع الغض فی اوانه، فنهض العالم الاورع و البطین الانزع (ع) ورقا من

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۳۶

المنبر مراق، ثم تنحنح فسکت الناس، فقال: رحم اللّه من سـمع فوعی و نظر فاسـتحی، أیها الناس ان معاویة یزعم انه امیر المؤمنین، و ان لا یکون الامام اماما حتی یحیی الموتی او ینزل من السـماء مطرا او یاتی بما یشاکل ذلک مما یعجز عنه غیره، و فیکم من یعلم انی الکلمـة التامـة و الآیـة الباقیـة و الحجة البالغة، و لقد ارسل الی معاویة جاهلیا من جاهلیة العرب ففسح فی کلامه و عجرف فی مقاله، و انتم تعلمون انی لو شـئت لطحنت عظامه طحنا و نفست الارض نفسا و خسفتها علیه خسفا، الا ان احتمال الجاهل صدقة علیه، ثم حمد اللّه و اثنی علیه و صـلی علی النبی (ص) و اشار بیده الیمنی الی الجو فدمدم و اقبلت غمامة و علت سـحابة سـقت بیدیها و سمعنا منها قائلا یقول: السلام علیک یا امیر المؤمنین و یا سید الوصیین و یا امام المتقین و یا غیاث المستغیثین و یا کنز الطالبین و معدن الراغبین؛ و اشار (ع) الی السـحابة فدنت قال میثم، فرأیت الناس کلهم قد اخذتهم السـکرة، فرفع (ع) رجله و رکـب السحابة و قال لعمار: ارکـب معی و قل الحمـد للّه مجریها و مرساها ان ربی علی صـراط مسـتقیم، فرکـب عمار و غابا عن اعیننا، فلما کان بعد ساعة اقبلت السـحابة حتی اظلت جامع الکوفـة، فالتفت و اذا مولای (ع) جالس فی دکة القضاء و عمار بین یدیه و الناس حافون به، ثم قام و صـعد المنبر و حمد اللّه و اثنی علیه و اخذ فی الخطبة المعروفة بالشقشقیة، فلما فرغ منها اضطرب الناس و قالوا فیه اقاویل مختلفة، فمنهم من زاده اللّه بصیرة و ایمانا بما شاهدوه منه، و منهم من زاده کفرا و طغیانا،

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۳۷

معجزة لأمیر المؤمنین یرویها عمار

ثم قال عمار: قـد طارت بنا السـحابة فی الجو فما کان هنیئة حتی اشـرفنا علی بلد کبیر حوالیها الاشـجار کثیرة و میاه متدفقة، فقال (ع) انهمی و صوبی، فنزلت بنـا السـحابة و اذا نحن فی مدینـة کبیرة کثیرة الناس یتکلمون بکلام غیر العربیـة، فاجتمعوا علیه و لاذوا به فقام فوعظهم و انذرهم بمثل کلامهم، ثم قال یا عمار:

ارکـب و اتبعنی ففعلت ما امرنی به فادرکنا جامع الکوفـة فی الوقت الـذی رایته، ثم قال عمار: قال لی امیر المؤمنین (ع) أ تعرف البلدة التی کنت فیهـا؟ قلت اللّه اعلم بـذلک و أنت یـا امیر المؤمنین، فقـال: کنـا فی الجزیرة السابعـة من الصـین، اخطب کما رأیتنی ان اللّه تبارک و تعالی ارسل رسوله (ص) الی کافة الناس، و علیه ان یدعوهم و یهدی المؤمنین منهم الی صـراط مسـتقیم، اشـکر ما اولیتک من نعمة و اوزعتک من منة و اکتم من غیر اهله تسعد، فان للّه سبحانه الطاف خفیة فی خلقه لا یعلمها الا هو او من ارتضی من رسول.

اجتذاب أمیر المؤمنین شعرات من لحیة معاویة

اشارة

روت الشـیعة من طرق شتی، ان قوما اجتمعوا علی امیر المؤمنین (ع) و قالوا: قد اعطاک اللّه هذه القدرة الباهرة و أنت تسـتنهض الناس

الى قتال معاويـة، فقال: ان اللّه تبارک و تعالى تعبـدهم بمجاهـدة الكفار و المنافقين و القاسـطين و المارقين، فو اللّه لو شـئت لمددت يـدى هـذه القصـيرة فى ارضـكم هذه الطويلة، و ضـربت بها صدر معاوية بالشام و اخذت بها من شاربه او قال من لحيته، فمد يده (ع) وردها و اذا فيها شعرات كثيرة فقاموا و تعجبوا

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۳۸

من ذلک، ثم اتصل الخبر بعد مدة طويلة بان معاوية سـقط عن سـريره فى اليوم الذى كان مد يده فيه امير المؤمنين (ع) و غشـى عليه، ثم افاق و افتقد من شاربه و لحيته شعرات.

استدلاله (ع) على صحة المعجز منه بما صدر من آصف

و روى انه (ع) قـال: لمـا تعجب النـاس! قـال: و لاـ تعجبوا من امر اللّه سـبحانه، فـان آصف بن برخيـا كان وصـيا و كان عنـده علم من الكتاب على ما قصه اللّه تعالى فى كتابه، فاتى بعرش بلقيس من سبأ الى بيت المقدس قبل ان يرتد الى سـليمان طرفه، و انا اكبر قدرة منه، فان عندى علم الكتاب كله، قال اللّه تعالى و من عنده علم الكتاب ما عنى به الا عليا وصى رسول اللّه (ص)

قوله (ع) لو طرحت لى الوسادة لقضيت بين أهل التوراة الخ

، و اللّه لو طرحت لى الوسادة لقضيت لاهل التوراة بتوراتهم، و لاهل الانجيل بانجيلهم، و لاهل القرآن بقرآنهم، بقضاء يصعد الى اللّه تعالى.

(و هذا الفصل من كلامه (ص) فقد ذكره فى مواطن كثيرة) (و هو معروف مشهور فى الموافق و المخالف)

و حـدثنى ابو التحف قـال: حـدثنى عبـد المنعم بن سـلمة يرفعه الى جابر بن عبـد اللّه الانصارى قال: كان لى ولـد و قـد حصل له علة صعبـة، فسألت رسول اللّه (ص) ان يـدعو له، فقـال: سـل عليـا فهو منى و انـا منه، فتـداخلنى قليل ريب و قيل لى ان امير المؤمنين (ع) بالجبانة؛ فجئته و هو يصلى فلما فرغ من صلاته سلمت عليه و حدثته بما كان من حديث رسول اللّه (ص)؛ فقال

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۳۹

لى: نعم، ثم قام و دنا من نخلة كانت هناک، و قال: ايتها النخلة من انا؟ فسمعت منها انينا كانين النساء الحوامل اذا ارادت تضع حملها، ثم سـمعتها تقول: أنت امير المؤمنين و وصـى رسول رب العالمين، أنت الآيـة الكبرى و أنت الحجـة العظمى؛ و سـكتت فالتفت (ص) الى و قال: يا جابر قد زال الآن الشک من قلبک و صفا ذهنک اكتم ما سمعت و رأيت عن غير اهله.

و عنه يرفعه برجاله الى عمار بن ياسـر ذى الفضل و الماثر رفع اللّه درجته، قال: كنت بين يـدى مولاى امير المؤمنين (ع) اذ دخل عليه رجل و قال: يا امير المؤمنين إليک المفزع و المشتكى، فقد حل بى ما اورثنى سقما و الما، فقال (ع) ما قصتک؟ قال:

ابن على بن دوالب الصـيرفى غصـبنى زوجـتى و فرق بينى و بين حليلـتى، و انـا من حزبـک و شـيعتک، فقـال: ائتنى بالفـاسق الفـاجر، فخرجت إليه و هو يعرض اصـحابه فى السوق، تعرف بسوق بنى الحاضر، فقلت: اجب من لا يجوز عليه بهرجة الصرف، فنهض قائما و هو يقول: اذا انزل التقـدير بطـل التـدبير، حـتى اوقفته بين يـدى امير المؤمنين (ع) و رايت بيـد مولاـى قضـيبا من العوسـج، فلمـا وقف الصيرفى بين يديه، قال: من يعلم مكنون الاشياء و ما فى الضمائر و الاوهام، ها أنا ذا واقف بين يديک وقوف الذليل المستسلم إليک، فقال: يا لعين ابن اللعين و الزنيم ابن الزنيم، أ ما تعلم انى اعلم خائنة الاعين و ما تخفى الصدور، و انى حجة اللّه فى ارضه و بين عباده، تفتک بحريم

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۴۰

المؤمنین اتراک أمنت عقوبتی عاجلا و عقوبة اللّه اجلا، ثم قال:
یا عمار جرده من ثیابه، ففعلت ما امرنی به مولای، فقام إلیه و قال: و الـذی فلق الحبـة و برء النسـمة لا یأخذ قصاص المؤمن غیری، ثم قرعه بالقضـیب علی کبـده و قال اخس لعنک اللّه، فقال الثقة الامین عمار فرأیته و اللّه قد مسـخه اللّه سـلحفاة، ثم قال (ع) رزقک اللّه فی کـل اربعین یومـا شـربة من المـاء و مـأواک القفـار و البراری، هـذا جزاء من اعاد طرفه و قلبه و فرجه، ثم ولیّ و تلا (و لقـد علمتم الذین اعتدوا منکم فی السبت فقلنا لهم کونوا قردة خاسئین فجعلناها نکالا لما بین یدیها و ما خلفها و موعظة للمتقین)

أبیات له (ع)

قال عمار: ثم جعل علیه السلام یقول شعرا:
یقول قلبی لطرفیأ أنت کنت الدلیلا
فقال طرفی لقلبیأ أنت کنت الرسولا
فقلت کفا جمیعاترکتمانی قتیلا

عمر بن الخطاب یحدث بمعاجز لأمیر المؤمنین

روی عن المفضـل بن عمر انه قال: سـمعت الصادق (ع) یقول: ان امیر المؤمنین (ع) بلغه عن عمر بن الخطاب شـیء، فارسل سـلمان و قـال له قـل له، بلغنی عنـک کیت و کیت و کرهت ان اعتب علیـک فی وجهک، و ینبغی ان لا تـذکر فیّ الا الحق فقـد اغضـیت علی القـذی الی ان یبلغ الکتـاب اجله، فنهض إلیه سـلمان و بلغه ذلک و عاتبه ثم اخـذ فی ذکر مناقب امیر المؤمنین (ع) و وصف فضـله و براهینه، فقال عمر بن الخطاب یا سلمان اکثرت من عجائب امیر المؤمنین علی (ع) و لست
عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۴۱
بمنکر فضله، الا انه یتنفس الصعداء و یطرد البغضاء، فقال له سلمان، حدثنی بشیء مما رأیت منه؟ فقال عمر: یا ابا عبد اللّه نعم خلوت ذات یوم بـابن ابی طالب فی شـیء من امر الخمس، فقطع حـدیثی و قـام من عنـدی و قال مکانک حتی اعود إلیک فقـد عرضت لی حاجة، فخرج فما کان باسـرع من ان رجع و علی ثیابه و عمامته غبار کثیر، فقلت: ما شأنک؟ فقال: نفر من الملائکة و فیهم رسول اللّه (ص) یریدون مدینة بالمشـرق یقال لها (صـیحون) فخرجت لا سـلم علیه فهذه الغبرة رکبتنی من سـرعة المشـی، فضحکت تعجبا حتی استلقیت علی قفای، فقلت:
رجـل مـات و بلی و أنت تزعم انـک لقیته الساعـة و سـلمت علیه، هـذا من العجـائب و مما لا یکون فغضب فغضب و نظر الی و قال أ تکـذبنی یـا بن الخطـاب؟ فقلت: لاـ تغضب وعـد الی مـا کنـا فیه فـان هـذا الأـمر مما لا یکون، قال: فان اریتکه حتی لا تنکر منه شـیئا اسـتغفرت اللّه مما قلت و اضـمرت و احـدثت توبة مما أنت علیه، قلت نعم، فقال: قم معی فخرجت معه الی طرف المدینة فقال غمض عینیک فغمضـتهما فمسـحهما بیده ثلاث مرات ثم قال: افتحهما فاذا انا و اللّه یا ابا عبد اللّه برسول اللّه فی نفر من الملائکة لم انکر منه شیئـا فبقیت و اللّه متعجبا انظر إلیه، فلما اطلت قال لی نظرته؟ قلت نعم، قال: غمض عینیک فغمضـتهما ثم قال: افتحهما ففتحهما فاذا لا عین و لا اثر، قال سلمان فقلت له: هل رایت من علی (ع) غیر ذلک؟ قال:
نعم لا اکتمه عنک، خصوصا استقبلنی یوما و اخذ بیدی و مضی
عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۴۲
بی الی الجبانـة، و کنا نتحـدث فی الطریق و کان بیـده قوس، فلما خلصـنا فی الجبانة رمی بقوسه من یده فصار ثعبانا عظیما مثل ثعبان موسـی ففغر فـاه و أقبـل نحوی لیبلعنی، فلما رایت ذلک طارت روحی و تنحیت و ضـحکت فی وجه علی و قلت الأمان، اذکر ما کان

بینی و بینک من الجمیل، فلما سمع کلامی استفرغ ضاحکا و قال لطفت فی الکلام و انا اهل بیت نشکر القلیل، فضرب بیده الی الثعبان و اذا هو قوسه التی کانت فی یده، ثم قال عمر: یا ابا عبد اللّه لکتمت ذلک عن کل واحد و اخبرتک به یا ابا عبد اللّه، انهم اهل بیت یتوارثون هذه الاعجوبة کابرا عن کابر، و لقد کان عبد اللّه و ابو طالب یاتون بامثال ذلک فی الجاهلیة، هذا و انا لا انکر فضل علی و سابقته و نجدته و کثرة علمه، فارجع إلیه و اعتذر عنی إلیه و انشر علیه بالجمیل.

احتجاج أمیر المؤمنین علی ابی بکر بأنه أحق منه بمقام الرسول

و روت الشیعة باسرهم: ان امیر المؤمنین (ع) لما قعد ابو بکر مقعده و دعا الی نفسه بالامامة، احتج علیه بما قاله رسول اللّه (ص) فیه فی مواطن کثیرة من ان علیا (ع) خلیفته و وصیه و وزیره و قاضی دینه و منجز وعده، و انه (ص) امرهم باتباعه فی حیاته و بعد وفاته؛ و کان من جواب ابی بکر انه قال: ولیتکم و لست بخیرکم اقیلونی فقیل له یا امیر المؤمنین من یقیلک؟ الزم بیتک و سلم الامر الی الذی جعله اللّه تعالی و رسوله (ص) له، و لا یغرنک من قریش اوغادها، فانهم عبید الدنیا یزیلون الحق عن مقره طمعا منهم فی الولایة بعدک، و لینالوا

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۴۳

فی حیاتک من دنیاک؛ فتلجلج فی الجواب و جعل یعده بتسلیم الأمر إلیه، فقال له امیر المؤمنین (ع) یوما ان اریتک رسول اللّه (ص) و امرک باتباعی و تسلیم الامر الی أ ما تقبل قوله؟

فتبسم ضاحکا متعجبا من قوله، و قال: نعم، فاخذه بیده و ادخله المسجد و هو مسجد قبا بالمدینة، فاراه رسول اللّه (ص) یقول له یا ابا بکر أنسیت ما قلته فی علی (ع) فسلم إلیه الامر و اتبعه و لا تخالفه، فلما سمع ذلک ابو بکر و غاب رسول اللّه (ص) عن بصره بهت و تحیر و اخذته (الافکل)! و عزم علی تسلیم الامر إلیه، فدخل فی رایه الثانی، و قال له: ما روته اصحاب الحدیث و لیس هذا موضعه، فان هذا تألیف مقصور علی ذکر المعجزات و البراهین فقط.

(و من دلائل أمیر المؤمنین (ع) (و معجزاته و خبره مع غطرفة الجنی و هو خبر معروف) (عند علماء الشیعة)

اشارة

و قد وجدت هذا الخبر فی کتاب الانوار، حدث احمد بن محمد بن عبد ربه قال: حدثنی سلیمان بن علی الدمشقی عن ابی هاشم الرمانی عن زاذان عن سلمان رضی اللّه عنه، قال: کان النبی (ص) ذات یوما جالسا بالابطح و عنده جماعة من اصحابه و هو مقبل علینا بالحدیث، اذ نظرنا الی زوبعة قد ارتفعت فاثارت الغبار و ما زالت تدنو و الغبار یعلو الی ان وقفت بحذاء

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۴۴

النبی (ص) ثم برز منها شخص کان فیها، ثم قال: یا رسول اللّه انی وافد قومی و قد استجرنا بک فاجرنا و ابعث معی من قبلک من یشرف علی قومنا، فان بعضهم قد بغی علینا فیحکم بیننا و بینهم بحکم اللّه و کتابه، و خذ علی العهود و المواثیق المؤکدة ان ارده إلیک سالما فی غداة غد، الا ان تحدث علی حادثة من عند اللّه، فقال له النبی (ص) من أنت و من قومک؟ قال: انا غطرفة ابن شمراخ احد بنی نجاح، و انا و جماعة من اهلی کنا نسترق السمع، فلما منعنا من ذلک امنا و لما بعثک اللّه نبیا امنا بک علی.

ما علمته، و قد صدقنا و خالفنا بعض القوم و اقاموا علی ما کانوا علیه فوقع بیننا و بینهم الخلاف، و هم اکثر منا عددا و قوة، و قد غلبوا علی الماء و المراعی و اضروا بنا و بدوا بنا، فابعث معی من یحکم بیننا بالحق، فقال له النبی: فاکشف لنا عن وجهک حتی نراک علی هیئتک التی أنت علیها قال فکشف لنا عن صورته، فنظرنا فاذا شخص علیه شعر کثیر و اذا رأسه طویل، طویل العینین عیناه فی طول

رأسه: صـغير الحدقتين و لها اسنان كأنها اسنان السباع، ثم ان النبى (ص) اخذ عليه العهد و الميثاق على ان يرد عليه فى غد من بعث به معه، فلما فرغ من ذلک التفت الى ابى بكر فقال له صر مع اخينا غطرفة و انظر الى ما هم عليه و احكم بينهم بالحق، فقال: يا رسول اللّه و اين هم؟ قـال هم تحت الارض، فقـال أبـو بكر: و كيـف اطيق النزول تحت الارض و كيف احكم بينهم و لا احسن كلامهم؟ ثم التفت الى عمر ابن الخطاب فقال له: مثل قوله لابى بكر، فاجاب مثل جواب

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۴۵

أبى بكر، ثم اقبـل على عثمـان، و قـال له مثل قوله لهما فاجابه كجوابهما، ثم اسـتدعى بعلى (ع) و قال: يا على صـر مع اخينا غطرفـة و تشرف على قومه و تنظر الى ما هم عليه و تحكم بينهم بالحق، فقام امير المؤمنين (ع) مع غطرفـة و قد تقلد سـيفه قال سـلمان: فتبعهما الى ان صـار الى الوادى فلما توسطاه نظر الى امير المؤمنين (ع) و قال: قـد شـكر اللّه تعالى سـعيك يا ابا عبـد اللّه فارجع، فوقفت انظر إليهما، فانشـقت الارض و دخلا فيها و عادت الى ما كانت، و رجعت و تداخلنى من الحسرة ما اللّه اعلم به؛ كل ذلک اشفاقا على امير المؤمنين (ع)؛ و اصبح النبى (ص) و صـلى بالنـاس الغـداة و جاء و جلس على الصـفا و حف به اصـحابه، و تأخر امير المؤمنين (ع) و ارتفع النهـار و اكثر الكلام الى ان زالت الشـمس، و قالوا ان الجنى احتال على النبى و قـد اراحنا اللّه من ابى تراب و ذهب عنا افتخاره بابن عمه علينا، و اكثروا الكلام الى ان صـلى النبى صـلاة الاولى و عاد الى مكانه و جلس على الصـفا؛ و ما زال اصحابه بالحديث الى ان وجبت صـلاة العصـر و اكثروا القوم الكلام و اظهروا اليأس من امير المؤمنين (ع)، فصـلى النبى صـلاة العصـر و جاء و جلس على الصـفا و اظهر الفكر فى امير المؤمنين، و ظهرت شماتة المنافقين بامير المؤمنين، و كادت الشمس تغرب فتيقن القوم انه قد هلک اذا و قـد انشق الصـفا و طلع امير المؤمنين (ع) منه و سـيفه يقطر دمـا و معه غطرفـة، فقـام إليه النبى (ص) و قبـل بين عينيه و جبينه و قال: ما الذى حبسک عنى الى هذا الوقت؟ فقال (ع) صرت

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۴۶

الى جن كثير قـد بغوا على غطرفـة و قومه من المنـافقين، فـدعوتهم الى ثلاث خصال فابوا على، و ذلک انى دعوتهم الى الايمان باللّه تعـالى و الاقرار بنبوتـک و رسالتـک فابوا، فـدعوتهم الى اداء الجزيـة فابوا، فسألتهم ان يصالحوا غطرفـة و قومه فيكون بعض المرعى لغطرفـة و قومه و كـذلک المـاء فـابوا ذلـک كله، فوضـعت سـيفى فيهم و قتلت منهم زهـا ثمانين الفا فلما نظروا الى ما حل بهم طلبوا الامـان و الصـلح ثم آمنوا و صـاروا اخوانـا، و زال الخلاف و مـا زلت معهم الى الساعـة، فقال غطرفـة يا رسول اللّه جزاک اللّه و امير المؤمنين عنا خيرا.

عاقبة الناصبى السائب لأمير المؤمنين

حدث محمد بن همام القطان قال: حدثنى الحسن بن الحليم قال:

حـدثنا عباد بن صـهيب قال: حدثنا الاعمش قال: نظرت ذات يوم و انا فى المسـجد الحرام الى رجل كان يصـلى فاطال و جلس يدعو بدعاء حسن الى ان قال: يا رب ان ذنبى عظيم و أنت اعظم منه و لا يغفر الذنب العظيم الا أنت يا عظيم، ثم انكب على الارض يستغفر و يبكى و يشـهق فى بكائه و انا اسـمع، و اريد ان يتمم سـجوده و يرفع رأسه و أقايله و اسأله عن ذنبه العظيم، فما رفع رأسه ادرت إليه وجهى و نظرت فى وجهه فـاذا وجهه وجه كلب و وبر كلب و بـدنه بـدن انسان، فقلت له: يا عبـد اللّه ما ذنبک الـذى اسـتوجب به ان يشوه اللّه خلقک؟ فقال: يا هذا ان ذنبى عظيم و ما احب ان يسمع به احد، فما زلت به الى ان قال:

كنت رجلا ناصبيا ابغض على بن ابى طالب (ع) و اظهر ذلک

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۴۷

و لا اكتمنه، فاجتـاز بى ذات يوم رجـل و انـا اذكر امير المؤمنين (ع) بغير الواجب، فقـال: مـا لک ان كنت كاذبا فلا اخرجک اللّه من

الدنیا حتی یشوه بخلقک، لتکون شهرة فی الدنیا قبل الآخرة، فبت معافی و قد حول اللّه وجهی وجه کلب، فندمت علی ما کان منی و تبت الی اللّه مما کنت علیه و اسأل اللّه الاقالة و المغفرة، قال الاعمش: فبقیت متحیرا اتفکر فیه و فی کلامه و کنت احدث الناس بما رایت فکان المصدق اقل من المکذب.

روی عن ابی ذر جندب بن جنادة الغفاری انه قال: کنا مع رسول اللّه (ص) فی بعض غزواته فلما امسینا هبط ریح باردة و علتنا غمامة هطلت غیثا (مثعنجرا)، فلما انتصف اللیل جاء عمر بن الخطاب و وقف بین یدی رسول اللّه (ص) و قال: ان قد اخذهم البرد و قد ابتلت المقادح و الزناد فلم تور و قد اشرفوا علی الهلکة لشدة البرد، فالتفت (ص) الی علی (ع) و قال له قم یا علی و اجعل لهم نارا، فقام (ع) و عمد الی شجر اخضر فقطع غصنا من اغصانه و جعل لهم منه نارا، و اوقد منها فی کل مکان و اصطلوا بها، و شکروا اللّه تعالی و اثنوا علی رسول اللّه (ص) و علی امیر المؤمنین (ع).

عیادة أمیر المؤمنین لصعصعة بن صوحان لما مرض

و حدثنی الشیخ ابو محمد الحسن بن محمد بن محمد بن نصر یرفعه الی محمد بن ابان بن لاحق النخعی: انه سمع مولانا الحسن الزکی الاخیر یقول الزکی: سمعت ابی یحدث عن جده علی بن موسی (ع)

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۴۸

انه قال: اعتل صعصعة بن صوحان العبدی، فعاده مولانا امیر المؤمنین (ع) فی جماعة من اصحابه، فلما استقر بهم المجلس فرح صعصعة فقال امیر المؤمنین (ع) لا تفتخرن علی اخوانک بعیادتی ایاک، ثم نظر الی فهر فی وسط داره، فقال لاحد اصحابه:

ناولنیه فاخذه منه و اداره فی کفه و اذا به سفرجلة رطبة، فدفعها الی احد اصحابه، و قال: قطعها قطعا و ادفع الی کل واحد منا قطعة و الی صعصعة قطعة والی قطعة، ففعل ذلک فادار مولانا القطعة من السفرجلة فی کفه فاذا بها تفاحة، فدفعها الی ذلک الرجل و قال له: قطعها و ادفع الی کل واحد قطعة و الی صعصعة قطعة و الی قطعة، ففعل الرجل فاداره مولانا القطعة من التفاحة فی کفه فاذا هی حجر فهر، فرمی به الی صحن الدار، فأکل صعصعة القطعتین و استوی جالسا و قال: شفیتنی و ازدت فی ایمانی و ایمان اصحابک صلوات اللّه علیک.

عبد اللّه بن العباس یصف علیا (ع) فی بعض أیام صفین

روی اصحاب الحدیث عن عبد اللّه بن العباس انه قال:

عقمت النساء ان یأتین بمثل علی بن ابی طالب (ع)، فو اللّه ما سمعت و ما رأیت رئیسا یوازن به، و اللّه لقد رایته بصفین و علی رأسه عمامة بیضاء، و کان عینیه سراج سلیط او عینا ارقم، و هو یقف علی شرذمة من اصحابه یحثهم علی القتال، الی ان انتهی الی و انا فی کنف من الناس، و قد خرج خیل لمعاویة المعروفة بالکتیبة الشهباء عشرون الف دارع علی عشرین الف اشهب متسربلین الحدید، کأنهم صفحة واحدة ما تری منهم الا

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۴۹

الحدق تحت المغافر. فاقشعر اهل العراق لما عاینوا ذلک. فلما رأی امیر المؤمنین (ع) هذه الحالة منهم، قال: هالکم یا اهل العراق ان هی الا جثث مائلة فیها قلوب طائرة، و رجل جراد دفت بها ریح عاصف، و شداة الشیطان الجمتهم و الضلالة و صرخ بهم ناعق البدعة ففتنهم، ما هم الا جنود البغاة و قحقحة المکاثرة، لو مستهم سیوف اهل الحق تهافتوا تهافت الفراش فی النار، و لرأیتموهم کالجراد فی الیوم الریح العاصف، الا فاستشعروا الخشیة و تجلببوا السکینة، و ادرعوا اللامة و اقلقوا الاسیاف فی الاغماد، قبل السل و انظروا الشزر و اطعنوا الوخز و تناوحوا بالطبنی و صلوا السیوف بالخطی و الرماح بالنبل، و عاودوا انفسکم الکر و استحیوا من الفر، فانه عار باق فی

الاعقاب عند ذوی الاحساب، و فی الفرار النار یوم الحساب، و طیبوا عن انفسکم نفسا و اطووا عن حیاتکم کشحا، و امشوا علی الموت قدما و علیکم بهذا السواد الاعظم و الرواق المطنب، و اضربوا نجبه فان الشیطان راقد فی کسره نافخ خصییه مفترش ذراعیه، قد قدم للوثبة یدا و أخّر للنکوص عقبا، فاصدموا له صدما حتی ینجلی الباطل من الحق، و انتم الاعلون، فاثبتوا فی المواکب و عضوا علی النواجذ، فانه ابنی للسیوف عن الهام فاضربوا بالصوارم و شدوا، فها انا شاد محمل علی الکتیبة و حملهم حتی خالطهم فلما دارهم دور الرحی المسرعة، و ثار العجاج فما کنت اری الا رءوسا نادرة و ابدانا طافحة و ایدی طائحة، و قد اقبل امیر المؤمنین (ع)

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۵۰

و سیفه یقطر دما و هو یقول (قاتلوا أئمة الکفر أنهم لا إیمان لهم لعلهم ینتهون).

و روی ان من نجا منهم رجعوا الی معاویة، فلامهم علی الفرار بعد ان اظهر التحسر و الحزن علی ما حل بتلک الکتیبة؛ فقال:

کل واحد منهم کیف کنت رایت علیا و قد حمل علی، و کلما التفت ورائی وجدته یقفو اثری؛ فتعجب معاویة! و قال لهم:

ویلکم ان علیا لواحد کیف کان وراء جماعة متفرقین.

کان أمیر المؤمنین إذا رأی ابن ملجم یقول هذا قاتلی

روی ان امیر المؤمنین (ع) کلما رأی عبد الرحمن بن ملجم المرادی قال لمن حوله: هذا قاتلی، فقال له قائل: فلا تقتله یا امیر المؤمنین؟ فقال (ع) کیف اقتل قاتلی، کیف ارد قضاء اللّه؟ و لما اختار اللّه تعالی لامیر المؤمنین (ع) ما عنده، کان من حدیث الضربة و ابن ملجم لعنه اللّه ما روته اصحاب الحدیث، من ان الضربة کانت قبل العشر الاخیر من رمضان سنة احدی و اربعین من الهجرة، و روی سنة اربعین، و روی ان الناس اجتمعوا حوله، و ان أمّ کلثوم صاحت وا ابتاه، فقال عمرو بن الحمق: لیس علی امیر المؤمنین باس انما هو خدش، فقال (ع) انی مفارقکم.

و روی ان أمّ کلثوم بکت، فقال لها یا بنیة ما یبکیک؟

لو تری ما اری ما بکیت، ان ملائکة السموات السبع لمواکب بعضهم خلف بعض، و کذلک النبیون (ع) اراهم، و هذا رسول اللّه اخذ بیدی یقول انطلق یا علی فان امامک خیر لک

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۵۱

مما أنت فیه

وصیته (ع) للحسنین (ع) عند الممات

، ثم قال (ع) دعونی و اهل بیتی اعهد إلیهم، فقام الناس الا قلیل من شیعته فحمد اللّه و اثنی علیه و صلی علی النبی (ص) و قال: انی اوصی الحسن و الحسین فاسمعوا لهما و اطیعوا امرهما، فقد کان النبی (ص) نص علیهما بالامامة من بعدی.

و روی انه (ع) لما اجتمع علیه الناس، حمد اللّه و اثنی علیه ثم قال: کل امرئ ملاق ما یفر منه، و الاجل تساق إلیه النفس هیهات هیهات، علم مکنون و سر خفی اما وصیتی لکم فاللّه تعالی، لا تشرکوا به شیئا و لا تضیعوا سنة نبیه محمد (ص)، اقیموا هذین العمودین و خلاکم ذم ما لم تشرکوا رب رحیم و دین قیم، علیکم السلام الی یوم اللزام، کنت بالامس صاحبکم و انا الیوم عظة لکم و غدا مفارقکم؛ ثم اوصی الی الحسن و الحسین (ع) و سلم الاسم الاعظم و نور الحکمة و مواریث الأنبیاء سلاحهم إلیهما، و قال لهما (ع) اذا قضیت نحبی فخذا من الدهلیز حنوطی و کفنی و الماء الذی تغسلانی به، فان جبرئیل (ع) یجیء بذلک من الجنة فغسلانی و حنطانی و کفنانی و احملانی علی جملی فی تابوت و جنازة تجدانها فی الدهلیز.

و روی انه (ع) قال لهما (ع) اذا فرغتما من امری تناولا مقدم الجنازة فان مؤخرها یحمل، فاذا وقفت الجنازة و برک الجمل احفروا فی

ذلک الموضع، فانکما تجدان خشبة محفورة کان نوح (ع) حفرها لی فادفنانی فیها.

وقت وفاته و موضع دفنه و عمره

و روی انه (ع) قبض لیلة الجمعة لتسع لیال بقین من شهر

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:٥٢

رمضان، و هی التی کانت لیلة القدر و کان عمره خمس و ستون سنة، منها مع النبی (ص) خمس و ثلاثون سنة و بعده ثلاثون سنة، و ان الحسن و الحسین دخلا الدهلیز فوجدا فیه الماء و الحنوط و الکفن کما ذکره (ع) و لما فرغا من شأنه، تناولا مقدم الجنازة و حمل مؤخرها کما قال (ع) و حملاها الی مسجد الکوفة المعروفة بالسهلة، و وجدت ناقة بارکة هناک فحمل علیها و تبعوها الی الغری فوقفت الناقة هناک ثم برکت و حکت بمشفرها الارض فحفرا فی ذلک المکان، فوجدت خشبة محفورة کالتابوت فدفن فیها حیث ما اوصی اذ کان (ع) اوصی بذلک و بانه یدفن بالغری حیث تبرک الناقة، فانه دفن فیه آدم و نوح (ع) ففعل، و ان آدم و نوح و امیر المؤمنین (ع) دفنوا فی قبر واحد، و قال (ع) فیما اوصی اذا ادخلتمانی قبری و اشرجتما علی اللبن فارفعا اول لبنة فانکما لن تریانی.

و روی عن ابی عبد اللّه الجدلی و کان فیمن حضر الوصیة، انه قال: سالت عن رافع اللبنة فقال: یا سبحان اللّه اترانی کنت اعقل ذلک فقلت: هل وجدته فی القبر؟ فقال لا- و اللّه ثم قال (ع) ما من نبی یموت فی المغرب و یموت وصیه فی المشرق، الا الا و جمع اللّه بینهما فی ساعة واحدة.

و روی انه لما قبض امیر المؤمنین (ع) لم یبق حول بیت المقدس حجر الا دمی.

مکتوب بخط ابی الحسن النسابة فی کتاب الانساب لقریش

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:٥٣

عن الزهری قال: قال عبد الملک بن مروان و کنت آتیا من بیت المقدس یا زهری، ما کانت علامة الیوم الذی قتل فیه علی ابن ابی طالب (ع)؟ فقلت: اصبح الناس ببیت المقدس و ما یقلب احد حجرا الا و تحته دم عبیط، فقال عبد الملک، یا زهری لسنا بغریبین عن هذا العلم.

(و من دلائل فاطمة علیها السلام)

اشارة

و فی حدیث رسول اللّه (ص) لما دخل العباس فی روایة ابی محمد الجلودی البصری، عن الفرج بن فضالة عن ابیه عن یحیی بن سعید عن محمد بن ابی بکر عن عمار، قال: یا محمد بما ذا فضلت علینا اهل بیتک؟ فقال (ص) إلیک یا عم لا تقل هذا، فان اللّه تبارک و تعالی خلقنی و علیا نورا ثم فتق من نورنا سبطی ثم فتق من نورنا نور العرش و من نور سبطی نور الشمس و القمر، کنا نعلم الملائکة التسبیح و التهلیل و التمجید

کانت الزهراء تزهر لأهل السماء

ثم قال اللّه تعالی: للملائکة و عزتی و جلالی و جودی و ارتفاعی لافعلن، فخلق سبحانه نور فاطمة (ع) کالقندیل فزهرت به السموات فسمیت الزهراء، لما استنار بنورها الافق، فخرج العباس من عنده لا یحیر جوابا، فاستقبله علی (ع) فضمه الی صدره و قبل ما بین عینیه و جبینه و قال: ما اکرمکم علی اللّه یا اهل بیت المصطفی (ص)، و کان اسمها فی الدار الدنیا فاطم و فاطر و الزهراء و البتول و

الحصان و الحوراء و السیدة و الصدیقة و مریم الکبری.

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۵۴

تحدث أمیر المؤمنین (ع) بما کان و یکون

و روی عن حارثة بن قدامة قال حدثنی سلمان الفارسی، قال: حدثنی عمار و قال: اخبرک عجبا؛ قلت: حدثنی یا عمار، قال نعم، شهدت علی بن ابی طالب (ع) و قد ولج علی فاطمة (ع) فلما بصرت به نادت، ادن لاحدثک بما کان و ما هو کائن و بما لم یکن الی یوم القیامة حین تقوم الساعة، قال:

فرأیت امیر المؤمنین (ع) یرجع القهقری فرجعت برجوعه، اذ دخل علی النبی (ص) فقال له: ادن یا ابا الحسن فدنا فلما اطمأن به المجلس قال له: تحدثنی أم احدثک؟ فقال: الحدیث منک احسن یا رسول اللّه، فقال: کأنی بک و قد دخلت علی فاطمة و قالت لک کیت و کیت فرجعت، فقال علی (ع) نور فاطمة من نورنا فقال (ص) أ و لا تعلم فسجد علی شکرا للّه تعالی قال عمار: فخرج امیر المؤمنین و خرجت بخروجه فولج علی فاطمة (ع) و ولجت معه، فقالت: کأنک رجعت الی ابی (ص) فاخبرته بما قلته لک؟ قال: کان کذلک یا فاطمة، فقالت:

اعلم یا ابا الحسن ان اللّه تعالی خلق نوری، و کان یسبح اللّه جل جلاله ثم اودعه شجرة من شجر الجنة فاضاءت، فلما دخل ابی (ص) الی الجنة اوحی اللّه تعالی إلیه الهاما ان اقتطف الثمرة من تلک الشجرة و ادرها فی لهواتک ففعل، فاودعنی اللّه تعالی صلب ابی (ص) ثم اودعنی خدیجة بنت خویلد (ع) فوضعتنی و انا من ذلک النور، اعلم ما کان و ما یکون و ما لم یکن یا أبا الحسن المؤمن ینظر بنور اللّه تعالی.

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۵۵

وقت وفاتها و مدة عمرها و موضع قبرها

و روی ان فاطمة (ع) توفیت و لها ثمانی عشرة سنة و شهران، و اقامت بعد النبی (ص) خمسة و سبعین یوما، و روی اربعین یوما، و تولی غسلها و تکفینها امیر المؤمنین (ع) و اخرجها و معه الحسن و الحسین (ع) فی اللیل، و صلوا علیها و لم یعلم بها احد، و دفنها فی البقیع و جدد اربعین قبرا، فاشتکل علی الناس قبرها

غضبه (ع) لما بلغه ما عزم علیه القوم من نبش قبرها

فاصبح الناس و لام بعضهم بعضا، و قالوا: ان نبینا (ص) خلف بنتا و لم نحضر وفاتها و الصلاة علیها و دفنها، و لا نعرف قبرها فنزورها، فقال: من تولی الامر هاتوا من نساء المسلمین من ینبش هذه القبور، حتی نجد فاطمة (ع) فنصلی علیها فنزور قبرها، فبلغ ذلک امیر المؤمنین (ع) فخرج مغضبا قد احمرت عیناه و قد تقلد سیفه ذا الفقار، حتی بلغ البقیع و قد اجتمعوا فیه، فقال (ع) لو نبشتم قبرا من هذه القبور لوضعت السیف فیکم فتولی القوم عن البقیع.

کانت فاطمة طاهرة مطهرة

و روی انها (ع) کانت منزهة عما ینال النساء، و ان خدیجة وضعتها (ع) طاهرة مطهرة، و انها سبحت و قدست و مجدت فی حال ولادتها، و اقرت بنبوة رسول اللّه (ص) و امامة علی بن ابی طالب (ع) و انها کانت تقرأ القرآن.

تزویج فاطمة فی السماء

و روی ان رسول اللّه (ص) قال اوحی اللّه إلیّ انی زوجت علیا فاطمة تحت شجرة طوبی فزوجه ایاها فزوجت علیا فاطمة بامر اللّه تعالی.

الصکاک التی نثرتها شجرة طوبی یوم الزواج

و حدث الغلابی یرفع الحدیث برجاله الی ابی ذر قال: دخلت

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۵۶

فاطمة (ع) علی النبی (ص) و قالت تعیرنی نساء قریش ان اباک زوجک من علی و هو فقیر، فتبسم (ص) و قال و اللّه لقد خاطبک منی اشراف قریش فما اجبتهم الی ذلک توقفا لخبر السماء، فبینما انا فی مسجدی فی النصف من شهر رمضان اذ هبط علی جبرئیل (ع) و قال ان اللّه تعالی یقرؤک السلام، و قد جمع الکروبین و حملة العرش تحت شجرة یقال لها طوبی و انا الخاطب، و اللّه الولی و زوج فاطمة من علی (ع) ثم قال: للشجرة انثری فتناثرت لؤلؤا رطبا فبادر الحور یلتقطن، فهن منها یلتقطن الی یوم القیامة، و یقلن هذا نثار فاطمة بنت محمد (ص) و جعل مهرها نصف الدنیا، و الحدیث طویل اقتصرت علی ثلث منه.

و روی ابو عبد اللّه محمد بن زکریا الغلابی فی کتاب له عن جعفر بن محمد بن عمارة الکندی قال: حدثنی ابی عن جابر بن عبد اللّه الانصاری قال: قیل یا رسول اللّه انک تلثم فاطمة و تشمها و لا تفعل ذلک بغیرها من بناتک؟ فقال (ص) ان جبرئیل اهدی الی تفاحة من تفاح الجنة فاکلتها، فتحولت ماء فی صلبی فاودعتها خدیجة فحملت فاطمة، و انا اشم منها رائحة الجنة.

و روی عن الغلابی عن عمار بن عمران عن عبید اللّه بن موسی العبسی قال: اخبرنی جبلة المکی عن طاوس الیمانی عن ابن عباس، قال: دخلت علی عائشة بنت ابی بکر، فقالت:

دخلت علی رسول اللّه (ص) و هو یقبل فاطمة و یشمها، فقلت:

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۵۷

أ تحبها یا رسول اللّه؟ قال: انه لما عرج بی الی السماء الرابعة اذن جبرئیل و اقام میکائیل (ع) ثم قیل الی ادن یا محمد فصل بهم، فقلت: اتقدم و أنت بحضرتی قال نعم ان اللّه تعالی فضل انبیاءه المرسلین علی ملائکته المقربین، و فضلک أنت خاصة علیهم و علی جمیع الأنبیاء، فدنوت و صلیت بأهل السماء الرابعة، ثم التفت الی یمینی فاذا انا بابراهیم (ع) فی روضة من ریاض الجنة و قد اکتنفه جماعة من الملائکة، ثم التفت الی شمالی فاذا أنا باخی علی فی روضة من ریاض الجنة و قد اکتنفته جماعة من الملائکة، ثم انی صرت الی السماء السادسة فنودیت نعم الاب ابوک ابراهیم، و نعم الاخ اخوک و وزیرک علی بن ابی طالب (ع)، فلما صرت الی الحجب اخذ بیدی جبرئیل (ع) فادخلنی الجنة، فاذا انا بشجرة من نور فی اصلها ملکان، یطویان الحلی و الحلل، فقلت:

حبیبی جبرئیل لمن هذه الشجرة؟ فقال: هذه الشجرة لاخیک و وصیک علی بن ابی طالب (ع)، و هذان الملکان یطویان الحلی و الحلل الی یوم القیامة، ثم نظرت امامی فاذا انا برطب الین من الزبد و بتفاحة رایحتها اطیب من المسک، فاخذت رطبة و تفاحة فاکلتهما فتحولتا ماء فی صلبی، فلما هبطت الارض اودعته خدیجة فحملت بفاطمة حوریة انسیة، فاذا اشتقت الی الجنة شممت رائحة فاطمة (ع)، قال ابن عباس: فدخلت علی رسول اللّه فسألته عن فاطمة (ع) فحدثنی بما حدثتنی به عائشة.

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۵۸

و عن الغلابی مرفوعا الی اسماء بنت عمیس قالت: قال لی رسول اللّه و قد کنت شهدت فاطمة (ع) و قد ولدت بولد و لم یر لها دم فقال: یا اسماء ان فاطمة خلقت حوریة فی صورة انسیة، هی طاهرة مطهرة.

و حدث الغلابی عن العباس بن بکار مرفوعا الی جعفر بن محمد بن ابیه (ع)، ان رسول اللّه (ص) قال: فاطمة بضعة منی، فمن اذاها فقد اذانی و من اذانی فقد اذی اللّه.

و حدث الاعمش عن ابیه عن ابن عمیر، قال: دخلت انا و خالتی علی عائشة، فقالت لها خالتی: یا عائشة باللّه قولی من کان احب الناس الی رسول اللّه (ص)؟ قالت فاطمة، قالت انما اعنی من الرجال، قالت زوجها.

حدث الغلابی یرفع الحدیث برجاله الی حذیفة بن الیمان فقال:

اتیت رسول اللّه (ص) فقال ان ملکا استأذن ربه فی زیارتی، فزارنی و اخبرنی ان اللّه تعالی یقول فاطمة سیدة نساء اهل الجنة.

و حدث الغلابی یرفع الحدیث برجاله الی عائشة بنت ابی بکر، قالت لفاطمة (ع): رأیتک اکببت علی النبی فی مرضه فبکیت، ثم اکببت علیه ثانیة فضحکت؛ فقالت اکببت علیه فاخبرنی انه میت فبکیت، ثم اکببت علیه فاخبرنی انی اول اهله لحوقا به، و انی سیدة نساء العالمین فضحکت.

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۵۹

کانت ولادة الحسن (ع) مثل ولادة جده و أبیه

و روی ان فاطمة علیها السلام ولدت الحسن و الحسین من فخذها الایسر.

و روی ان مریم (ع) ولدت المسیح (ع) من فخذها الایمن.

وجدت هذه الحکایات فی کتاب الانوار و فی کتب کثیرة.

تحدث أمها خدیجة و هی حامل

و روی عن جابر بن عبد اللّه الانصاری قال: قال رسول اللّه دخلت علی خدیجة و قد حملت بفاطمة (ع) و کانت وحدها تتکلم، فقالت ان الجنین الذی فی بطنی یکلمنی و اکلمه ولی به انس فی حال وحدتی.

و روی الغلابی یرفع الحدیث برجاله الی جابر بن عبد اللّه الانصاری انه قال: قالت أم ایمن لما زفت فاطمة الی علی (ع) قام رسول اللّه (ص) و معه جماعة من اهل بیته و اصحابه، فلما اخذ علی (ع) بید فاطمة و مضی بها، کبر جبرئیل فی السماء، فسمع النبی التکبیر فکبر و کبر اهل البیت و اصحابه، فهو اول تکبیر کان فی الزفاف، فصار التکبیر فی الزفاف سنة.

(و من دلائل السیدین الخیرین) (أبی محمد الحسن و أبی عبد اللّه الحسین «ع» براهینهما)

اشارة

و قام المولی ابو محمد الحسن (ع) بامر اللّه و اتبعه المؤمنون، و کان مولده بعد مبعث رسول اللّه بخمس عشرة سنة و اشهر؛

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۶۰

و ولدت فاطمة (ع) ابا محمد (ع) و لها احدی عشرة سنة کاملة، و کانت ولادته مثل ولادة جده و ابیه (ص)، و کان طاهرا مطهرا یسبح و یهلل فی حال ولادته، و یقرأ القرآن علی ما رواه اصحاب الحدیث، عن رسول اللّه (ص) ان جبرئیل ناغاه فی مهده؛ و قبض رسول اللّه (ص) و کان له سبع سنین و شهور.

حدیث الحسنین فی حدیقة بنی النجار

من طريق الحشوية. عن سليمان بن اسحاق بن سليمان بن على ابن عبد اللّه بن العباس قال: سمعت ابى يوما يحدث، انه كان يوما عند هارون الرشيد، فجرى ذكر على بن ابى طالب (ع) فقال الرشيد: تتوهم العوام انى ابغض عليا و اولاده، و اللّه ما ذلک كما يظنون، و ان اللّه يعلم شدة حبى لعلى و الحسن و الحسين و معرفتى بفضلهم؛ و لقد حدثنى امير المؤمنين ابى عن المنصور، انه حدثه عن ابيه عن جده عن عبد اللّه بن العباس، انه قال:

كنا ذات يوم عند رسول اللّه (ص)، اذ اتت فاطمة (ع) و قالت: ان الحسن و الحسين خرجا فما ادرى اين باتا، فقال رسول اللّه (ص) ان الذى خلقهما الطف بهما منى و منک، ثم رفع النبى (ص) يده الى السماء و قال: اللهم احفظهما و سلمهما، فهبط جبرئيل (ع) و قال: يا محمد لا تغتم فانهما سيدان فى الدنيا و الآخرة، و ابوهما خير منهما، هما فى حظيرة بنى النجار نائمان، و قد وكل اللّه بهما ملكا يحفظهما، فقام رسول اللّه (ص) و اصحابه حتى اتى الحظيرة، فاذا الحسن معانق الحسين (ع)، و ملک

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۶۱

موكل بهما جاعل احد جناحيه تحتهما و اظلهما بالآخر، فاكب النبى (ص) يقبلهما حتى انتبها، فحمل الحسن على عاتقه اليمنى و الحسين على عاتقه اليسرى و جبرئيل (ع) معه، حتى خرجا من الحظيرة و النبى (ص) يقول: لأشرفنكما اليوم كما شرفكما اللّه تعالى، فتلقاه ابو بكر بن ابى قحافة فقال: يا رسول اللّه ناولنى احدهما احمله و اخفف عنک، فقال: نعم المطية مطيتهما و نعم الراكبان هما، و ابوهما خير منهما، حتى اتى (ص) المسجد فامر بلالا فنادى فى الناس فاجتمعوا فى المسجد، فقام صلى اللّه عليه و آله على قدميه و هما على عاتقيه و قال: معاشر المسلمين الا ادلكم على خير الناس جدا و جدة، قالوا: بلى يا رسول اللّه، فقال: الحسن و الحسين جدهما محمد سيد المرسلين وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء اهل الجنة، أيها الناس الا ادلكم على خير الناس ابا و اما، قالوا بلى يا رسول اللّه، قال الحسن و الحسين (ع) ابوهما على بن ابى طالب و امهما فاطمة سيدة نساء العالمين.

و فى رواية اخرى عن ابن عباس هذا الحديث الا انه قال:

فحمل النبى الحسن و حمل جبرئيل الحسين (ع) و الناس يرون ان النبى (ص) حمله.

و من طريق الحشوية، عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش قال: كان النبى (ص) يصلى، فاذا سجد جاء الحسن و الحسين (ع) فركباه، فكان يطيل السجود الى ان ينزلا عنه، فلما قضى النبى (ص) صلاته ضمهما إليه، و قال من احبنى فليحب هذين.

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۶۲

روى ان الحسن بن على بن ابى طالب (ع) خرج الى مكة ماشيا، فقال له بعض مواليه: لو ركبت لسكن عنک ما تجده، فقال له: اذا اتينا هذا المنزل يستقبلک اسود و معه دهن فاشتر منه و لا تماكسه، فساروا حتى انتهوا الى المنزل، فاذا انا بالاسود، فقال (ع) امض إليه و اشتر منه الدهن ففعل، فقال له الاسود لمن تأخذ هذا الدهن؟ فقال لمولاى الحسن بن على، فانطلق معه إليه و قال السلام عليک يا مولاى، لم اعلم ان الدهن يراد لک فلست اقبل له ثمنا، فانى مولاک، و لكن ادع اللّه ان يرزقنى ذكرا سويا يحبكم اهل البيت، فان امرأتى حامل، فقال (ع) انطلق الى منزلک فان اللّه قد وهب لک غلاما سويا، و هو لنا شيعة و محب، فانطلق فوجد امرأته قد ولدت غلاما.

اخبار الحسن بولادة السيد الحميرى الشاعر

و روى ان ذلک المولود السيد الحميرى شاعر اهل البيت (ع).

حديثه مع حبابة الوالبية

روت الشيعة باسرهم: ان حبابة الوالبية صارت الى الحسن و الحسين عليهم السلام بعد امير المؤمنين (ع) فدعت لهما و اثنت عليهما، و

قالت: لا اشک فی امامتکما، الا ان لکل امام حجة و برهان و معجزة، و کان معها حجر فوضعته بین ایدیهما، فطبعا نقش خاتمهما (ع) فسبحت حبابة للّه تعالی و سجدت له سجدات الشکر.

فی کتاب البصائر، عن اسماعیل بن مهران عن عبد اللّه الکنانی عن ابی عبد اللّه (ع) قال: خرج الحسن بن علی (ع)

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۶۳

فی بعض اسفاره و معه رجل من ولد الزبیر کان یقول بامامته، فنزلوا فی منزل تحت نخل یابس قد یبس من العطش، ففرش للحسن تحت نخلة منهما و فرش الزبیری بجذائه، قال: فرفع الزبیری رأسه الی النخلة و قال لو کان علیها رطب لاکلنا منه، فقال له الحسن (ع) انک لتشتهی الرطب؟ قال نعم فرفع یده (ع) الی السماء و دعا بکلمات فاخضرت النخلة و حملت رطبا، فقال الجمال الذی اکثروا منه سحر و اللّه؛ فقال الحسن (ع) لیس هذا بسحر، و لکن دعوة أولاد الأنبیاء مستجابة، فصعد احدهم النخلة و جنی من الرطب ما کفاهم.

و فیه عبد اللّه بن مسکان عن الحکم بن الصلت عن ابی جعفر (ع) قال: قال رسول اللّه (ص) خذوا بحجزة هذا الانزع، یعنی علیا (ع)، من احبه هداه اللّه.

و فی روایة اخری احبه اللّه و من ابغضه ابغضه اللّه و من تخلف عنه اذله اللّه تعالی، و منه سبطای الحسن و الحسین هما ابنای و من الحسین أئمة الهدی علیهم السلام، علمهم اللّه فهمی و علمی و براهینی، فوالوهم و اتبعوهم و لا تتخذوا ولیجة من دونهم فیحل علیکم غضب من ربکم، و من یحلل علیه غضب من ربه فقد هوی (و ما الحیاة الدنیا الا متاع الغرور).

الغلابی فی کتابه یرفع الحدیث الی صفیة بنت عبد المطلب قالت: لما سقط الحسین بن فاطمة (ع) کنت بین یدیها، فقال النبی (ص) هلمی الی بابنی، فقلت: یا رسول اللّه انا لم ننظفه

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۶۴

بعد، فقال النبی (ص) أنت تنظفینه ان اللّه تعالی قد نظفه و طهره.

روی ان رسول اللّه (ص) قام إلیه و اخذه فکان یسبح و یهلل و یمجد.

عیسی (ع) یصلی خلف المهدی (ع)

عن ابی سعید الخدری قال: قال رسول اللّه (ص) و الذی نفسی بیده ان مهدی هذه الامامة الذی یصلی خلفه عیسی (ع) منا، ثم ضرب بیده منکب الحسین (ع) و قال: من هذا من هذا.

عن المنهال بن عمر عن ابی ذر رحمه اللّه عن النبی: ما من احد ابغض فاطمة و ذریتها الا کان علیه موضع قدمیه حراما.

الحسین (ع) یستسقی لأهل الکوفة و أجاب اللّه دعاءه

جعفر بن محمد بن عمارة عن ابیه عن الصادق (ع) عن ابیه عن جده (ع) قال جاء اهل الکوفة الی علی (ع) فشکوا إلیه امساک المطر و قالوا له: استسق لنا فقال للحسین (ع) قم و استسق فقام و حمد اللّه و اثنی علیه و صلی علی النبی و قال: اللهم معطی الخیرات و منزل البرکات ارسل السماء علینا مدرارا، و اسقنا غیثا مغزارا واسعا غدقا مجللا سحا سفوحا ثجاجا تنفس به الضعف من عبادک و تحیی به المیت من بلادک امین رب العالمین، فلما فرغ (ع) من دعائه حتی غاث اللّه غیثا نعته (ع)؛ و اقبل اعرابی من بعض نواحی الکوفة فقال ترکت الاودیة و الاکام یموج بعضهم فی بعض.

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۶۵

روی ان الحسین (ع) لما توجه الی العراق، اتاه ابن العباس فناشده اللّه و الرحم ان یکون هو المقتول بالطف قال: یا ابن عباس انا اقتل فی یوم عاشورا فی وقت کذا لا معقب لحکم اللّه تعالی.

حدث جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن عطاء بن السائب عن اخيه قال: شهدت يوم الحسين (ع) فاقبل رجل من تيم يقال له عبد اللّه بن جويرة و قال يا حسين فقال (ع) ما تشاء؟ فقال: ابشر النار فقال (ع) كلا انی اقدم علی رب غفور و شفیع مطاع و انا من خیر و الی خیر، من أنت؟ قال: انا ابن جویرة؛ فرفع یده الحسین (ع) حتی رأینا بیاض ابطیه و قال: اللهم جره الی النار، فغضب ابن جویرة فحمل علیه فاضطرب به فرسه فی جدول و تعلق رجله بالرکاب و وقع رأسه فی الارض و نفر الفرس، فاخذ یعدو به و یضرب راسه بکل حجر و شجر، و انقطعت قدمه و ساقه و فخذه و بقی جانبه الآخر متعلقا فی الرکاب، فصار لعنه اللّه الی نار الجحیم.

و کان سبب مفارقة ابی محمد الحسن (ع) دار الدنیا و انتقاله الی دار الکرامة علی ما وردت به الاخبار، ان معاویة بذل لجعیدة بنت الاشعث زوجة ابی محمد (ع) عشرة آلاف دینار و قطاعات کثیرة من شعب سور و سوار الکوفة، و حمل إلیها سما فجعلته فی طعام فلما وضعته بین یدیه، قال: انا للّه و انا إلیه راجعون و الحمد للّه علی لقاء محمد سید المرسلین، و ابی سید

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۶۶

الوصیین، و أمی سیدة نساء العالمین، و عمی جعفر الطیار فی الجنة، و حمزة سید الشهداء (ع) و دخل علیه اخوه الحسین (ع) فقال: کیف تجد نفسک؟ قال: انا فی آخر یوم من الدنیا و اول یوم من الآخرة، علی کره منی لفراقک و فراق اخوتی، ثم قال استغفر اللّه علی محبة منی للقاء رسول اللّه و امیر المؤمنین و فاطمة و جعفر و حمزة (ع)، ثم اوصی إلیه و سلم إلیه الاسم الاعظم و مواریث الأنبیاء (ص)، التی کان امیر المؤمنین (ع) سلمها إلیه؛ ثم قال: یا اخی اذا مت فغسلنی و حنطنی و کفنی و احملنی الی جدی حتی تلحدنی الی جانبه، فان منعت من ذلک فبحق جدک رسول اللّه (ص) و ابیک امیر المؤمنین و امک فاطمة (ع) الزهراء ان لا تخاصم احدا، و اردد جنازتی من فورک الی البقیع حتی تدفننی مع أمی (ع)؛ فلما فرغ من شأنه و حمله لیدفنه مع رسول اللّه (ص)، رکب مروان بن الحکم طرید رسول اللّه (ص) بغلة، و اتی عائشة فقال لها: یا أم المؤمنین ان الحسین یرید ان یدفن اخاه الحسن مع رسول اللّه، و اللّه ان دفن معه لیذهبن فخر ابیک و صاحبه عمر الی یوم القیامة، قالت: فما اصنع یا مروان؟ قال الحقی به و امنعیه من ان یدفن معه، قالت: و کیف الحقه؟ قال: ارکبی بغلتی هذه فنزل عن بغلته و رکبتها، و کانت تثور الناس و بنی أمیّة علی الحسین (ع) و حرضهم علی منعه مما هم به، فلما قربت من قبر رسول اللّه (ص) و کان قد وصلت جنازة الحسن (ع)؛ فرمت بنفسها عن البغلة

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۶۷

و قالت: و اللّه لا یدفن الحسن هاهنا ابدا او تجز هذه و أومأت بیدها الی شعرها، فاراد بنو هاشم المجادلة، فقال الحسین (ع) اللّه اللّه لا تضیعوا وصیة اخی و اعدلوا به الی البقیع، فانه اقسم علیه ان انا منعت من دفنه مع جده (ص) ان لا اخاصم فیه احدا و ان ادفنه بالبقیع مع أمه (ع)، فعدلوا به و دفنوه بالبقیع معها (ع) فقام ابن عباس و قال یا حمیراء لیس یومنا منک بواحد یوم علی الجمل و یوم علی البغلة، اما کفاک ان یقال یوم الجمل حتی یقال یوم البغل یوم علی هذا و یوم علی هذا، بارزة عن حجاب رسول اللّه ترید اطفاء نور اللّه و اللّه متم نوره و لو کره المشرکون، انا للّه و انا إلیه راجعون، فقالت: له إلیک عنی واف لک و قومک.

و روی ان الحسن (ع) فارق الدنیا و له تسع و اربعون سنة و شهرا، اقام مع رسول اللّه (ص) سبع سنین و ستة اشهر، و باقی عمره مع امیر المؤمنین (ع).

و روی انه دفن مع أمه (ع) سیدة نساء العالمین فی قبر واحد.

امامه أبی عبد اللّه الحسین (ع)

ثم انفرد ابو عبد اللّه الحسین (ع) بالامامة، و قام بامر اللّه عز و جل.

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۶۸

و روی عن امیر المؤمنین (ع) ان جبرئیل (ع) هبط علی رسول اللّه و اخبره عن اللّه عز و جل، ان فاطمة (ع) تلد ابنا و امر اللّه ان یسمیه

الحسين، و يعرفه ان الامة الطاغية تجتمع على قتله فيقاتلونه، فعرف رسول اللّه (ص) امير المؤمنين و فاطمة (ع)، فقالت لا حاجة لى فيه، قال اللّه ان يعفينى من ذلک، فاوحى اللّه عز و جل إليه ان يعرفها ان يعوض الحسين (ع) من القتل، ان يجعل له الامامة و مواريث النبوة لولده و عقبه من بعده الى يوم القيامة، فقال امير المؤمنين و فاطمة (ع) رضينا بحكم اللّه تعالى و ما اختاره لنا.

روى ان فاطمة عليها السلام حملت بالحسين (ع) ستة اشهر، و كانت ولادته مثل ولادة رسول اللّه (ص) و ولادة امير المؤمنين و الحسن (ع)، و لما ولد الحسين (ع) هبط جبرئيل فى الف ملک يهنون النبى (ص) فمروا بملک يقال له فطرس فى جزيرة من جزائر البحر بعثه اللّه تعالى فى امر، فابطأ فكسر جناحه و زيل عن مقامه فهبط الى تلک الجزيرة فمكث فيها خمسمائة عام، و كان صديقا لجبرئيل (ع)، فلما مضى قال له اين تريد؟ قال ولد للنبى (ص) ابن فى هذه الليلة، فبعثنى اللّه فيمن ترى من الملائكة مهنيا، فقال: أ فلا تحملنى معک إليه؟ فلعله يدعو لى و يسأل اللّه تعالى اقالتى، فحمله جبرئيل عليه فلما هنأه هو و الملائكة و نظر النبى (ص) الى فطرس، فقال: يا جبرئيل من هذا من بين الملائكة الهابطين مقصص

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۶۹

الجناح؟ فاخبره بقصته، فالتفت إليه رسول اللّه (ص) و قال له بعد ان دعا له قم و امسح بجناحک على المولود فمسح جناحه على الحسين (ع) فرده اللّه تعالى الى حالته الاولى، فلما نهض قال له النبى (ص) الى اين يا فطرس؟ قال الى مكانى الذى كنت فيه، قال له: ان اللّه قد شفعنى فيک فالزم ارض كربلا و اخبرنى بكل من يأتى الحسين (ع) زائر الى يوم القيامة.

و روى ان ذلک الملک يسمى فى السماء عتيق الحسين (ع).

و روى ان الحسين (ع) لما عزم على النهوض الى العراق، و اراد الخروج، بعثت إليه أمّ سلمة من قال له انى اذكرک اللّه ان لا تخرج الى العراق، فانى سمعت رسول اللّه يقول يقتل ابنى الحسين (ع) بالعراق، و اعطانى من التربة فى قارورة، فقال الحسين (ع) انى خارج و اللّه و انى لمقتول لا ـ محالة فاين المفر من القدر المقدور، و انى لاعرف اليوم و الساعة التى اقتل فيها و البقعة التى ادفن فيها كما اعرفک يا أمّ سلمة، فحضرته فقال (ع) يا أمّ سلمة فان احببت ان اريک مضجعى و مضجع اصحابى و مكانهم فعلت؟ فقالت: قد شئت فتكلم بالاسم الاعظم، فانخفضت له الارض حتى اراها المكان و المضجع و مد يده (ع) و تناول من التربة و اعطاها، فخلطتها بما كان عندها، و قال لها: انى اقتل يوم عاشورا و هو يوم السبت.

و روى يوم الجمعة و هو الاصح على ما رواه اصحاب الحديث.

و خرج محمد بن الحنفية يشيعه عند توجهه الى العراق، و قال

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۷۰

له عند الوداع: اللّه اللّه يا ابا عبد اللّه فى حرم رسول اللّه، فقال (ع) له ابى اللّه الا أن يكن سبايا و قبض (ع) يوم الجمعة العاشر من المحرم سنة احدى و ستين من الهجرة سنة سبع و خمسون سنة، منها مع رسول اللّه (ص) سبع سنين و مع امير المؤمنين (ع) ثلاثون سنة، و باقى عمره كان مع اخيه (ع) منفردا بالامامة.

و روى اصحاب الحديث انه (ع) اوصى الى ابنه على ابن الحسين زين العابدين (ع) و سلم إليه، الاسم الاعظم و مواريث الأنبياء و نص عليه بالامامة بعده.

روى عن عالم اهل البيت (ص) ان اللّه تعالى اهبط الى الحسين اربعة آلاف ملک، هم الذين هبطوا على رسول اللّه (ص) يوم بدر، و خير بين النصر على اعدائه و لقاء جده فاختار لقاه، فامر اللّه تعالى الملائكة بالمقام عند قبره، فهم شعث غبر ينتظرون قيام القائم من ولده صاحب الزمان عليه السلام.

(امامة زين العابدين عليه السلام)

اشارة

و لما صارت الامامة للسجاد ذى الثفنات زين العابدين (ع) و كنيته ابو محمد، قام بها بامر اللّه تعالى على مشقة شديدة صعبة، و صارت الامامة مكتومة مستورة الا عمن اتبعه من المؤمنين، و كانت أمه شهربانويه بنت يزدجرد آخر ملوك العجم،
عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۷۱
و مولده و منشأه مثل مولد آبائه (ع) و كان امير المؤمنين (ع) يقول الحسين (ع) احسن الى شهربانويه فانها مرضية، فمثل لك خير اهل الارض بعدك، و كان (ع) يصلى فى يوم و ليلة الف ركعة.

«و من دلائله و براهينه (ع)»

[شهادة الحجر الأسود له ع بالإمامة]

ما روى اصحاب الحديث الى رشيد الهجرى و يحيى ابن أمّ الطويل، انهما قالا: لما ادعى محمد بن الحنفية الامامة بعد الحسين (ع) و قال: انا احق بالامامة فانى ولد امير المؤمنين (ع) و قد كان اجتمع إليه خلق كثير، اقبل زين العابدين (ع) يعظه و يذكره ما كان من رسول اللّه (ص) فى الاشارة الى ولد الحسين، و ان الوصية وصلت إليه من ابيه (ع)، فلم يقبل محمد بن الحنفية و انتهى الامر الى ان اخذ على بن الحسين بيده و قال: فنحاكم الى الحجر الاسود فانطق اللّه سبحانه الحجر الاسود و شهد لعلى بن الحسين (ع) بالامامة، و رجع محمد بن الحنفية عن خلافه.
و فيه (ع) قال الفرزدق و اشار بيده إليه شعرا:
هذا الذى تعرف البطحاء وطأتهو البيت يعرفه و الحل و الحرم
هذا ابن خير عباد اللّه كلهمهذا التقى النقى الطاهر العلم
من جده دان فضل الأنبياء لهو فضل امته دانت له الامم
عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۷۲ هذا ابن فاطمة ان كنت جاهلهبجده انبياء اللّه قد ختموا
هذا ابن فاطمة الزهراء و يحكمو ابن الوصى على خيركم قدم
فليس قولك من هذا بضائرهالعرب تعرف من أنكرت و العجم
اللّه شرفه قدما و فضلهجرى بذاك له فى لوحه القلم
يقضى حياء و يقضى من مهابتهو لا يكلم الا حين يبتسم
ينشق نور الدجى من نور غرتهكالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم
مشتقة من رسول اللّه نبعتهطابت عناصره و الخيم و الشيم
من معشر حبهم دين و بغضهمكفر و قربهم ملجا و معتصم
مقدم بعد ذكر اللّه ذكرهمفى كل يوم و مختوم به الكلم
ان عد اهل التقى كانوا أئمتهماو قيل من خير اهل الارض قيل هم
من يعرف اللّه يعرف اولية ذاو الدين من بيت هذا ناله الامم

[علمه ع بالمغيبات]

روى عن ابى خالد كنكر الكابلى انه قال: لقينى يحيى ابن أمّ الطويل، و هو ابن داية زين العابدين (ع)، فاخذ بيدى و صرت معه إليه

(ع) فرأیته جالسا فی بیت مفروش بالمعصفر، مکلس الحیطان علیه ثیاب مصبغة، فلم اطل علیه الجلوس فلما ان نهضت، قال لی: صر الی فی غد، فخرجت من عنده و قلت لیحیی ادخلتنی علی رجل یلبس المصبغات و عزمت ان لا ـ ارجع إلیه، ثم انی فکرت فی ان رجوعی إلیه غیر ضائر، فصرت إلیه فی غد فوجدت الباب مفتوحا و لم أر احدا، فهممت بالرجوع فنادانی من داخل الباب فظننت انه یرید غیری، حتی صاح بی یا کنکر ادخل و هذا اسم کانت أمی سمتنی به و لا علم احد به

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۷۳

عیری، فدخلت إلیه فوجدته جالسا فی بیت مطین علی حصیر من البردی، و علیه قمیص کرابیس و عنده یحیی، فقال لی:

یا ابا خالد انی قریب العهد بعروس، و ان الذی رایت بالامس من رای المرأة و لم ارد مخالفتها،

[مشیه ع علی الماء]

ثم قام (ع) و اخذ بیدی و بید یحیی ابن أمّ الطویل و مضی بنا الی بعض الغدران، و قال: قفا، فوقفنا ننظر إلیه فقال: بسم اللّه الرحمن الرحیم و مشی علی الماء حتی رأینا کعبه یلوح فوق الماء، فقلت: اللّه اکبر اللّه اکبر أنت الکلمة الکبری و الحجة العظمی صلوات اللّه علیک، ثم التفت إلینا (ع) و قال: ثلاثة لا ینظر اللّه إلیهم یوم القیامة (و لا یزکیهم و لهم عذاب ألیم): المدخل فینا من لیس منا، و المخرج منا من هو منا، و القائل ان لهما فی الاسلام نصیبا اعنی هذین الصنفین، فلما قربت ایامه (ع) احضر ابنه ابا جعفر محمد الباقر (ع) و اوصی بحضرة جماعة من شیعته و خواصه الوصیة الظاهرة، و نص علیه بالامامة و سلم إلیه بعد ذلک الاسم الاعظم و مواریث الأنبیاء؛ و کان فیما قاله فی امر ناقته ان یحسن إلیها و لا یحمل علیها، و ان تکون فی الحظیرة و کان (ع) حج علیها عشرین حجة ما قرعها بخشبة.

سقوط الامام الباقر (ع) فی البئر و هو صغیر

و روی انه (ع) کان قائما فی صلاته اذ وقع ابنه (ع) و هو صغیر، فی بئر کانت فی داره بعیدة القعر، فصرخت أمه و اقبلت تضرب بنفسها الارض حوالی البئر و تقول یا ابن رسول اللّه غرق ابنک محمد، و کل من فی الدار یسمع کلامها و زین

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۷۴

العابدین (ع) لا ینثنی عن الصلاة و هو یسمع اضطراب ابنه محمد فی قعر البئر، فلما لم ینفتل عن الصلاة قالت جزعا ما اقسی قلبک؛ فاقبل (ع) علی صلاته و لم ینثن عنها الا ـ بعد اتمامه ثم اقبل الی البئر و مد یده (ع) الی قعرها و کان لا یصل إلیه الا حبل طویل، فاخرج محمدا علی یده یناغی و یضحک لم یبتل ثوبه بالماء، فضحکت أمّ محمد لسلامة ابنها و بکت لما قالته لزین العابدین (ع)، فقال لا تثریب علیک لو علمت انی بین یدی جبار لو ملت بوجهی لمال بوجهه عنی لما بدرت منک تلک الکلمة.

وقت وفاة السجاد و موضع دفنه

و قبض علیه السلام فی سنة خمس و تسعین من الهجرة و سنه تسع و خمسون سنة، و روی سبع و خمسون سنة، و دفن فی البقیع فی قبر ابی محمد الحسن بن علی (ع).

و روی ان ناقته خرجت الی البقیع فضربت بجرانها الارض، و لم تزل دموعها تجری من عینیها، فبعث ابو جعفر الباقر (ع) بمن ردها الی موضعها، فعادت الی البقیع و اقیمت فلم تقم حتی ماتت، فامر ابو جعفر فحفر لها بالقرب و دفنت.

(امامة الباقر محمد علیه السلام)

اشارة

و لما صارت الامامة بعده لابنه الباقر ابی جعفر محمد بن علی (ع) قام بامر اللّه سبحانه و اتبعه المؤمنون.

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۷۵

[من کرامات أم الإمام الباقر ع و تصدق الإمام السجاد ع عنها]

روی عن ابی جعفر الباقر (ع) انه قال: کانت أمی أمّ عبد اللّه بنت الحسن جالسة عند جدار فتصدع الجدار، فقالت بیدها: لا و حق المصطفی ما اذن اللّه تعالی لک فی السقوط حتی أقوم، فبقی الجدار معلقا حتی قامت و بعدت ثم سقط، فتصدق عنها ابی زین العابدین (ع) بمائة دینار.

[مولد الإمام الباقر ع]

و کان مولد ابی جعفر (ع) قبل ان یقبض الحسین (ع) بسنتین و اشهر فی سنة ثمان و خمسین، و کان مولده و منشؤه مثل موالید آبائه (ع) و کان ممن حضر الطف مع الحسین.

(و من دلائله و براهینه)

[علمه ع بمنطق الحیوان]

روی عن محمد بن مسلم قال: کنت مع الباقر (ع) فی طریق مکة، اذ بصرت بشاة منفردة مع الغنم تصیح الی سخلة لها قد انقطعت عنها، و تسرع السخلة، فقال (ع) أ تدری ما تقول هذه الشاة لها؟ قلت: لا یا مولای، فقال (ع) تقول لها: اسرعی الی القطیع، فان اخاک عام اول تخلف عنی و عن القطیع فی هذا المکان فاختلسه الذئب فاکله، قال محمد بن مسلم:
فدنوت الی الراعی فقلت اری هذه الشاة تصیح سخلتها فلعل الذئب اکل قبل هذا سخلة لها فی هذا الموضع؟ قال قد کان ذلک عام اول فما یدریک؟.

الامام الباقر (ع) یرد علی أبی بصیر بصره

روی عن ابی بصیر و کان ضریرا و قیل اکمه قال: قلت

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۷۶

لابی جعفر الباقر (ع) انتم ورثة رسول اللّه (ص)؟ فقال لی:
نعم رسول اللّه وارث الأنبیاء (ص) و نحن ورثته و ورثتهم، فقلت تقدرون ان تحیوا الموتی و تبرءوا الاکمه و الابرص؟ فقال:
نعم باذن اللّه تعالی ثم قال ادن منی فدنوت منه (ع) فمسح علی عینی فابصرت السماء و الارض و کل شیء کان فی الدار، فقال (ع) أ تحبّ ان تکون هکذا و لک ما للناس و علیک ما علیهم او تعود الی حالک و لک الجنة خالصة، فقلت الجنة احب الی فمسح یده علی عینی فرجعت کما کانت، ثم قال (ع) نحن جنب اللّه جل و عز، نحن صفوة اللّه، نحن خیرة اللّه، نحن امناء اللّه، نحن مستودع مواریث الأنبیاء (ص)، نحن حجج اللّه، نحن حبل اللّه المتین، نحن صراط اللّه المستقیم، قال اللّه تعالی (و ان هذا صراطی مستقیما فاتبعوه و لا تتبعوا السبل) نحن رحمة اللّه علی المؤمنین، بنا یفتح اللّه و بنا یختم اللّه، من تمسک بنا نجا و من تخلف عنا غوی، نحن القادة الغر المحجلین، ثم قال (ع) فمن عرفنا و عرف حقنا و اخذ بامرنا فهو منا و إلینا.

قول الباقر (ع) ما أقل الحجيج و أكثر الضجيج

و روى مرفوعا الى ابى بصير و كان ضريرا انه قال: كنت مع الباقر (ع) فى الطواف ببيت الحرام، فسمعت كثرة الضجيج فقلت له يا مولاى ما اكثر الحجيج و اكثر الضجيج؟ فقال لى ابو جعفر الباقر (ع): يا أبا بصير ما اقل الحجيج و اكثر الضجيج؟

أ تحبّ ان تعلم صدق ما اقوله و تراه بعينك؟ قلت له و كيف لى بذلك يا مولاى؟ فقال (ع) ادن فدنوت منه فمسح بيده على عينى فدعا بدعوات فعدت بصيرا، فقال لى: انظر يا ابا بصير

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۷۷

الى الحجيج فنظرت فاذا اكثر الناس فردة و خنازير و المؤمن بينهم مثل الكوكب اللامع فى الظلمات، فقلت: صدقت يا مولاى، ما اقل الحجيج و اكثر الضجيج، و دعا بدعوات فعدت ضريرا فقلت يا مولاى لو اتممت على النعمة برد بصرى لرجوت ان اكون به سعيدا، فقال لى ابو جعفر (ع) ما بخلنا يا ابا بصير و ان اللّه عز و جل لم يظلمك، و انا جان لک و خشينا فتنة الناس، و ان يجهلوا فضل اللّه علينا و يجعلونا اربابا من دون اللّه، و نحن له مسلمون.

إذا ولد الامام رفع له عمود نور يرى به أعمال العباد

و عن الفضل بن يسار، قال: سمعت ابا جعفر (ع) يقول ان الامام منا يسمع الكلام فى بطن أمه، و اذا وقع الى الارض رفع له عمود من نور يرى به اعمال عباد اللّه سبحانه.

كرامة للباقر مع حبابة الوالبية

و روى ان حبابة الوالبية بقيت الى امامة ابى جعفر (ع) فدخلت عليه فقال: ما الذى ابطأ بك يا حبابة؟ قالت: كبر سنى و ابيض راسى و كثرت همومى فقال (ع) ادن منى، فدنت منه فوضع يده فى مفرق رأسها و دعا لها بكلام لم تفهمه، فاسود شعر رأسها و عاد حالكا و صارت شابة فسرت بذلك و سر ابو جعفر (ع) لسرورها، فقالت: بالذى اخذ ميثاقك على النبيين اى شىء كنتم فى الاظلة؟ فقال: يا حبابة نورا قبل ان يخلق اللّه آدم (ع) نسبح اللّه، فسبحت الملائكة بتسبيحنا و لم تكن قبل ذلك، فلما خلق اللّه تعالى آدم اجرى ذلك النور فيه.

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۷۸

(خبر الخيط المعروف)

رواه لى الشيخ ابو محمد بن الحسن بن محمد بن نصر: يرفع الحديث برجاله الى ابن محمد جعفر البرسى مرفوعا الى جابر قال:

لما افضت الخلافة الى بنى أميّة سفكوا فى ايامهم الدم الحرام و لعنوا امير المؤمنين (ع) على منابرهم الف شهر، و اغتالوا شيعته فى البلدان و قتلوهم و استأصلوا شأفتهم، و مالأهم على ذلک علماء السوء رغبة فى حطام الدنيا، و صارت محنتهم على الشيعة لعن امير المؤمنين (ع)، فمن لم يلعنه قتلوه، فلما فشا ذلک فى الشيعة و كثر و طال، اشتكت الشيعة الى زين العابدين (ع) و قالوا: يا ابن رسول اللّه (ص) اجلونا عن البلدان و افنونا بالقتل الذريع، و قد اعلنوا لعن امير المؤمنين (ع) فى البلدان و فى مسجد رسول اللّه (ص) و على منبره، و لا ينكر عليهم منكر و لا يغير عليهم مغير، فان انكر واحد منا على لعنه قالوا هذا ترابى و رفع ذلک الى سلطانهم، و كتب إليه ان هذا ذكر أبا تراب بخير ضرب و حبس ثم قتل، فلما سمع ذلک (ع) نظر الى السماء قال سبحانک ما اعظم شانک، انک امهلت عبادک حتى ظنوا انک اهملتهم، و هذا كله بعينک اذ لا يغلب قضاؤک و لا يرد تدبير محتوم امرک، فهو كيف شئت و انى شئت لما

أنت اعلم به منا؛ ثم دعا بابنه محمـد بن على الباقر (ع) فقال: يا محمد قال لبيك قال: اذا كان غدا فاغد الى مسـجد رسول اللّه (ص) و خذ الخيط

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۷۹

الذى نزل به جبرئيل على رسول اللّه فحركه تحريكا لينا و لا تحركه تحريكا شديدا فيهلكوا جميعا، قال جابر: فبقيت متعجبا من قوله لا ادرى مـا اقول فلما كان من الغـد جئته و قـد كان قـد طال على ليلى حرصا لأنظر ما يكون من امر الخيط، فبينما انا بالباب اذ خرج (ع) فسـلمت عليه فرد السـلام و قال ما غـدا بك يا جابر و لم تكن تأتينا فى هذا الوقت؟ فقلت له لقول الامام (ع) بالامس خذ الخيط الذى اتى به جبرئيل (ع) و صـر الى مسجد جدك (ص) و حركه تحريكا لينا و لا تحركه تحريكا شديدا فتهلك الناس جميعا قال الباقر (ع) و اللّه لو لا الوقت المعلوم و الاجل المحتوم و القـدر المقـدور، لخسـفت بهذا الخلق المنكوس فى طرفة عين بل فى لحظة، و لكنا عباد مكرمون لا نسبقه بالقول و بامره نعمل يا جابر، قال جابر: فقلت يا سيدى و مولاى و لم تفعل بهم هذا؟ فقال لى أما حضرت بالامس و الشيعة تشكو الى ابى ما يقولون من الملاعين؟ فقلت: يا سيدى و مولاى نعم، فقال: انه امرنى ان ارعبهم لعلهم ينتهون و كنت احب ان نهلـك طائفـة منهم و يطهر اللّه البلاـد و العبـاد منهم، قـال جـابر: فقلت سـيدى و مولاى كيف ترعبهم و هم اكثر من ان يحصوا؟ فقال الباقر (ع) امض بنا الى مسجد رسول اللّه لاريك قدرة من قدرة اللّه التى خصنا بها و ما من به علينا من دون الناس، فقال جابر:

فمضيت معه الى المسجد فصلى ركعتين ثم وضع خده فى التراب و تكلم بكلام، ثم رفع راسه و اخرج من كمه خيطا دقيقا فاح

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۸۰

منه رائحـة المسـک، فكـان فى المنظر ادق من سم الخيـاط، ثم قـال لى: خـذ يـا جـابر إليـك طرف الخيـط و امض رويـدا و اياك ان تحركه، قـال: فاخـذت طرف الخيط و مشـيت رويـدا فقال (ع) قف يا جابر فوقفت، ثم حرك الخيط تحريكا خفيفا ما ظننت انه حركه من لينه، ثم قـال (ع) نـاولنى طرف الخيـط فنـاولته و قلت: مـا فعلت به يـا سـيدى؟ قال: و يحك اخرج فانظر ما حال الناس؟ قال جابر: فخرجت من المسـجد و اذا الناس فى صـياح واحـد و الصائحـة من كل جانب، فاذا بالمدينة قد زلزلت زلزلة شديدة و اخذتهم الرجفة الهدمـة، و قـد خربت اكثر دور المدينـة و هلـك منها اكثر من ثلاثين الفا رجالا و نساء دون الولـدان، و اذا الناس فى صـياح و بكاء و عويـل و هم يقولون انـا للّه و انا إليه راجعون، خربت دار فلان و خرب اهلها، و رأيت الناس فزعين الى مسـجد رسول اللّه (ص) و هم يقولون كانت هدمة عظيمة، و بعضـهم يقول قد كانت زلزلة و بعضـهم يقول كيف لا تخسف و قد تركنا الامر بالمعروف و النهى عن المنكر، فظهر فينا الفسق و الفجور و ظلم آل الرسول (ص)، و اللّه ليتزلزل بنا اشـد من هـذا و اعظم او نصـلح من انفسـنا ما افسدنا، قال جابر: فبقيت متحيرا انظر الى الناس حيارى يبكون فابكانى بكاؤهم و هم لا يدرون من أين أتوا، فانصـرفت الى الباقر (ع) و قد حف به الناس فى مسجد رسول اللّه (ص) و هم يقولون:

يا ابن رسول اللّه أ ما ترى ما نزل بنا فادع اللّه لنا؟ فقال (ع):

افزعوا الى الصلاة و الدعاء و الصدقة، ثم اخذ (ع) بيدى و سار

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۸۱

بى فقـال لى: مـا حال الناس؟ فقلت: لا تسأل يا ابن رسول اللّه، خربت الـدور و المساكن و هلك الناس و رأيتهم بحال رحمتهم، فقال (ع): لا رحمهم اللّه، اما انه قـد بقيت عليك بقيـة و لو لا ذلك لم نرحم اعـداءنا و اعداء اوليائنا، ثم قال: سـحقا سـحقا بعدا بعدا للقوم الظـالمين، و اللّه لو لا مخالفـة والـدى لزدت فى التحريك و اهلكتهم اجمعين، فما انزلونا و اولياءنا من اعـدائنا هـذه المنزلـة غيرهم، و جعلت اعلاها اسفلها فكان لا يبقى فيها دار و لا جدار، و لكنى امرنى مولاى ان احركه تحريكا ساكنا؛ ثم صعد (ع) المنارة و انا اراه و الناس لا يرونه، فمـد يـده و ادارها حول المنارة فزلزلت المدينة زلزلة خفيفة و تهدمت دور، ثم تلا الباقر (ع) «ذلک جزيناهم ببغيهم و هل نجازى الا الكفور» و تلا أيضا «فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها» و تلا «فخر عليهم السقف من فوقهم و اتاهم العذاب من حيث لا

يشعرون» قال جابر: فخرجت العواتق من خدورهن فى الزلزلة الثانية يبكين و يتضرعن منكشفات لا يلتفت إليهن احد، فلما نظر الباقر (ع) الى تحرير العواتق رق لهن فوضع الخيط فى كمه فسكنت الزلزلة، ثم نزل عن المنارة و الناس لا يرونه و اخذ بيدى حتى خرجنا من المسجد، فمررنا بحداد اجتمع الناس بباب حانوته و الحداد يقول: اما سمعتم الهمهمة فى الهدم؟ فقال بعضهم بل كانت همهمة كثيرة، قال قوم آخرون: بل و اللّه كلام كثير الا انا لم نقف على الكلام، قال جابر: فنظر الى الباقر (ع) و تبسم ثم قال: يا جابر هذا لما طغوا و بغوا، فقلت: يا ابن

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۸۲

رسول اللّه ما هذا الخيط الذى فيه العجب؟ فقال: بقية مما ترك آل موسى و آل هارون تحمله الملائكة و ينصبه جبرئيل (ع) و يحك يا جابر، انا من اللّه تعالى بمكان و منزلة رفيعة، فلو لا نحن لم يخلق اللّه تعالى سماء و لا ارضا و لا جنة و لا نارا و لا شمسا و لا قمرا و لا جنة و لا انسا، و يحك يا جابر لا يقاس بنا احد يا جابر، بنا و اللّه انقذكم و بنا نعشكم و بنا هداكم، و نحن و اللّه دللناكم على ربكم، فقفوا عند امرنا و نهينا و لا تردوا علينا ما اوردنا عليكم، فانا بنعم اللّه اجل و اعظم من ان يرد علينا، و جميع ما يرد عليكم منا فما فهمتموه؟ فاحمدوا اللّه عليه و ما جهلتموه، فاتكلوه إلينا و قولوا أئمتنا اعلم بما قالوا، قال جابر: ثم استقبله امير المدينة المقيم بها من قبل بنى أميّة قد نكب و نكب حواليه حرمته و هو ينادى: معاشر الناس احضروا ابن رسول اللّه (ص) على بن الحسين (ع) و تقربوا به الى اللّه تعالى، و تضرعوا إليه و اظهروا التوبة و الإنابة لعل اللّه ان يصرف عنكم العذاب، قال جابر:

فلما بصر الامير بالباقر محمد بن على (ع) سارع نحوه و قال: يا ابن رسول اللّه أ ما ترى ما نزل بامة محمد (ص) و قد هلكوا و فنوا؟ ثم قال له اين ابوك حتى نسأله ان يخرج معنا الى المسجد فنتقرب الى اللّه تعالى فيرفع عن امة محمد البلاء، فقال الباقر (ع):

يفعل ان شاء اللّه تعالى، و لكن اصلحوا من انفسكم عليكم بالتوبة و النزوع عما انتم عليه، فانه لا يأمن مكر اللّه الا القوم الخاسرون قال جابر: فاتينا زين العابدين باجمعنا و هو يصلى فانتظرنا حتى انفتل و اقبل علينا، ثم قال لى: سرا يا محمد كدت ان تهلك

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۸۳

الناس جميعا، قال جابر: و اللّه يا سيدى ما شعرت بتحريكه حين حركة، فقال (ع): يا جابر لو شعرت بتحريكه ما بقى عليها نافخ نار، فما خبر الناس؟ فاخبرناه، فقال: ذلك عما استحلوا منا محارم اللّه و انتهكوا من حرمتنا، فقلت يا ابن رسول اللّه: ان سلطانهم بالباب قد سألنا ان نسألك ان تحضر المسجد حتى يجتمع الناس إليك، فيدعون اللّه و يتضرعون إليه و يسألونه الاقالة، فتبسم ثم تلا «او لم تك تأتيكم رسلكم بالبينات» قالوا:

بلى، قال: فادعوا فادعوا، و ما دعاء الكافرين الا فى ضلال، قلت: يا سيدى و مولاى العجب انهم لا يدرون من اين اتوا، فقال (ع): اجل ثم تلا «فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا و ما كانوا بآياتنا يجحدون» هى و اللّه يا جابر آياتنا و هذه و اللّه احداها و هى مما يوصف اللّه تعالى كتابه بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه، فاذا هو زاهق و لكم الويل مما تصفون، ثم قال (ع): يا جابر ما ظنك بقوم اماتوا سنتنا و ضيعوا عهدنا و والوا اعداءنا و انتهكوا حرمتنا، و ظلمونا حقنا و غصبونا ارثنا و اعانوا الظالمين علينا، و احيوا سنتهم و ساروا سيرة الفاسقين الكافرين فى فساد الدين و اطفاء نور الحق، قال جابر فقلت:

الحمد للّه الذى من على بمعرفتكم و عرفنى فضلكم و الهمنى طاعتكم و وفقنى لموالاة اوليائكم و معاداة اعدائكم فقال (ع): يا جابر أ تدرى ما المعرفة؟ فسكت جابر، فاورد عليه الخبر بطوله و قد اوردت انا المعجز الذى اظهره من هذا الخبر فقط، اذ ليس كل كتاب يحتمل شرح الاشياء بحقايقها.

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۸۴

[خدم الإمام الباقر ع]

و من كتاب بصائر الدرجات مرفوعا الى سدير الصيرفى، قال: اوصانى الباقر أبو جعفر (ع) بامور له فى المدينهٔ، فبينا انا فى فج الروحاء على راحلتى اذ انا بشخص يلوى بثوبه فقمت إليه و ظننت انه عطشان، فناولته الاداوهٔ فقال: لا حاجهٔ لى فيها فناولنى كتابا طينه رطب، فنظرت الى الخاتم فاذا هو نقش خاتم الباقر ابى جعفر (ع) فقلت: متى عهدك بصاحب هذا الكتاب؟ فقال: الساعهٔ فالتفت إليه فلم اره، ثم قدم ابو جعفر (ع) المدينهٔ فقلت له: رجل اتانى بكتاب طينه رطب، فقال (ع): نعم ان لنا خدما من الروحانيين و من الجن المؤمنين فاذا اردنا السرعهٔ بعثناهم.

[وفود الجن الشيعهٔ على الإمام الباقر ع]

و فيه مرفوعا الى ابى حمزهٔ الثمالى، قال: كنت استأذن على ابى جعفر (ع) فقيل ان عنده قوم، فقلت: اثبت قليلا حتى يخرجوا فخرجوا قوم انكرتهم، فدخلت فقال (ع): يا ابا حمزهٔ هؤلاء وفد شيعتنا من الجن، جاءوا يسألونا عن معالم دينهم، أ ما علمت ان الامام حجهٔ اللّه على الجن و الانس.

سنهٔ وفاهٔ الباقر و موضع دفنه

و لما قربت ايام ابى جعفر (ع) روى انه (ع) قبض و له سبع و خمسون سنهٔ، فى سنهٔ مائهٔ و خمس عشرهٔ و مشهده بالبقيع الى جانب مشهد ابيه على بن الحسين صلوات اللّه عليهم اجمعين.

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۸۵

(و صارت الامامهٔ بعد الباقر لابنه) أبى عبد اللّه جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام

[مولد أبى عبد اللّه جعفر بن محمد الصادق ع]

و اتبعه المؤمنون، روى انه (ع) ولد سنهٔ ثلاث و ثمانين من الهجرهٔ فى حياهٔ جده على بن الحسين (ع)،

أم الصادق من الصالحات القانتات

و كانت أم الصادق (ع) أمّ فروهٔ بنت القاسم محمد بن ابى بكر بن ابى قحافهٔ، و كان ابوها القاسم من ثقات اصحاب على بن الحسين زين العابدين (ع)، و كانت أمّ فروهٔ من الصالحات القانتات و من أتقى نساء اهل زمانها (ع).

روايتها عن السجاد انه يدعو لمذنبى الشيعهٔ فى كل ليلهٔ مائهٔ مرهٔ

و روت عن على بن الحسين (ع) احاديث منها قوله لها: يا أمّ فروهٔ انى لادعو لمذنبى شيعتنا فى اليوم و الليلهٔ مائهٔ مرهٔ، لانا نصبر على ما نعلم و يصبرون على ما لا يعلمون.

كان مولد الصادق (ع) و منشأه على منهاج مولد آبائه (ع) و قام بامر اللّه جل جلاله فى سنهٔ خمس عشرهٔ و مائهٔ.

«و من دلائله و براهينه (ع)»

اشارهٔ

حدث یونس بن ظبیان و ابو سلمهٔ السراج و الحسین بن ثور و المفضل بن عمر. قال: کنا عند ابی عبد اللّه جعفر بن محمد الباقر

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۸۶

(ع) قال: اعطینا خزائن الارض و مفاتیحها، و لو أشأ ان اقول باحدی رجلی الارض اخرجی ما فیک من ذهب، و فحص باحدی رجلیه فخط فی الارض ثم مد یده فاستخرج سبیکهٔ من ذهب قدر شبر فناولناها ثم قال: انظروا بها حتی لا تشکوا و انظروا فی الارض و اذا فیها سبائک کثیرهٔ بعضها علی بعض، فقال له بعضنا: یا ابن رسول اللّه اعطیتم کل هذا و شیعتکم محتاجون، فقال (ع) ان للّه سبحانه سیجمع لشیعتنا الدنیا و الآخرهٔ یدخلهم جنات النعیم، و یدخل اعداءنا نار جهنم، ثم فحص برجله فی الارض فعادت کما کانت.

و روی عن داود بن کثیر الرقی قال خرجت مع ابی عبد اللّه الصادق (ع) الی الحج، فلما کان اول وقت الظهر قال لی:

و کنا فی ارض قفر: یا داود قد حان وقت الصلاهٔ فاعدل بنا عن الطریق، فنزلنا فی ارض قفر لا ماء فیها فرکض (ع) برجله فنبعت عین ماء کانها الثلج، فتوضأ و توضأنا و صلینا فلما هممنا بالمسیر التفت و اذا بجذع نخلهٔ فقال: یا داود أ تحبّ ان اطعمک رطبا فقلت نعم یا مولای، فضرب بیده الی الجذع و هزه فاهتز اهتزازا شدیدا فاذا هو قد اینع و اخضر، ثم هزه الثانیهٔ فاذا قد تدلی منه کبائس باعذاقها فاطعمنی انواعا کثیرهٔ من الرطب ثم مسح بیده (ع) علی النخلهٔ و قال: عودی جذعا باذن اللّه فعادت بسیرتها الاولی.

و فی کتاب بصائر الدرجات مرفوعا الی ابی کهمش قال:

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۸۷

کنت بالمدینهٔ نازلا فی دار فیها وصیفهٔ، و کانت تعجبنی فانصرفت لیلهٔ فاستفتحت الباب فجاءت و فتحت الباب لی فمددت یدی الی ثدییها خلف الباب، فلما کان من الغد دخلت علی ابی عبد اللّه جعفر الصادق (ع) فقال لی: یا ابا کهمش تب الی اللّه تعالی مما صنعت البارحهٔ.

معجزهٔ للامام الصادق مع الخراسانیین الذین فقدوا الکیس

و فیه مرفوعا الی محمد بن مسلم عن المفضل بن عمر، قال:

حمل الی جعفر بن محمد الصادق (ع) مالا- من خراسان مع رجلین من اصحابه، فما زالا یتفقدان المال فی الطریق، فمرا برجل من الشیعهٔ فدفع إلیهما کیسا فیه الفا درهم و اوعز إلیهما بتسلیمه الی الصادق (ع) فجعلا یتفقدان المال و الکیس حتی دنوا من المدینهٔ، فقال احدهما لصاحبه: تعالی ننظر ما حال المال فنظرا و اذا المال علی حالته ما خلا کیس الرازی، فقال: اللّه المستعان ما تقول الساعهٔ لابی عبد اللّه (ع) قال احدهما: انه کریم و انا نرجو انه لا ینسبنا الی الخیانهٔ، بل لا شک انه علم ما جری فیه عنده فانه حجهٔ اللّه فی ارضه، فلما دخلا المدینهٔ دخلا علیه و سلما و وضعا المال بین یدیه فقال: این کیس الرازی؟ فاخبراه بالقصهٔ فقال: لو رأیتما الکیس تعرفانه؟ قالا نعم، فقال: یا جاریهٔ علی بالکیس فاخرجت الکیس فدفعه ابو عبد اللّه إلیهما فقال:

أ تعرفانه؟ قالا هو ذاک جعلنا اللّه فداک، فقال (ع): انی احتجت فی جوف اللیل الی مال فوجهت جنیا من شیعنا فجاءنی بهذا الکیس من متاعکما.

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۸۸

کان الصادق یضع یده علی صدره و یقول هنا علم الکتاب

و فیه مرفوعا الی ابی عبد اللّه بن کثیر، عن ابی عبد اللّه الصادق (ع) قال: الذی عنده علم من الکتاب انا آتیک به قبل ان یرتد إلیک طرفک، فقال: ففرج بین اصابعه (ع) و وضعها علی صدره ثم قال: و عندنا و اللّه علم الکتاب کله، ثم قال (ع) أ تدری ما کان عنده من علم الکتاب؟ قلت: اخبرنی یا ابن رسول اللّه (ص)، قال (ع) قدر قطرهٔ من المطر فی البحر الاخضر ما یکون ذلک من علم الکتاب

كله، فقلت:

ما اقل هذا؟ فقال (ع) بهذا القليل من علم الكتاب اتى بعرش بلقيس من سبأ قبل ان يرتد الى سليمان طرفه، ثم قال (ع) أ ما قرأت فى كتاب اللّه تعالى قل كفا باللّه شهيدا بينى و بينكم و من عنده علم الكتاب؟ و اومأ بيده الى صدره و قال: علم الكتاب كله و اللّه عندنا.

كشفه عن حال السمكة الساقطة من السحاب عند المنصور

و روى أنه (ع) لما خرج من بين يدى المنصور، نزل الحيرة فبينما هو اذ اتاه الربيع فقال له: اجب امير المؤمنين، فركب إليه و قد كان وجد فى الصحراء صورة عجيبة الخلق لم يعرفها احد و ذكر من وجدها انه رآها قد سقطت مع المطر، فلما دخل (ع) قال له المنصور: يا أبا عبد اللّه اخبرنى عن الهواء اى شيء فيه؟ فقال له: بحر، قال له: فله سكان، قال (ع) نعم، قال المنصور، و ما سكانه؟ فقال (ع) خلق ابدانهم ابدان الحيتان و رءوسهم رءوس الطير و لهم اجنحة كاجنحة الطير من الوان شتى، فدعا المنصور بالطست فاذا ذلك الخلق فيه فما زاد

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۸۹

على ما وصفه (ع) فاذن له فانصرف (ع) ثم قال المنصور للربيع هذا الشجى المعترض فى حلقى من أعلم الناس فى زمانهم.

و روى عن عبد الاعلى بن اعين و عبيدة بن بشير قالا: كنا عند ابى عبد اللّه الصادق (ع) فقال: ابتداء منه و اللّه انى لأعلم ما فى السماء و ما فى الارض و ما فى الجنة و ما فى النار و ما كان و ما يكون الى يوم يقوم الساعة، ثم تنكب ثم قال: اعلمه من كتاب اللّه عز و جل انه سبحانه يقول فيه تبيانا لكل شيء.

كان المنصور يقول قتلت ألفا من ذرية فاطمة و بقى سيدهم

روى مرفوعا الى محمد بن الاسقنطرى قال: كنت من خواص المنصور ابى جعفر الدوانيقى، و كنت اقول بامامة ابى عبد اللّه جعفر بن محمد الصادق (ع)، فدخلت يوما على ابى جعفر الدوانيقى و اذا هو يفرك يديه و يتنفس تنفسا باردا، فقلت:

يا امير المؤمنين ما هذه الفكرة؟ فقال: يا محمد انى قتلت من ذرية فاطمة بنت رسول اللّه (ص) الفا او يزيدون و قد تركت سيدهم المشار إليه، فقلت له: و من ذلك يا امير المؤمنين؟ فقال:

ذلك جعفر بن محمد، فقلت له: ان جعفر بن محمد رجل قد انحلته العبادة و اشتغل باللّه عما سواه و عما فى ايدى الملوك، فقال: يا محمد قد علمت بانك تقول بامامته، و اللّه انه لإمام هذا الخلق كلهم، و لكن الملك عقيم و آليت على نفسى ان لا امسى او افرغ منه، قال محمد: فو اللّه لقد اظلم على البيت من شدة الغم؛ ثم دعا المنصور بالموائد فأكل و شرب ثلاثة ارطال، ثم امر الحاجب ان يخرج كل من فى المجلس و لم يبق الا انا و هو، ثم دعا

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۹۰

بسياف له و قال له: ويلك يا سياف، فقال له: لبيك يا امير المؤمنين، قال: اذا انا احضرت جعفر بن محمد و جاريته الحديث و قلعت القلنسوة عن راسى فاضرب عنقه، فقال: نعم يا امير المؤمنين، قال محمد: فضاقت على الارض برحبها فلحقت السياف فقلت له سرا: ويلك تقتل جعفر بن محمد و يكون خصمك رسول اللّه (ص) فقال السياف: و اللّه لأفعلن ذلك، فقلت: و ما الذى تفعل؟ قال: اذا حضر ابو عبد اللّه و شغله ابو جعفر الدوانيقى بالكلام و اخذ قلنسوته عن راسه ضربت عنق ابى جعفر الدوانيقى، فقلت: قد اصبت الرأى و لم ابل بما قد صرت إليه و لا ما يكون من امرى، فاحضر ابو عبد اللّه جعفر (ع) على حمار مصرى فلحقته فى الستر الاول و هو يقول:

يا كافى موسى من فرعون يا كافى محمد الأحزاب، ثم لحقته فى الستر الذى بينه و بين المنصور و هو يقول: يا دائم ثم تكلم بكلام و

اطبق شفتیه (ع) و لم ادر ما الذی قال، فرایت القصر یموج بی کانه سفینة فی موج البحار، و رایت المنصور و هو یسعی بین یدی ابی عبد اللّه الصادق (ع) حافی القدم مکشوف الرأس، قد اصطکت اسنانه و ارتعدت فرائصه، یسود ساعة و یصفر ساعة اخری، حتی اخذ بعضد ابی عبد اللّه (ع) و اجلسه علی سریر ملکه و جثا بین یدیه کما یجثو العبد بین یدی سیده، ثم قال له: یا ابن رسول اللّه ما الذی جاء بک فی هذا الوقت؟ فقال علیه السلام: دعوتنی فاجبتک، فقال له المنصور: سل ما شئت؟

فقال ابو عبد اللّه: حاجتی ان لا تدعونی حتی اجیئک، و لا

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۹۱

تسأل عنی حتی اسال عنک، فقال المنصور: لک ذلک و خرج ابو عبد اللّه (ع) من عنده،

مشاهدة المنصور للأفعی لما عزم علی قتل الامام

فدعا المنصور بالدواویج و الفنک و السمور و الحواصل و هو یرتعد، فنام تحته فلم ینتبه الا فی نصف اللیل، فلما انتبه و انی عند رأسه جالسا، فقال لی اجالس أنت یا محمد؟ قلت: نعم یا امیر المؤمنین، فقال: ارفق حتی اقضی ما فاتنی من الصلاة و احدثک، فلما انفتل من الصلاة اقبل علی و قال: یا محمد لما احضرت ابا عبد اللّه جعفر بن محمد و قد هممت من السوء بما قد هممت به، رایت تنینا قد جری بذنبه جمیع البلد و قد وضع شفته السفلی فی اسفل قبتی هذه، و شفته العلیا فی اعلی مقامی و هو ینادی بلسان طلق ذلق عربی مبین و یقول:

یا عبد اللّه ان اللّه عز و جل بعثنی و امرنی ان احدثت بجعفر بن محمد حدثا بأن ابتلعک مع اهل قصرک هذا؟ فطاش عقلی و ارتعدت فرائصی، قال محمد: قلت اسحر هذا یا امیر المؤمنین، فقال لی: اسکت ویلک أ ما تعلم ان جعفر بن محمد (ع) وارث النبیین و الوصیین و عنده الاسم الاعظم و الاسم المخزون الذی لو قرأه علی اللیل لأنار و علی النهار لاظلم و علی البحار لسکنت، فقلت له: یا امیر المؤمنین فدعه علی شأنه و لا تسأل عنه بعد یومک هذا، فقال المنصور: و اللّه لا سألت عنه ابدا قال محمد: فو اللّه ما سأل عنه المنصور قط.

و فی کتاب بصائر الدرجات، عن أحمد بن محمد عن علی بن الحسین، عن مسمع البصری قال کنت لا ازید علی اکلة واحدة

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۹۲

باللیل و النهار و ربما استأذنت علی ابی عبد اللّه (ع) فدعا بالطعام عند غیره تأذیت به و تصیا بنی التخمة فشکوت ذلک و اخبرته انی اذا اکلت لم اتأذ به، فقال (ع) انک لتأکل طعام قوم تصاحبهم الملائکة علی فرشهم، فقلت: و یظهرون لکم؟ قال فمسح (ع) یده علی رأس بعض صبیانه و قال: هم الطف بصبیاننا منا بهم ثم تلا (ع) (إِنَّ الَّذِینَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَیْهِمُ الْمَلائِکَةُ أَلَّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِی کُنْتُمْ تُوعَدُونَ) ثم قال: (ع) ربما و سدنا لهم الوسائد فی منازلنا.

حدیث السفینة و البحر

ابو العباس الکوفی قال: حدثنی علی بن مهران، عن داود بن کثیر الرقی، قال: کنا فی منزل ابی عبد اللّه (ع) و نحن نتذاکر فضائل الأنبیاء (ص) فقال (ع) مجیبا لنا و اللّه ما خلق اللّه نبیا الا و محمد أفضل منه، ثم خلع خاتمه و وضعه علی الارض و تکلم بشیء فانصدعت الارض و انفرجت بقدرة اللّه عز و جل، فاذا نحن ببحر عجاج فی وسطه سفینة خضراء من زبرجدة خضراء فی وسطها قبة من درة بیضاء حولها دار خضراء، مکتوب علیها لا إله الا اللّه محمد رسول اللّه علی امیر المؤمنین، بشر القائم فانه یقاتل الاعداء و یغیث المؤمنین، و ینصره عز و جل بالملائکة فی عدد نجوم السماء، ثم تکلم (ع) بکلام فثار ماء البحر و ارتفع مع السفینة فقال: ادخلوها فدخلنا القبة التی فی السفینة فاذا فیها اربعة کراسی من الوان الجواهر، فجلس هو علی احدها و اجلسنی علی واحد و اجلس

موسى و اسماعيل

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۹۳

(ع) كل واحد منهما على كرسى ثم قال (ع) للسفينة: سيرى بقدرة اللّه تعالى فسارت فى بحر عجاج بين جبال الدر و اليواقيت، ثم ادخل يده فى البحر و اخرج دررا و ياقوتا فقال: يا داود ان كنت تريد الدنيا فخذ حاجتك، فقلت: يا مولاى لا حاجة لى فى الدنيا، فرمى به فى البحر و غمس يده فى البحر و اخرج مسكا و عنبرا فشمه و شممنى و شمم موسى و اسماعيل (ع) ثم رمى به فى البحر، و سارت السفينة حتى انتهينا الى جزيرة عظيمة فيما بين ذلك البحر، و اذا فيها قباب من الدر الابيض مفروشة بالسندس و الاستبرق عليها ستور الارجوان محفوفة بالملائكة، فلما نظروا إلينا اقبلوا مذعنين له بالطاعة مقرين له بالولاية، فقلت: مولاى لمن هذه القباب؟ فقال: للائمة من ذرية محمد (ص) كلما قبض امام صار الى هذا الموضع الى الوقت المعلوم الذى ذكره اللّه تعالى؛ ثم قال (ع) قوموا بنا حتى نسلم على امير المؤمنين (ع) فقمنا و قام و وقفنا بباب احدى القباب المزينة و هى اجلها و اعظمها، و سلمنا على امير المؤمنين (ع) و هو قاعد فيها، ثم عدل الى قبة اخرى و عدلنا معه فسلم و سلمنا على الحسن بن على (ع)، و عدلنا منها الى قبة بإزائها فسلمنا على الحسين بن على (ع)، ثم على على بن الحسين (ع)، ثم على محمد بن على (ع)، كل واحد منهم فى قبة مزينة مزخرفة، ثم عدل الى بنية بالجزيرة و عدلنا معه، و اذا فيها قبة عظيمة من درة بيضاء مزينة بفنون الفرش و الستور، و اذا فيها سرير من ذهب مرصع بانواع الجواهر، فقلت: يا مولاى لمن هذه القبة؟

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۹۴

فقال للقائم منا اهل البيت صاحب الزمان (ع)، ثم اومأ بيده و تكلم بشيء و اذا نحن فوق الارض بالمدينة فى منزل ابى عبد اللّه جعفر بن محمد الصادق (ع)، و اخرج خاتمه و ختم الارض بين يديه فلم ار فيها صدعا و لا فرجة.

وصيته الى الامام الكاظم (ع) وقت وفاته و موضع دفنه

و لما حان وقته و قرب امره (ع) احضر ابنه ابا ابراهيم موسى بن جعفر (ع)، و دفع إليه السلاح و مواريث الأنبياء (ص)، و نص عليه بمشهد جماعة من مواليه و شيعته؛ و قبض (ع) و له خمس و ستون سنة فى سنة ثمان و اربعين و مائة من الهجرة، و كان مولده فى سنة ثلاث و ثمانين، و اقام مع جده على ابن الحسين (ع) ثم اثنتى عشرة سنة، و مع ابيه عشرين سنة، و منفردا بالامامة ثلاثا و ثلاثين سنة، و مشهده بالبقيع الى جانب قبر ابيه و جده (ع).

و روى انه (ع) دفن بالبقيع فى قبر ابى محمد الحسن بن على ابن ابى طالب (ع).

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۹۵

(و لما صارت الامامة للكاظم أبى ابراهيم) موسى بن جعفر (ع) قام بامر اللّه و اتبعه المؤمنون

ولادة الامام الكاظم و اسم أمه و ان ولادته مثل ولادة آبائه

والدته حميدة رضوان اللّه عليها.

و روى عن أبى بصير قال: حججنا مع الصادق (ع) فى السنة التى ولد فيها ابو ابراهيم موسى بن جعفر (ع)، فلما نزلنا المنزل المعروف بالأبواء وضع لنا الطعام، فبينا نحن نأكل اذ أتاه رسول حميدة فقال: تقول لك يا مولاى قد احسست بشيء و قد امرتنى ان لا اسبقك بحادثة تكون فى امر هذا المولود، فقام ابو عبد اللّه (ع) فاحتبس هنيئة و عاد إلينا، فقمنا إليه و قلنا بشرك اللّه و جعلنا فداك يا سيدى ما فعلت حميدة؟ فقال (ع):

سلمها اللّه و وهب لی منها غلاما خیر من برأ اللّه فی زمانه، و لقد اخبرتنی حمیدة بشیء ظنت انی لا اعرفه و کنت اعلم به منها، قلنا له و اخبرتک به؟ قال: ذکرت انه لما سقط رأته واضعا یدیه علی الأرض، رافعا رأسه یسبح اللّه و یهلله و یصلی علی رسول اللّه (ص)، فأخبرتها ان تلک امارة رسول اللّه و امیر المؤمنین، و امارة الامام اذا صار الی الأرض ان یضع یدیه علی الأرض و یرفع رأسه الی السماء و یسبح و یهلل و یصلی علی رسول اللّه (ص) و یقرأ: شهد اللّه انه لا إله إلا هو و الملائکة و اولو العلم قائما

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۹۶

بالقسط لا إله إلا هو العزیز الحکیم، و اذا قال ذلک اعطاه اللّه عز و جل العلم الاول و العلم الآخر، و استحق زیارة الروح لیلة القدر و هو خلق اعظم من جبرئیل و میکائیل (ع)؛ و کانت ولادته (ع) سنة ثمان و عشرین و مائة و کان مولده و منشأه مثل مولد آبائه (ع).

«و من دلائله و براهینه (ع)»

اشارة

روی عن محمد بن الفضل عن داود الرقی قال: قلت لأبی عبد اللّه (ع) حدثنی عن اعداء امیر المؤمنین (ع) و اهل بیت النبوة (ص)، فقال: الحدیث احب إلیک أم المعاینة؟ قلت:

المعاینة، فقال لأبی ابراهیم موسی (ع): ائتنی بالقضیب، فمضی و احضره ایاه فقال له: یا موسی اضرب به الأرض و ارهم اعداء امیر المؤمنین (ع) و اعداءنا، فضرب به الأرض ضربة فانشقت الارض عن بحر اسود، ثم ضرب البحر بالقضیب فانطلق عن صخرة سوداء، فضرب الصخرة فانفتح منها باب، فإذا بالقوم جمیعا لا یحصون لکثرتهم و وجوههم مسودة و اعینهم زرق، کل واحد منهم مصفد مشدود فی جانب من الصخرة و هم ینادون: یا محمداه و الزبانیة تضرب وجوههم و یقولون لهم کذبتم لیس محمد لکم و لا انتم له، فقلت له: جعلت فداک من هؤلاء؟

فقال الجبت و الطاغوت و الرجس و العین من العین، و لم یزل

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۹۷

یعددهم کلهم من اولهم الی آخرهم حتی اتی علی اصحاب السقیفة و اصحاب الفتنة و بنی الازرق و الاوزاغ و بنی أمیّة جدد اللّه علیهم العذاب بکرة و اصیلا، ثم قال (ع) للصخرة انطبقی علیهم الی الوقت المعلوم؛

لم یتعرض المنصور للکاظم بسوء حتی مات

و کان المنصور ابو جعفر الدوانیقی لم یتعرض لابی ابراهیم موسی (ع) الی أن مات فی سنة ثمان و خمسین و مائة

ما لاقاه الکاظم من المهدی العباسی

و بویع لابنه المهدی محمد بن عبد اللّه، فلما ملک وجه بجماعة من اصحابه الی المدینة فاشخصوا ابا ابراهیم موسی (ع) و قد حمله المهدی فخرجت فلقیته و شیعته فلما و دعته بکیت، فقال (ع)، ما یبکیک یا ابا خالد؟ فقلت: یا مولای، قد خرجت و ما ادری ما یکون من امرک؟ فقال (ع): اما فی هذه الکرة فلا خوف علی منهم و انا اعود إلیک فی یوم کذا من شهر کذا فی ساعة کذا فترقب موافاتی و انتظرنی عند اول میل، فمضی (ع) و لقی المهدی و صرف اللّه عنه کیده و لم یتعرض له و سأله عرض حوائجه، فعرض ما رأی عرضها فقضاها ثم سأله الأذن فاذن له فخرج (ع) متوجها الی المدینة، قال أبو خالد: فلما کان فی ذلک الیوم خرجت نحو الطریق انتظره فقعدت حتی انصرفت الشمس فخفت ان یکون قد تأخر و اردت الانصراف، فرأیت سوادا قد اقبل و اذا ابتدأ من وراء الستار

وقتنا لک هذا الوقت فالتفت فاذا مولای موسی (ع) علی بغلة له يقول: يا ابا خالد، فقلت: لبيک يا مولای، فقلت يا ابن رسول اللّه الحمد للّه الذی ردک و خلصک فقال (ع) يا ابا خالد ان لی إليهم عودة و لا اتخلص منهم و رجع الی المدينة.

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۹۸

اخبار الكاظم (ع) بموت رجل من أصحابه و هو فی الری

روی عن علی بن ابی حمزة الثمالی «۱» قال كنت عند موسی بن جعفر (ع) اذ اتاه رجل من أهل الرأی يقال له جندب، فسلم عليه و جلس حياله (ع) يسأله ثم قال له: ما فعل اخوک فلان؟

قال بخير جعلنی اللّه فداک و هو يقرئک السلام، فقال: يا جندب اعظم اللّه اجرک فی اخيک، فقال: يا سيدی ورد علی كتابه بعهد ثلاثة عشر يوما بسلامته قال: يا جندب انه مات بعد كتابه إليک بيومين، و قد دفع الی امرأته مالا و قال لها ليكون هذا عندک، فاذا قدم اخی فادفعيه إليه، و قد اودعته الأرض فی البيت الذی كان فيه ميتته، فاذا أنت لقيتها فتلطف لها و طمعها فی نفسک فانها ستدفعه إليک، قال علی بن ابی حمزة:

فلقيت جندبا بعد ذلک بسنتين و قد عاد حاجا فسألته عما كان قال له موسی بن جعفر (ع) فقال: صدق (ع) و لقد كان كما قال.

شهادة الكاظم (ع) بان رشيد الهجری يعلم علم المنايا

عن اسحاق بن عمار قال سمعت ابا ابراهيم موسی (ع) قد نعی لرجل نفسه، فقلت فی نفسی و انه ليعلم متی يموت الرجل من شيعته، فالتفت الی شبه المغضب و قال: يا اسحاق قد كان رشيد الهجری من المستضعفين، يعلم علم البلايا و المنايا و الامام اولی بذلک يا اسحاق، اصنع ما أنت صانع فعمرک قد فنی و أنت تموت الی سنتين، و اخوتک و اهل بيتک لا يلبثون بعدک حتی

---

(۱) اظنه ابی حمزة البطائنی و ان كان العلامة رحمه اللّه نقل عن الكشی علی بن ابی حمزة الثمالی. (شير محمد)

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۹۹

تفترق كلمتهم و يخون بعضهم بعضا و يشمت بهم عدوهم، فلم يلبث اسحاق بعد ذلک الا سنتين حتی مات، فكان من حاله و اهله و اولاده كما ذكره (ع) و افلسوا.

بيانه (ع) لصفات الامام الحجة علی الخلق

عن علی بن حمزة الثمالی قال: دخلت علی ابی الحسن موسی بن جعفر (ع) و كان يكنی ابا الحسن و ابا ابراهيم، فقلت: جعلت فداک بم يعرف الإمام؟ فقال: بخصال او لها النص من ابيه عليه و نصبه للناس علما حتی يكون عليهم حجة، كما نصب رسول اللّه (ص) امير المؤمنين (ع) اماما و علما، و كذلک الأئمة نص الاول علی الثانی و نصبه حجة و علما، ان تسأله فيجيب فتسكت عنه فيبتدئ و يخبر الناس بما يكون فی غد، و يكلم الناس بكل لسان و يعرف منطق الطير، و الساعة اعطيک العلامة قبل ان تقوم من مقامک، فما برحت حتی دخل علينا رجل من اهل خراسان فتكلم بالعربية فاجابه (ع) بالفارسية، فقال الخراسانی: ما منعنی ان اكلمک بكلامی الا ظنی بانک لا تحسنه، فقال (ع): سبحان اللّه ان كنت لا احسن اجيبک فما فضلی عليک، ثم قال لی: يا ابا محمد ان الامام لا يخفی عليه كلام احد من الناس و لا منطق الطير و البهائم، فمن لم يكن فيه هذه الخصال فليس بامام.

حديث الدراعة التی أهداها له ابن يقطين

و فی کتاب بصائر الـدرجات، روی محمـد بن عبـد اللّه العطار مرفوعا الی علی بن یقطین الوزیر، قال: کنت واقفا بین یدی الرشـید، اذ جاءت هدایا من ملک الروم و کانت فیه دراعهٔ دیباج

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۰۰

سوداء منسوجـهٔ بالـذهب لم ار أحسن منها، فنظر الی و انا انظر إلیها فقال: یا علی اعجبتک الدراعـهٔ؟ فقلت: ای و اللّه یا امیر المؤمنین، فقال: خـذها فاخذتها و انصرفت بها الی منزلی و شددتها فی مندیل و وجهتها الی المدینهٔ الی مولای موسـی بن جعفر (ع)، فلما کان بعد سبعهٔ اشهر انصرفت یوما من عند هارون الرشید و کنت تغدیت بین یدیه، فلما حصلت فی منزلی قام الی خادمی الذی یاخذ ثیابی بمندیل علی یده و الکتاب، ففضضت الکتاب و اذا به کتاب مولای ابی ابراهیم موسی بن جعفر (ع) و فیه:

یـا علی هـذا وقت حاجتـک الی الدراعـهٔ و قـد بعثت بهـا إلیـک، فکشـفت طرف المنـدیل عنهـا اذ دخـل علی خـادم فقال: اجب امیر المؤمنین فقلت: ای شـیء حدث؟ قال: لا ادری فمضـیت و دخلت علیه و انا متفکر و عنده عمر بن بزیع واقفا بین یدیه، فقال الرشید یا علی ما فعلت الدراعهٔ التی کنت و هبتها لک؟

فقلت: ما کسانی امیر المؤمنین اکثر من ان یعـد، فعن ای الدراعـهٔ تسألنی؟ فقال: الدراعهٔ المدملجهٔ المذهبهٔ، فقلت: ما عسـی ان یصـنع مثلی بمثلها؟ اذا انصـرفت من دار امیر المؤمنین دعوت بها فلبسـتها و صـلیت فیها رکعتین، و لقد دخل علی الخادم و اسـتدعانی و هی بین یدی فقال عمر بن بزیع: ارسل من یجیء بها، فارسلت خادمی فجاء بها فلما رأها الرشید قال: یا عمر ما ینبغی لنا ان نقبل علی علی بعدها شیئا فامر لی بخلعهٔ و بخمسین الف درهم فحملتها معی.

تعالیم یفیضها الکاظم (ع) علی ابن یقطین

عن محمد بن علی الصوفی قال: استأذن ابراهیم الجمال علی ابی

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۰۱

الحسن علی بن یقطین الوزیر فحجبه، فحـج علی بن یقطین فی تلک السـنهٔ فاسـتأذن بالمدینهٔ علی مولانا موسـی بن جعفر (ع) فحجبه، فرآه ثانی یومه فقال علی بن یقطین: یا سیدی ما ذنبی؟ فقال:

حجبتک لأنک حجبت اخاک ابراهیم الجمال، و قد أبی اللّه ان یشکر سعیک او یغفر لک ابراهیم الجمال، فقلت: سیدی و مولای من لی بـابراهیم الجمـال فی هـذا الوقت؟ و انا بالمدینـهٔ و هو بالکوفـهٔ فقال: اذا کان اللیل فامض الی البقیع وحـدک من غیر ان یعلم بک أحـد من اصـحابک و غلمانک، و ارکب نجیبا هناک مسـرجا قال: فوافی البقیع و رکب النجیب و لم یلبث ان اناخه علی باب ابراهیم الجمال بالکوفهٔ، فقرع الباب و قال: انا علی بن یقطین، فقال ابراهیم الجمال من داخل الدار: ما یعمل علی بن یقطین الوزیر ببابی؟ فقال علی بن یقطین: یـا هـذا ان امری عظیم و آلی علیه الاـذن له، فلمـا دخل قال: یا ابراهیم ان المولی (ع) ابی ان یقبلنی او تغفر لی، فقال: یغفر اللّه لـک فالی علی بن یقطین علی ابراهیم الجمال ان یطأ خـده فامتنع ابراهیم من ذلک، فالی علیه ثانیا ففعل، فلم یزل ابراهیم یطأ خـده و علی ابن یقطین یقول اللهم اشـهد، ثم انصـرف و رکب النجیب و انـاخه من لیلته بباب المولی موسـی بن جعفر (ع) بالمدینـهٔ، فأذن له و دخل علیه فقبله.

ما جری منه (ع) مع کلبهٔ الرشید

و روی عن محمـد بن حسن المعروف بالقاضـی الوراق عن احمـد ابن محمد بن السـمط، قال: سـمعت من اصـحاب الحدیث و الرواهٔ المذکورین ان موسی بن جعفر (ع) کان فی حبس هارون

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۰۲

الرشيد و هو فى المسجد المعروف بمسجد المسيب من جانب الغربى بباب الكوفة لأنه قد نقل الموضع إليه من دار السندى بن شاهك، و هى الدار المعروفة بدار ابن ابى عمرويه و كان موسى (ع) هناك، و قد فكر هارون الرشيد فى قتله بالسم، فدعا بالرطب فأكل منه ثم أخذ صينية فوضع فيها عشرين رطبة و أخذ سلكا فغرقه بالسم فى سم الخياط، و أخذ رطبة من تلك العشرين الرطبة و جعل يردد ذلك السلك المسموم فى اول رطبة الى آخرها حتى علم انه قد مكن السم فيها و استكثر من ذلك، ثم اخرج السلك منها و قد قال لخادم له: احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر و قل له ان أمير المؤمنين اكل من هذا الرطب و تنغص لك، و هو يقسم عليك بحقه لما أكلته عن آخر رطبة لأنى اخترته لك بيدى و لا تتركه يبقى منه شيئا و لا يطعم منه احدا، فأتاه الخادم و ابلغه الرسالة فقال له موسى ائتنى بخلالة فأتاه بها و ناوله اياها و قام بازائه و هو يأكل الرطب، و كان للرشيد كلبة اعز عليه من كل ما فى مملكته فجذبت نفسها و خرجت تجر سلاسلها من ذهب و فضة و جواهر منظومة حتى عادت الى موسى بن جعفر (ع)، فبادر بالخلالة الى الرطبة المسمومة فغرزها و رمى بها الى الكلبة، فأكلتها الكلبة فلم تلبث ان ضربت بنفسها الارض و عوت و تقطعت قطعا و استوفى موسى (ع) باقى الرطب و حمل الخادم الصينية و صار بها الى الرشيد، فقال له:

اكل الرطب عن آخره؟ قال: نعم، قال: فكيف رأيته؟ قال ما انكرت منه شيئا، ثم ورد عليه خبر الكلبة و انها تهرأت

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۰۳

و ماتت، فقلق هارون الرشيد لذلك قلقا شديدا و استعظمه، فوقف على الكلبة فوجدها متهرئة بالسم، فأحضر الخادم و دعا بالسيف و قال اصدقنى عن خبر الرطب و إلا قتلتك، فقال:

يا امير المؤمنين انى حملت الرطب الى موسى بن جعفر، فأبلغته كلامك و قمت بازائه فطلب خلالة فأعطيته فأقبل يغرز رطبة و يأكلها، حتى مرت به الكلبة فغرز رطبة و رمى بها إليها فأكلتها و اكل هو باقى الرطب و كان ما ترى، فقال الرشيد: ما ربحنا موسى إلا ان اطعمناه جيد الرطب وضيعنا سمنا و قتلنا كلبنا ما فى موسى حيلة،

اخباره (ع) المسيب بخروجه من السجن الى المدينة ليعهد الى ولده الرضا

ثم ان موسى بن جعفر (ع) بعد ثلاثة ايام دعا بمسيب الخادم و كان به موكلا فقال له: يا مسيب فقال:

لبيك يا مولاى قال (ع) انى ظاعن فى هذه الليلة الى المدينة مدينة جدى رسول اللّه (ص) لأعهد الى من فيها يعمل بعدى به، قال المسيب: قلت يا مولاى كيف تأمرنى و الحرس معى على الابواب ان افتح لك الابواب واقفا لها؟ فقال (ع) يا مسيب أ ضعيف يقينك فى اللّه عز و جل و فينا؟ قال: يا سيدى لا قال فمه قال المسيب: فقلت متى يا مولاى؟ فقال (ع) يا مسيب اذا مضى من هذه الليلة المقبلة ثلثاها فقف و انظر، قال مسيب فحرمت على نفسى الاضطجاع فى تلك الليلة و لم ازل راكعا و ساجدا و منتظرا ما وعدنى به، فلما مضى من الليلة ثلثاها نحست و انا جالس، و اذا انا بمولاى يحركنى برجله ففزعت و قمت قائما فاذا انا بتلك الجدران المشيدة و الابنية و ما حولها من القصور و الحجر قد صارت كلها ارضا و الدنيا من حواليها فضاء

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۰۴

فظنت بمولاى انه قد اخرجنى من الحبس الذى كان فيه، فقلت:

مولاى اين انا من الارض قال (ع) فى مجلسى يا مسيب فقلت يا مولاى فخذ لى من ظالمى و ظالمك، فقال (ع) تخاف من القتل؟ فقلت: مولاى معك لا، فقال (ع): يا مسيب فاهدأ على جملتك فانى راجع إليك بعد ساعة واحدة، فاذا وليت عنك فيعود مجلسى الى بنيانه، فقلت: يا مولاى فالحديد لا تقطعه، فقال (ع): يا مسيب ويحك، ألان اللّه تعالى الحديد لعبده داود فكيف يتصعب علينا الحديد قال مسيب ثم خطى بين يدى خطوة فلم ادر كيف غاب عن بصرى، ثم ارتفع البنيان و عادت القصور الى ما كانت عليه و اشتد اهتمامى بنفسى و علمت ان وعده الحق، فلم يمض إلا ساعة كما حد لى حتى رأيت الجدران قد خرت الى الأرض سجودا و اذا

انا بسيدى (ع) قد عاد الى مجلسه فى الحبس و عاد الحديد الى رجله، فخررت ساجدا لوجهى بين يديه فقال: ارفع رأسك يا مسيب و اعلم ان سيدك راحل الى اللّه عز و جل ثالث هذا اليوم الماضى قلت له: مولاى و اين سيدى على الرضا (ع)؟ فقال (ع): يا مسيب مشاهد عندى غير غائب و حاضر غير بعيد، قلت: سيدى فإليه قصدت، فقال (ع) قصدت و اللّه كل منتجب للّه عز و جل على وجه الارض شرقها و غربها حتى محبى من الجن فى البرارى و البحار و مخلصى الملائكة فى مقاماتهم و صفوتهم فبكيت، فقال (ع):

لا تبك يا مسيب اننا نور لا يطفا، ان غبت عنك هذا على ابنى بعدى هو انا، فقلت: الحمد للّه؛ ثم ان سيدى (ع) فى ليلة يوم

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۰۵

الثالث دعانى و قال: يا مسيب ان سيدك يصبح فى ليلة يومه على ما عرفتك الى الرحيل الى اللّه عز و جل مولاه الحق تقدست اسماؤه، فاذا دعوت بشربة ماء فشربتها و رأيتنى قد انتفخ بطني و اصفر لوني و احمر و اخضر و تلون الوانا فخبر الطاغية بوفاتي، و اياک ان تظهر على الحديث احدا الا بعد وفاتى قال مسيب: فلم ازل اترقب وعده حتى دعا بشربة ماء فشربها ثم دعانى فقال لى: ان هذا الرجس سندى بن شاهق يقول: انه يتولى امرى و يدفننى لا يكون ذلک ابدا، فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدنى بها و لا تعلوا على قبرى علوا و تجنبوا زيارتى و لا تأخذوا من تربتى فان كل تربة محرمة ما خلا تربة جدى الحسين (ع)، فان اللّه تعالى جعلها شفاء لشيعتنا و اوليائنا، قال مسيب: ثم رأيته (ع) يختلف الوانا و ينتفخ بطنه، و رأيت شخصا اشبه الاشخاص بشخصه جالسا الى جانبه فى مثل شبهه، و كان عهدى بسيدى على الرضا (ع) فى ذلک الوقت غلاما، فاقبلت اريد سؤاله، فصاح بى سيدى موسى (ع): قد نهيتک يا مسيب فتوليت عنه، ثم لم ازل صابرا حتى قضى و غاب ذلک الشخص، ثم اوصلت الخبر الى الرشيد فوافى سندى بن شاهک فو اللّه لقد رأيتهم بعينى و هم يظنون انهم يغسلونه و يحنطونه و يلفونه كل ذلک اراهم لا يصنعون به شيئا و لا تصل ايديهم إليه و هو (ع) مغسل مكفن محنط و حمل حتى دفن فى مقابر قريش و لم يصل الى قبره الى الساعة.

قوله (ع) للسندى لما أكل من الرطب قد بلغت ما تحتاج إليه

و فى كتاب الوصايا المنسوب الى ابى الحسن على بن محمد بن

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۰۶

زياد الصيمرى و روى عنه من جهات الصحيحة: ان السندى بن شاهک حضر بعد ما كان بين يديه السم فى الرطب، و انه (ع) اكل عشر رطبات فقال له السندى تزداد؟ فقال (ع) له:

حسبک قد بلغت ما تحتاج إليه فيما امرت به، ثم انه احضر القضاة و العدول قبل وفاته بايام و اخرجه إليهم و قال: ان الناس يقولون ان ابا الحسن موسى فى ضنک و ضر، و ها هو ذا لا علة به و لا مرض و لا ضرر، فالتفت عليه السلام فقال لهم: اشهدوا على انى مقتول بالسم منذ ثلاثة ايام، اشهدوا انى صحيح الظاهر و لكنى مسموم و سأحمر فى آخر هذا اليوم حمرة، فمضى عليه السلام كما قال فى آخر اليوم الثالث فى سنة ثلاث و ثمانين و مائة من الهجرة، و كان سنه (ع) اربعا و خمسين سنة، اقام منها مع ابى عبد اللّه (ع) عشرين سنة و منفردا بالامامة اربعا و ثلاثين سنة.

(و صارت الامامة للمولى ابى الحسن) على بن موسى الرضا (ع)

اشارة

بالنص عليه من ابيه (ع) و قام بامر اللّه عز و جل مقام ابيه (ع) و اتبعه المؤمنون.

و كان اسم أمه يكتم رضى اللّه عنها و روى ان اسمها أمّ البنين.

و روى عن هاشم بن أحمد قال: قال لى ابو ابراهيم موسى جعفر (ع) قد قدم رجل نخاس من مصر، فامض بنا إليه
عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۰۷
فمضينا فاستعرض عدة جوار من رقيق عنده فلم يرتضهن، فقال لى: سله عما بقى عنده فسألته فقال: لم يبق الا جارية عليلة فتركناه و انصرفنا، فقال (ع) لى: عد إليه و ابتع تلك الجارية منه بما يقول، و هو يقول لك ثمانين دينارا فلا تماكسه، قال:
فاتيت النخاس فكان كما قال (ع) و باعنى الجارية بما ذكره، ثم قال لى النخاس فانى اخبرك انى اشتريت هذه الجارية من اقصى المغرب، فلقيتنى امرأة من اهل الكتاب فقالت لى: من هذه الجارية التى معك؟ قلت جارية اشتريتها لنفسى، فقالت: ما ينبغى ان تكون هذه الجارية الا عند خير اهل الارض و لا تلبث عنده الا قليلا حتى تلد غلاما يدين له شرق الارض و غربها، فحملتها إليه (ع) و لم تلبث الا قليلا حتى حملت بابى الحسن على الرضا (ع) و كان اسمها يكتم.

«و من دلائله و براهينه (ع)»

اشارة

حدث العباس بن محمد بن الحسين مرفوعا الى نصر بن قابوس قال: كنت عند ابى ابراهيم (ع) و على (ع) ابنه صبى صغير يدرج فى الدار، فقلت له: ارى عليا جائيا و ذاهبا فقال هو اكبر ولدى و احبهم على، و هو ينظر معى فى كتاب الجفر و لا ينظر فيه الا نبى او وصى.

اخباره بنكبة البرامكة

و عن صفوان بن يحيى قال: مضى ابو ابراهيم (ع) يتكلم و يفتى فخفنا عليه، فقيل له قد اظهرت امرا عظيما و انا نخاف
عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۰۸
عليك هذا الغوى الطاغية هارون، فقال: ليجهد جهده فلا سبيل له الى، قال: ثم وردت الاخبار من جهة الثقات ان يحيى ابن خالد بن برمك قال لهارون: هذا على بن موسى قد قعد و ادعى الامر لنفسه، فقال: ما يكفينا ما صنعنا بابيه أ تريدون ان اقتلهم كلهم.
عن محمد بن عيسى، عن على بن الحكم، عن محمد بن الفضل:
و لما نزل بالبرامكة النوازل كان الرضا (ع) واقفا بعرفات يدعو ثم طأطأ رأسه حتى كادت جبهته تصبب، فأمه الرجل، ثم رفع راسه فسئل عن ذلك فقال: انى كنت ادعو على هؤلاء القوم يعنى البرامكة بما قد فعلوا و قد استجاب اللّه اليوم لى، فلما انصرفنا لم نلبث الا اياما حتى ورد الخبر بقتل جعفر و حبس ابيه و اخيه و تغيرت احوالهم فلم يجبر اللّه لهم كسرا و تفانوا.

قوله (ع) أنا و هارون ندفن فى بيت واحد

عن محمد بن عيسى، مرفوعا الى محمد بن مهران قال: قال رأيت على بن موسى الرضا فى مسجد المدينة، و هارون الغوى المعروف بالرشيد يخطب فقال (ع): انا و اياه ندفن فى بيت واحد و انه لا يحج بعده احد منهم.

ارشاده (ع) الرجل الواقفى الى الحق

روى عن الحسن بن على الوشاء المعروف بابن ابنة الياس قال شخصت الى خراسان و معى حلل و شىء للتجارة، فوردت مدينة مرو ليلا و كنت اقول بالوقف على موسى بن جعفر (ع)، فوافق موضع نزولى غلام اسود كأنه من اهل المدينة فقال لى:

يقول لك سيدى وجه الى بالحبرة التى معك لا كفن بها مولى لنا

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۰۹

قد توفى، فقلت له: و من سيدك؟ قال: على بن موسى الرضا، فقلت: ما معى حبرة و لا حلة الا و قد بعتها فى الطريق، فمضى ثم عاد الى فقال لى بلى قد بقيت الحبرة قبلك، فقلت له: انى ما اعلمها معى، فمضى و عاد الثالثة فقال: هى فى عرض السفط الفلانى، فقلت فى نفسى: ان صح قوله فهى دلالة، و كانت ابنتى قد دفعت لى حبرة و قالت ابتع لى بثمنها شيئا من الفيروزج و السيح من خراسان و نسيتها، فقلت لغلامى: هات هذا السفط الذى ذكره فاخرجه الى و فتحته فوجدت الحبرة فى عرض ثياب فيه فدفعتها إليه و قلت: لا اخذ لها ثمنا، فعاد الى و قال:

تهدى ما ليس لك دفعتها إليك ابنتك فلانة و سألتك بيعها و ان تبتاع لها بثمنها فيروزجا و سيحا فابتع لها بهذا ما سألت، و وجه مع الغلام الثمن الذى يساوى الحبرة بخراسان، فعجبت مما ورد على و قلت و اللّه لاكتبن له مسائل انا شاك فيها، و لأمتحنه بمسائل سئل ابوه (ع) عنها و اثبت تلك المسائل فى درج، و عدت الى بابه و المسائل فى كمى و معى صديق لى مخالف لا يعلم شرح هذا الامر، فلما وافيت بابه رأيت العرب و القواد و الجند يدخلون إليه، فجلست ناحية داره و قلت فى نفسى: متى انا اصل الى هذا و انا متفكر و قد طال قعودى و هممت بالانصراف، اذ خرج خادم يتصفح الوجوه و يقول اين ابن ابنة الياس الفسوى؟

فقلت ها انا ذا فأخرج من كمه درجا و قال هذا جواب مسائلك و تفسيرها، ففتحته و اذا فيها المسائل التى فى كمه و جوابها و تفسيرها، فقلت: اشهد اللّه و رسوله على نفسى انك حجة اللّه،

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۱۰

و استغفر اللّه و اتوب إليه، و قمت فقال لى رفيقى: الى اين تسرع؟ فقلت: قد قضيت حاجتى فى هذا الوقت و انا اعود للقائه بعد هذا.

ما جرى عليه من غلمان المأمون و ظهور الكرامة

و روى انه كان من ثقات المأمون غلام يقال له صبيح الديلمى و كان يتولى الرضا (ع) حق ولايته، حدث عنه هرثمة بن اعين قال: قال لى صبيح الست تعلم انى ثقة المأمون فى سره و علانيته؟

قلت: بلى، قال: اعلم يا هرثمة ان المأمون دعانى و دعا بغلام من ثقاته على سره و علانيته فى الثلث الاول من الليل، فدخلنا إليه و قد صار ليله نهارا من كثرة الشموع بين يديه، و بين يديه سيوف مسلولة مسمومة، ثم دعا بأنفس من ثقات غلمانه و اخذ على كل واحد منا العهد و الميثاق بلسانه و لم يكن بحضرته احد غيرنا، و قال: هذا العهد لازم لكم ان كنتم تفعلون ما آمركم به و لا تخالفون منه شيئا، فقلنا: نعم، فقال: ياخذ كل واحد منكم من هذه الاسياف سيفا بيده و امضوا حتى تدخلوا على على ابن موسى فى حجرته، و ان وجدتموه قاعدا او قائما فلا تكلموه، و اجعلوا اسيافكم عليه و اضربوه بها حتى ترضوه و تخلطوا لحمه بدمه و عظمه، ثم القوا عليه بساطه و امسحوا اسيافكم و صيروا الى، فقد جعلت لكل واحد منكم عشر بدر و عشر ضياع منتجبة، و الحظوة عندى ما حييت و بقيت، قال: فاخذنا الاسياف و دخلنا عليه (ع) فى حجرته، فوجدناه مضطجعا يقلب طرفه و يده و يتكلم بكلام لم نعقله، فبادر الغلمان بالاسياف

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۱۱

إليه و وضعت سيفى ناحية و انا قائم انظر إليه (ع) حتى فعل به الغلمان ما امرهم به المأمون، ثم القوا بساطه و مسحوا اسيافهم و خرجوا حتى دخلوا على المأمون فقال لهم: ما الذى صنعتم؟

قالوا: ما امرتنا به و كنت اظن انهم سيقولون انى ما ضربت معهم بسيفى و لا تقدمت إليه، فقال: ايكم كان المسرع إليه بالسيف؟ فقالوا: صبيح الديلمى، ثم قال: لا تعيدوا شيئا مما كان و ما فعلتم فتبخسوا حظكم عندى و تتعجلوا الفناء و تخسروا الآخرة و الأولى،

فلما كان فى تبلج الفجر خرج المأمون و جلس فى مجلسه مكشوف الرأس محلل الازرار و اظهر وفاته (ع) و جلس للتعزية، فقبل ان يصل إليه الناس قام حافيا يمشى الى الحجرة لينظر إليه (ع) و انا بين يديه، فلما دخل عليه فى حجرته سمع همهمة فارعد ثم قال: من عنده؟ فقلنا: لا علم لنا، فقال:

اسرعوا و انظروا، قال صبيح: فاسرعت الى البيت و اذا انا بمولاى (ع) جالسا فى حجرته مواصلا تسبيحه، فارتعد المأمون و انتفض ثم قال: غدرتمونى لعنكم اللّه ثم التفت الى من بين الجماعة و قال يا صبيح، قلت: لبيك يا مولاى و سقطت لوجهى، فقال لى: قم بوجهك اللّه و قل له يريدون ان يطفئوا نور اللّه بافواههم و اللّه متم نوره و لو كره الكافرون، ثم رجعت الى المأمون و وجهه كقطع الليل المظلم، فقال يا صبيح: ما وراءك؟ قلت: يا امير المؤمنين وجدته جالسا فى محرابه و نادانى باسمى و قال لى: كيت و كيت ثم شد المأمون ازراره و لبس ثيابه و قال: قولوا كان قد غشى عليه و قد افاق من غشوته قال هرثمة: فاكثرت للّه حمدا

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۱۲

و شكرا و دخلت على مولاى الرضا (ع)، فلما رآنى قال يا هرثمة: لا تحدث بما حدثك به صبيح الديلمى الا من امتحن اللّه قلبه بمحبتنا و بولايتنا فقلت: نعم يا مولاى ثم قال (ع) يا هرثمة و اللّه ما ضرنا كيدهم.

اخباره (ع) بأن المأمون يسمه فى العنب

حكى الحسين بن حمدان الحضينى روى قال: حدثنى زيد ابن محمد القمى قال: حدثنى عبيد اللّه بن جعفر الملالى قال: كنت مع هرثمة بن أعين و فى جملة حين خرج مع المأمون و مع مولانا الرضا (ع) من مرو الى طوس، فحضرت وفات الرضا (ع) و غسله و دفنه و شاهدت ما كان جرى فى ذلك، و سألت هرثمة عن الشىء الذى سم به الرضا (ع) قال هرثمة: كنت بين يدى المأمون ليلة الى ان مضى من الليل اربع ساعات، بعد الأربع الساعات قرع انسان بابى فكلمه بعض غلمانى فقال له: قل لهرثمة اجب سيدنا الرضا (ع) فقمت مسرعا و اخذت ثيابى على و اسرعت إليه (ع)، فدخل الغلام بين يدى و دخلت وراءه، و اذا بسيدنا الرضا (ع) فى صحن الدار جالسا فقال لى: يا هرثمة قلت: لبيك يا سيدى و مولاى قال: اجلس و اسمع و ع هذا فان رحيلى الى اللّه عز و جل و لحوقى بآبائى و جدى رسول اللّه (ص) قرب، و قد بلغ الكتاب اجله، و قد عزم هذا الطاغية على سمى فى عنب و رمان مفرك، فاما العنب فانه يغمر السلك فى السم ثم يجريه فى العنب ليخفى، و اما الرمان فهو يطرح السم فيه و هو مفتون و يخلطه به، و انه سيدعونى فى هذا اليوم المقبل و يقدم

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۱۳

الى الرمان و العنب و يسألنى اكله فاكله، ثم ينفذ الحكم و يتم القضاء، فاذا انا مت فسيقول لك المأمون انا اغسله بيدى، فاذا قال ذلك فقل له انى قد قلت فلا يتعرض لغسلى و لا لتكفينى و لا لدفنى، فانه ان فعل ذلك عاجله من العذاب ما أخر عنه حل به أليم ما يحذر فانه سينتهى عن ذلك، قلت: نعم سيدى قال: و اذا خلا بينك و بين غسلى فسيلحظ من موضع عال مشرف على موضع غسلى، لينظر و لا تتعرض يا هرثمة لشىء من غسلى حتى ترى فسطاطا قد ضرب فى جانب الدار ابيض، فاذا رايت ذلك فادخلنى فى ثوبى الذى انا فيه من ورائه و لا تكشف الفسطاط فتهلك، فانه سيشرف عليك و يقول لك يا هرثمة أ ليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله؟ فمن يغسل على بن موسى و ابنه محمد بالمدينة و نحن بطوس و هو بها ميت، فاذا قال لك فاجبه ما يغسله احد غير الذى ذكرته، فاذا ارتفع الفسطاط فسوف ترانى مدروجا فى اكفانى فضعنى على نعشى و احملنى، فاذا اراد ان يحفر قبرى فانه سيجعل قبر ابيه هارون قبلة لقبرى و لكن لا يكون ذلك و اللّه، فاذا ضربوا المعاول فانها ستنبو عن الأرض و لا يحفر لهم منها شىء و لا كقلامة ظفر، فاذا اجتهدوا فى ذلك فقل لهم عنى امرنى ان أضرب معولا واحدا فى قبلة هارون، فاذا ضربت رأيت قبرا محفورا فى وسطه ضريح، فاذا انفرج ذلك القبر فلا تنزلنى حتى يفور من ضريحه ماء أبيض يمتلى به ذلك القبر الى وجه الأرض ثم يضطرب فيه حوت

بطوله، فاذا اضطرب فلا تنزلنی حتی إذا غاب الحوت

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۱۴

و غار الماء فانزلنی فی قبری و لا تدعهم یحثون علی ترابا، فان القبر ینطبق من نفسه و یمتلی، قال: قلت نعم یا سیدی، قال: ثم قال لی احفظ ما عهدت به إلیک و اعمل به و لا تخالفه، فقلت:

اعوذ بالله من أن أخالف لسیدی أمرا، قال هرثمة: ثم خرجت باکیا حزینا من عنده (ع) فلم أزل کالحبة علی المقلا لا یعلم ما فی نفسی إلا الله تعالی، ثم دعانی المأمون فدخلت علیه فلم أزل قائما الی ضحوة النهار، ثم قال لی یا هرثمة امض الی ابی الحسن و اقرئه منی السلام و قل له تصیر إلینا او نصیر إلیک؟ فان قال لک بل أصیر إلیه فتسأله أن یقدم مصیره إلی قال هرثمة: فجئت فلما اطلعت علی سیدی (ع) قال: یا هرثمة أ لیس قد حفظت ما اوصیتک به؟ قلت بلی، قال قدموا إلی نعلی فقد علمت ما رسلت به، فقدمت نعله و مشی إلیه فلما دخل المجلس قام إلیه المأمون قائما و عانقه و قبل بین عینیه و اجلسه الی جانبه علی سریره و أقبل یحادثه ساعة طویلة، ثم قال لبعض غلمانه: یأتی بعنب و رمان قال هرثمة: فلما سمعت ذلک لم أستطع الصبر و رأیت انتفاضا فی جسدی و کرهت أن یتبین ذلک منی فرجعت القهقری حتی خرجت فرمیت بنفسی فی موضع من الدار، فلما قرب زوال الشمس حسست بسیدی (ع) قد خرج من عنده و رجع الی داره، و رأیت الامر قد خرج من عند المأمون باحضار الأطباء، فقلت: ما هذا؟ قیل علة عرضت للرضا (ع) و کان الناس علی شک و انا کنت علی یقین لما علمته منه (ع)، فلما کان فی بعض اللیل فی الثلث الثانی، ارتفع الصیاح و سمعت

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۱۵

الواعیة من الدار فأسرعت فیمن أسرع فاذا نحن بالمأمون مکشوف الرأس محلل الأزرار قائما علی قدمیه ینتحب و یتباکی، فوقفت فیمن وقف و أنا أحس بنفسی تکاد تفیض، ثم أصبحنا و جلس المأمون للتعزیة ثم قال: و مضی الی الموضع الذی فیه سیدنا الرضا (ع) و قال اصلحوا لنا موضعا فانی أرید أن أغسله فدنوت منه و قلت خلوة یا أمیر المؤمنین فأخلی نفسه فأعدت علیه ما قال سیدی الرضا (ع) بسبب الغسل و الکفن و الدفن فقال: لست أعرض فی ذلک فشأنک یا هرثمة، فلم أزل قائما حتی رأیت الفسطاط الأبیض قد انتصب فی جانب الدار فصار (ع) فی داخله، فوقفت من ظاهره و کل من فی الدار دونی و انا أسمع التکبیر و التهلیل و تردد الأوانی و صوت مصب الماء و تضوع الطیب الذی لم أشم مثله طیبا قال هرثمة: فاذا انا بالمأمون قد أشرف علی من عالی داره فقال: یا هرثمة أ لیس زعمتم ان الامام لا یغسله إلا إمام مثله فأین محمد ابنه و هو الساعة بالمدینة و هذا بطوس من أرض خراسان؟ قال هرثمة: فقلت ما یغسله غیر من ذکرته، فسکت عنی ثم ارتفع الفسطاس و اذا بسیدی (ع) مدرجا فی أکفانه فوضعته علی نعشه ثم حملناه، فصلی علیه المأمون و الناس

الکرامة التی ظهرت عند دفنه

ثم جئنا الی موضع القبر فوجدتهم یضربون بالمعاول من فوق قبر هارون الرشید لیجعلوه قبلة لقبره و المعاول تلبو عنه حتی ما قطعوا من تلک الأرض شیئا، فقال المأمون: ویحک یا هرثمة أ ما تری الأرض کیف تمتنع من حفر قبر له؟ فقلت یا أمیر المؤمنین ان الرضا (ع) أمرنی أن أضرب

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۱۶

معولا واحدا فی قبلة قبر أبیک لا أضرب غیره، قال: فاذا ضربت یا هرثمة یکون ما ذا؟ فقلت: انه أخبرنی ان لا یجوز قبر أبیک قبلة لقبره، و اننی اذا ضربت هذا المعول الواحد اری القبر محفورا من غیر ید تحفره، و بان الضریح من وسطه، فقال المأمون: سبحان الله ما أعجب هذا الکلام و لا عجب من أمر أبی الحسن فاضرب حتی نری، فضربت فی قبلة قبر هارون فانکشف القبر محفورا و بان الضریح فی وسطه و الناس ینظرون، فقال: انزله یا هرثمة فقلت إن الرضا (ع) أمرنی أن لا أنزله حتی ینفجر من أرض هذا القبر ماء

يكون فيه حوت، فاذا غاب الحوت و غار الماء وضعته على جانب القبر و خليت بينه و بين ملحده، فقال: فافعل يا هرثمة ما أمرت به قال هرثمة:

فانتظرت ظهور الماء و الحوت إلى أن ظهر فاضطرب الحوت غاب ثم غار الماء و الناس ينظرون، ثم وضعت النعش على جانب القبر و سجف من فوقه سجاف أبيض لم ينشره أحد ثم أنزل الى قبره (ع) بغير يد أخذته منا و منهم، و حضر المأمون و أشار الى الناس أن أحثوا التراب عليه بأيديكم، فقلت لا تفعل ذلك، قال المأمون: و يحك فمن يملأه؟ قلت أمرنى الرضا (ع) ان لا يطرح عليه التراب فان القبر يمتلى من نفسه و ينطبق و يتربع على وجه الارض، فأشار المأمون الى الناس أن كفوا، فرموا ما فى أيديهم من التراب ثم امتلى القبر و انطبق و تربع على وجه الأرض، فانصرف المأمون و انصرفنا فدعانى و أخلى مجلسه ثم قال: يا هرثمة و اللّه لتصدقنى عما أخبرك غير ما قتله لى، فقلت:

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۱۷

يا أمير المؤمنين عما تسألنى؟ فقال: يا هرثمة هل أسر إليك بشيء غير هذا؟ قلت: نعم، فقال: ما هو؟ قلت خبر العنب و الرمان، فأقبل المأمون يتلون ألوانا بصفرة و حمرة و سواد ثم مد بنفسه كالمغشى عليه و سمعته يقول فى غشوته: ويل للمأمون من اللّه، ويل للمأمون من محمد رسول اللّه، ويل للمأمون من امير المؤمنين على ولى اللّه، و ويله من فاطمة و ويله من الحسن و الحسين، و ويله من على بن الحسين، و ويله من محمد بن على، و ويله من جعفر بن محمد، و ويله من موسى بن جعفر، هذا و اللّه الخسران المبين حقا، يقول هذا القول و يكرره، فلما رأيته قد طال ذلك منه توليت عنه و جلست فى جانب من الدار، قال هرثمة:

فجلس المأمون و دعانى فجئت إليه و هو كالسكران، فقال لى:

و اللّه ما أنت بأعز على منه و لا جميع من فى الأرض، و و اللّه لأن بلغنى عنك انك أعدت حرفا مما سمعته منه و رويته ليكونن هلاكك أهون على مما لم يكن، قال هرثمة: فقلت يا أمير المؤمنين ان ظهر ذلك منى فأنت فى حل من دمى، فقال: لا و اللّه او تعطينى عهدا و ميثاقا انك تكتم هذا و لا تذيعه؟ قال: فأخذ منى العهد و الميثاق و أكدهما على، قال: فلما وليت عنه صفق بيديه ثم سمعته يقول: (يستخفون من الناس و لا يستخفون من اللّه و هو معهم اذ يبيّتون ما لا يرضى من القول و كان اللّه بما يعملون محيطا) و هذا الخبر الذى رواه الحسين بن حمدان من كتاب الأنوار.

و مضى (ع) فى سنة اثنتين و مائتين من الهجرة، و كان

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۱۸

مولده (ع) فى سنة ثلاث و خمسين و مائة بعد مضى الصادق (ع) بخمس سنين، و أقام بعد أبيه (ع) بالامامة تسع عشر سنة، و قبض (ع) سنة و تسع و أربعون سنة و شهور.

(و صارت الامامة للمولى التقى أبى) (جعفر محمد بن على بن موسى عليه السلام بالنص عليه من ابيه (ع) و هو أبو جعفر الثانى و قام بأمر اللّه مقام ابيه (ع) و اتبعه المؤمنون)

كانت أم الجواد من أفضل النساء

روى ان اسم أمه سبيكة و انها كانت افضل نساء اهل زمانها.

وقت ولادته و انها كولادة آبائه

و روى انه (ع) ولد ليلة الجمعة لأحد عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان خمس و تسعين و مائة، و كان مولده و منشأه مثل مولد آبائه

(ع).

«و من دلائله و براهینه (ع)»

اخبار الرضا بأنه یرزق ولدا واحدا یکون وصیه

روی عبد الرحمن بن محمد عن کلثم بن عمران قال: قلت للرضا (ع) ادع اللّه أن یرزقک ولدا، فقال (ع): انما ارزق ولدا واحدا و هو یرثنی، فلما ولد أبو جعفر (ع) قال الرضا (ع) لأصحابه: قد ولد لی شبیه موسی بن عمران (ع) فالق

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۱۹

البحار، و شبیه عیسی بن مریم (ع) قدست أم ولدته فلما ولدته طاهرة مطهرة، قال الرضا (ع): یقتل غصبا فیبکی له و علیه اهل السماء، و یغضب اللّه تعالی علی عدوه و ظالمه فلا یلبث الا یسیرا حتی یحل اللّه به الی عذابه الألیم و عقابه الشدید، و کان طول لیله یناغیه فی مهده.

حدیث اجتماع الفقهاء فی دار ابن الحجاج للمذاکرة فی أمر الامام

عن صفوان بن یحیی قال: قلت للرضا (ع) قد کنا نسألک عن الامام بعدک قبل ان یهب اللّه لک ابا جعفر و کنت تقول: یهب اللّه لی غلاما و قد وهب اللّه لک و أقر عیوننا و لا ارانا اللّه یومک، فان کانت الحادثة فالی من نفزع؟ فاشار بیده الی ابی جعفر و هو قائم بین یدیه فقلت: جعلت فداک و هو ابن ثلاث سنین: فقال (ع) و ما یضره ذلک؟ قد قام عیسی (ع) بالحجة و هو ابن سنتین، و لما قبض الرضا (ع) کان سن ابی جعفر (ع) نحو سبع سنین، فاختلفت الکلمة بین الناس ببغداد و فی الامصار، و اجتمع الریان بن الصلت و صفوان بن یحیی و محمد ابن حکیم و عبد الرحمن بن الحجاج و یونس بن عبد الرحمن و جماعة من وجوه الشیعة و ثقاتهم، فی دار عبد الرحمن بن الحجاج فی برکة زلول یبکون و یتوجعون من المصیبة، فقال لهم یونس بن عبد الرحمن: دعوا البکاء من لهذا الامر و الی من نقصد بالمسائل الی ان یکبر هذا، یعنی ابا جعفر (ع) فقام إلیه الریان بن الصلت و وضع یده فی حلقه و لم یزل یلطمه و یقول له: أنت تظهر الایمان لنا و تبطن الشک و الشرک، ان کان امره من اللّه فلو انه کان ابن

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۲۰

یوم واحد لکان بمنزلة الشیخ العالم و فوقه، و ان لم یکن من عند اللّه فلو عمر الف سنة فهو واحد من الناس هذا مما ینبغی ان یفکر فیه، فاقبلت العصابة علیه تعذله و توبخه، و کان وقت الموسم فاجتمع من فقهاء بغداد و الامصار و علمائهم ثمانون رجلا، فخرجوا الی الحج و قصدوا المدینة لیشاهدوا ابا جعفر (ع)، فلما وافوا اتوا دار ابی جعفر الصادق لأنها کانت فازعة و دخلوها و جلسوا علی بساط کبیر، و خرج إلیهم عبد الرحمن بن موسی فجلس و قام مناد و قال: هذا ابن رسول اللّه فمن اراد السؤال فلیسأله فسئل عن اشیاء اجاب عنها بغیر الواجب، فورد علی الشیعة ما حیرهم و غمهم و اضطربت الفقهاء و قاموا و هموا بالانصراف و قالوا فی انفسهم: لو کان ابو جعفر (ع) یکمل جواب المسائل لما کان من عبد اللّه ما کان و من الجواب بغیر الواجب، ففتح علیهم باب من صدر المجلس و دخل موفق و قال هذا ابو جعفر فقاموا إلیه باجمعهم و استقبلوه و سلموا علیه، فدخل (ع) و علیه قمیصان و عمامة بذؤابتین و فی رجلیه نعلان و امسک الناس کلهم، فقام صاحب المسألة فسأله عن مسائله فاجاب عنها بالحق ففرحوا و دعوا له و اثنوا علیه و قالوا له: ان عمک عبد اللّه افتی بکیت و کیت فقال: لا إله الا اللّه یا عم انه عظیم عند اللّه ان تقف غدا بین یدیه فیقول لک لم تفت عبادی بما لم تعلم و فی الامة من هو اعلم منک،

اخباره (ع) اسحاق ابن اسماعیل بأن امرأته تأتی بذکر

و كان اسحاق بن اسماعيل ممن حج فى جملتهم فى تلك السنة، قال اسحاق: فاعددت له فى رقعة عشر مسائل و كان لى حمل فقلت فى نفسى ان أجابنى عن عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ۱۲۱ اخباره(ع) اسحاق ابن اسماعيل بأن امرأته تأتى بذكر ..... ص : ۱۲۰
عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۲۱
مسائلى سألته ان يدعو اللّه ان يجعله ذكرا، فلما ألح عليه الناس بالمسائل و كان (ع) يفتى بالواجب فقمت لا خفف و الرقعة معى لأسأله فى غد عن مسائلى، فلما نظر الى (ع) قال: يا اسحاق قد استجاب اللّه دعائى فسمه احمد، فقلت: الحمد للّه هذا هو الحجة البالغة و انصرف الى بلده فولد له ذكر فسماه احمد.

ما جرى بينه و بين يحيى ابن اكثم

و روى عن الريان بن شبيب قال: لما اراد المأمون ان يزوج ابا جعفر (ع) ابنته اجتمع إليه الادنون من بنى هاشم و قالوا:
يا امير المؤمنين ناشدناك اللّه ان تخرج عن هذا البيت ملكا او امرا قد ملكناه اللّه و تنزع عنا غرا لم يبلغ مبالغ الرجال فلو توقفت فى امره و نظرت، قال: فانتهرهم المأمون و قال هو و اللّه اعلم باللّه و برسوله و سنته و احكامه من جماعتكم، فخرجوا من عنده و صاروا الى يحيى بن اكتم و قالوا له: ان اذنت له يسأل أبا جعفر (ع) عن مسألة فى الفقه نظرنا كيف فهمه و معرفته من فهم ابيه و معرفته؟ فاذن المأمون ليحيى بن اكتم فى ذلك فقال يحيى لابى جعفر (ع): ما تقول فى محرم قتل صيدا؟ فقال أبو جعفر (ع): فى حل او حرم، عالما او جاهلا، عمدا او خطأ، صغيرا او كبيرا، عبدا أم حرا، مبتدا او معيدا، من ذوات الطير أم من غيرها، من صغار الصيد أم من كبارها مصرا او نادما، بالليل فى وكرها أم بالنهار عيانا، محرما بالحج للعمرة أم مفردا بالحج؟ قال: فانقطع يحيى عن جوابه

تزويجه من أم الفضل

فقال المأمون:
تخطب يا ابا جعفر لنفسك فقال (ع): الحمد للّه منعم النعم برحمته
عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۲۲
و الهادى الى فضله بمنته و صلى اللّه على صفوته من بريته محمد خير خلقه، الذى جمع فيه من الفضل ما فرقه فى الرسل قباء، و جعل تراثه لمن خصه بخلافته و سلم تسليما، و هذا امير المؤمنين زوجنى ابنته على ما جعل اللّه للمسلمين على المسلمات من امساك بمعروف او تسريح باحسان، و قد بذلت لها من الصداق ما بذله رسول اللّه (ص) و هى خمسمائة درهم، و نحلتها من مالى مائة الف، زوجتنى يا امير المؤمنين؟ فقال المأمون: الحمد للّه اقرارا بنعمته و لا إله إلا اللّه اجلالا لعظمته و صلى اللّه على محمد عبده و خيرته، و كان من فضل اللّه على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام، فقال تعالى (وَ أَنْكِحُوا الْأَيامى مِنْكُمْ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبادِكُمْ وَ إِمائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَراءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ) ثم ان محمد ابن على خطب أمّ الفضل بنت عبد اللّه، و بذل لها من الصداق خمسمائة درهم و قد زوجتكها فهل قبلتها يا ابا جعفر؟ فقال (ع) قد قبلتها بهذا الصداق ثم أ و لم عليه المأمون، فجاء الناس على مراتبهم فبينما نحن كذلك اذ سمعنا كلاما كأنه كلام الملاحين فاذا بالخدم يجرون سفينة من فضة مملوءة غالية فخضبوا بها لحى الخاصة، ثم مدوها الى دار العامة و خضبوا بها لحاهم، ثم امر المأمون فنشر على ابى جعفر (ع) رقاعا كثيرة فيها ذكر القرى و الضياع و الولايات، فمن اصاب منها شيئا فهو له فلما تفرق الناس قال له المأمون: يا ابا جعفر ان رأيت ان تبين لنا ما الذى يجب فى كل صنف من هذه الاصناف الذى ذكرت فى جزاء الصيد؟ فقل فقال: ان المحرم اذا قتل صيدا فى الحل و الصيد من ذوات الطير
عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۲۳
من كبارها فعليه شاة، و اذا اصاب فى الحرم فعليه الجزاء مضاعفا، و اذا قتل فرخا فى الحل فعليه جمل قد فطم و ليس عليه قيمة لانه

لیس فی الحرم، فـاذا قتله فی الحرم فعلیه الجمل و قیمته، فاذا کان من الوحش فعلیه فی حمار وحش بدنـة، و کـذلک فی النعامـة، فان لم یقدر فإطعام ستین مسکینا و ان لم یقدر فلیصم ثمانیة عشر یوما، و ان کانت بقرة فعلیه بقرة فان لم یقدر فاطعام ثلاثین مسکینا فان لم یقـدر فلیصم تسـعة ایام، و ان کان ظبی فعلیه شاة فان لم یقـدر فاطعام عشـرة مساکین فان لم یقـدر فصـیام ثلاثة ایام، و ان کان فی الحرم فعلیه الجزاء مضاعفـا هـدیا بـالغ الکعبـة حقـا واجبا علیه ان ینحر، إن کان فی حـج بمنی حیث ینحر الناس، و ان کان فی العمرة ینحر بمکـة و یتصـدق بمثل ثمنه حتی یکون مضاعفا، فان کان ارنبا فعلیه شاة و یتصدق اذا قتل الحمامة بعد الشاة بدرهم او یشتری به طعاما للحمام فی الحرم، و فی الفرخ نصف درهم و فی البیضـة ربع درهم، و کل ما اتی به المحرم بجهالة او خطأ فلیس فیه علیه شـیء الا الصـید فان فیه علیه الفداء بجهالة کان او بعلم بخطإ کان او بعمد، و کل ما اتی به العبد فکفارته علی صاحبه مثل ما یلزم صاحبه، و کل ما اتی به الصـغیر الذی لیس ببالغ فلا شیء علیه فیه، و ان عاد فهو (لیت) اللّه و لیس علیه کفارة و النقمة فی الآخرة، و ان دل علی الصـید و هو محرم فقتل علیه الفـداء، و المصـر علیه یلزمه بعـد الفـداء العقوبة فی الآخرة، و النادم علیه فلا شـیء علیه بعد الفداء، و اذا اصاب الصید لیلا فی و کره خطأ فلا شیء علیه الا ان

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۲۴

یتعمـده، فاذا الصـید بلیل او نهار فعلیه الفـداء، و المحرم للحـج بنحر الفـداء بمنی حیث ینحر الناس، و المحرم للعمرة ینحره بمکة فامر المـأمون ان یکتب عنه ذلـک ثم دعـا من انکر علیه من العباسـیین تزویجه فقرأ علیهم و قـال: هل فیکم من یجیب بمثل هـذا الجواب؟ فقال امیر المؤمنین: کان اعلم به منا.

عن عمران بن محمد الاشـعری قال: دخلت علی أبی جعفر (ع) لما قضیت حوائجی فقلت: ان أمّ الحسن تقرئک السلام و تسألک ثوبا من ثیابک تجعله کفنا لها فقال: قد استغنت عن ذلک فخرجت و لا ادری ما معنی قوله حتی ورد علی الخبر بوفاتها.

اخباره أبا فرج الرجحی بأنه یعلم ما فی دجلة من الوزن

عن عمر بن الفرج الرجحی قـال: قلت لأبی جعفر (ع) أن شـیعتک تـدعی انک تعلم کل ماء فی دجلـة و وزنه و کنا علی شاطئ دجلة فقـال (ع): یقـدر اللّه تعـالی علی ان یفوض علم ذلک الی بعوضـته من خلقه أم لا؟ قلت: نعم یقـدر، فقال: انا اکرم علی اللّه تعالی من بعوضته و من اکثر خلقه.

تذمر أم الفضل منه

حدث صفوان بن یحیی قال: حدثنی أبو نصر الهمدانی قال:

حـدثتنی حکیمـة بنت ابی الحسن القرشـی، و کـانت من الصالحـات قالت: لما قبض ابو جعفر محمـد بن علی بن موسـی بن جعفر بن محمـد ابن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب (ع) اتیت أمّ الفضل بنت المأمون او قالت أمّ عیسـی بنت المأمون فعزیتها فوجـدتها شدیدة الحزن و الجزع تقتل نفسها بالبکاء و العویل، فخفت علیها تتصدع مرارتها، فبینما نحن فی حدیث کرمه و وصف خلقه و ما

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۲۵

اعطاه اللّه من العز و الاخلاص و منحه من الشرف و الکرامة اذ قالت زوجته ابنة المأمون: الا اخبرک عنه (ع) بشیء عجیب و امر جلیل فوق الوصف و المقدار؟ قلت: و ما ذاک؟ قالت:

کنت اغـار علیه کثیرا و ارقبه ابـدا و ربمـا کـان یسـمعنی الکلام فاشـکو ذلک الی ابی فیقول یا بنته احتملیه فانه بضـعة من رسول اللّه، فبینما انا جالسـة ذات یوم اذ دخلت علی جاریـة فسلمت فقلت من أنت؟ فقالت انا جاریة من ولد عمار بن یاسـر و انا زوجة ابی جعفر محمد بن علی (ع) زوجک، فدخلنی من الغیرة ما لم اقدر علی احتماله و هممت ان اخرج و اسیح فی البلاد، و کاد الشیطان یحملنی

على الاساءة بها فكظمت غيظى و احسنت رفدها و كسوتها، فلما خرجت عنى لم اتمالك ان نهضت و دخلت على ابى فاخبرته بذلك و كان سكرانا لا يعقل، فقال يا غلام على بالسيف فاتى به ثم ركب و قال و اللّه لا قطعنه، فلما رأيت ذلك قلت: انا للّه و انا إليه راجعون ما صنعت بنفسى و زوجى و جعلت الطم وجهى فدخل عليه ابى و ما زال يضربه بالسيف حتى قطعه ثم خرج و خرجت هاربة خلفه و لم ارقد ليلتى غما و قلقا فلما اصبحت اتيت ابى و قلت له: أ تدرى ما صنعت البارحة؟ قال و ما صنعت؟ قلت: قتلت ابن الرضا (ع) فبرق عينيه و غشى عليه، فلما افاق من غشوته قال: ويلك ما تقولين؟ قلت: نعم و اللّه يا ابت دخلت عليه و لم تزل تضربه بالسيف حتى قطعته فاضطرب من ذلك اضطرابا شديدا ثم قال: على بياسر الخادم فلما اتى به قال: ما هذا الذى تقول هذه؟ قال ياسر: صدقت

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۲۶

يا امير المؤمنين فضرب ابى بيده على صدره و خده و قال: انا للّه و انا إليه راجعون هلكنا و اللّه و عطبنا و افتضحنا الى آخر الابد، اذهب ويلك و انظر ما القصة و عجل على بالخبر؟ فان نفسى تكاد تخرج الساعة، فخرج ياسر و انا الطم خدى و وجهى فما كان باسرع ما رجع، و قال: البشرى يا امير المؤمنين، فقال:

لك البشرى ما لك؟ قال: دخلت إليه و اذا هو جالس و عليه قميص و قد اشتمل بدراج و هو يستاك، فسلمت عليه و قلت: يا ابن رسول اللّه احب ان تهب لى قميصك هذا اصلى فيه و اتبرك به و انما اردت ان انظر الى جسده هل فيه جراحة او اثر سيف، فقال: بل اكسوك خيرا منه، قلت: لست اريد غير هذا القميص فخلعه فنظرت الى جسده ما به اثر سيف، فبكى المأمون بكاء شديدا و قال: ما بقى بعد هذا شيء ان ذلك و اللّه لعبرة للأولين و الآخرين، ثم قال المأمون: يا ياسر اما ركوبى إليه و اخذ السيف و الدخول عليه فانى ذاكره و خروجى منه و ما فعلته فلست اذكر شيئا منه، و لا اذكر أيضا انصرافى الى مجلسى و كيف كان امرى و ذهابى لعن اللّه هذه الابنة لعنا وبيلا، تقدم إليها و قل لها يقول لك ابوك لئن جئت بعد هذا اليوم و شكوت منه او خرجت بغير اذنه لانتقمن له منك، ثم صر إليه يا ياسر و ابلغه عنى السلام و احمل إليه عشرين الف دينارا و قد إليه الشهرى الذى ركبته البارحة و مر الهاشميين و القواد بان يركبوا إليه و يسلموا عليه، قال ياسر: خرجت الى الهاشميين و القواد فأعلمتهم ذلك و حملت المال إليه و قدت الشهرى و صرت إليه

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۲۷

و دخلت عليه و ابلغته السلام و وضعت المال بين يديه و عرضت عليه الشهرى، فنظر إليه ساعة ثم تبسم و قال يا ياسر هكذا كان العهد بينى و بينه؟ فقلت: يا سيدى دع عنك العتاب فو اللّه و حق جدك محمد (ص) ما كان يعقل من امره شيئا و ما علم اين هو «۱» فى ارض اللّه، و قد نذر اللّه نذرا و حلف ان لا يسكر ابدا و لا تذكر له شيئا و لا تعاتبه على ما كان منه، فقال (ع): هكذا كان عزمى و رأيى، فقلت: ان جماعة من بنى هاشم و القواد بالباب بعثهم ليسلموا عليك و يكونوا معك اذا ركبت، فقال (ع) ادخل بنى هاشم و القواد ما خلا عبد الرحمن بن الحسن و حمزة بن الحسن، فخرجت إليهم و ادخلتهم فسلموا و خدموا، فدعا (ع) بالثياب و لبس و نهض و ركب معه الناس حتى دخلوا على المأمون، فلما رآه قام إليه و ضمه الى صدره و رحب به و لم ياذن لاحد بالدخول عليه، و لم يزل يحدثه و يساره فلما انقضى ذلك قال له ابو جعفر (ع): يا امير المؤمنين فقال له المأمون: لبيك و سعديك، قال: لك نصيحة فاقبلها فقال المأمون: فحمدا و شكرا فما ذلك؟ فقال (ع): احب ان لا تخرج بالليل فانى لست امن عليك من هذا الخلق المنكوس، و عندى حرز تحصن به نفسك و تحترز من الشرور و البلايا و المكاره و الآفات و العاهات، كما انقذنى اللّه منك البارحة، و لو لقيت به جيوش الروم او اكثر

---

(۱) رواه ابن طاوس فى مهج الدعوات و فيه (من ارض اللّه) (شير محمد)

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۲۸

او اجتمع عليك و على غلبتك اهل الارض جميعا ما تهيأ لهم فيك شيء بقدرة اللّه تعالى و جبروته، و من مردة الشياطين الجن و

الانس فان احببت بعثت به إليك تحرز به نفسك من جميع ما ذكرته و ما تحذره، مجرب فوق الحد و المقدار من التجربة، فقال المأمون: تكتب ذلك بخطك و تبعث به الى لأنتهى فيه الى ما ذكرته فقال: حبا و كرامة فقال له المأمون: فداك عمك ان كنت تجد على شيئا مما قد رصد منى فاعف و اصفح، فقال (ع):

لا اجد شيئا و لم يكن الا خيرا، فقال المأمون: و اللّه لا تقربن الى اللّه تعالى بخراج الشرق و الغرب، و لأغدون غدا و انفق فيه ما املك كفارة لما سلف، ثم قال: يا غلام الوضوء و الغداء و ادخل بنى هاشم، فدخلوا و اكلوا معه و امر لهم بالخلع و الجوائز على الاقدار ثم قال لابى جعفر (ع): انصرف فى كلاءة اللّه عز اسمه و حفظه، فاذا كان فى غد فابعث الى بالحرز، فقام (ع) و ركب و امر القواد ان يركبوا معه حتى يأتى منزله قال ياسر الخادم: فلما اصبح ابو جعفر (ع) بعث الى و دعانى و دعا بجلد ظبى من رق ثم كتب (ع) فيه بخطه الحرز و هو معروف، و نسخته عند اكثر الشيعة و ليس هذا موضعه و كنت اثبته، ثم قال (ع): يا ياسر احمله الى امير المؤمنين و قل له يصنع له قصبة من فضة فاذا اراد شده فى عضده الايمن فيتوضأ وضوء حسنا سابغا و ليصل اربع ركعات يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب و سبع مرات آية الكرسى و سبع مرات شهد اللّه و سبع مرات و الشمس و سبع مرات و الليل و سبع مرات قل هو اللّه، ثم يشده

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۲۹

على عضده الايمن عند النوائب يسلم بحول اللّه و قوته و من كل شيء يخافه و يحذره.

سمته أم الفضل بعنب رازقى و وقت وفاته و موضع دفنه

و لما خرج ابو جعفر (ع) و زوجه ابنة المأمون حاجا، و خرج ابو الحسن على ابنه (ع) و هو صغير، فخلفه فى المدينة و سلم إليه المواريث و السلاح و نص عليه بمشهد ثقاته و اصحابه، و انصرف الى العراق و معه زوجته ابنة المأمون، و كان قد خرج المأمون الى بلاد الروم فمات بالندبرون فى رجب سنة ثمان عشرة و مائتين و ذلك فى سنة عشر من امامة ابى جعفر (ع)، و بويع المعتصم ابو اسحاق محمد بن هارون فى شعبان سنة ثمان عشرة و مائتين، ثم ان المعتصم جعل يعمل الحيلة فى قتل ابى جعفر (ع)، و اشار الى ابنة المأمون زوجته بانها تسمه لانه وقف على انحرافها عن ابى جعفر و شدة غيرتها عليه، لتفضيله أم أبى الحسن ابنه عليها و لأنه لم يرزق منها ولد، فاجابته الى ذلك و جعلت سما فى عنب رازقى و وضعته بين يديه (ع)، فلما اكل منه ندمت و جعلت تبكى فقال (ع) ما بكاؤك و اللّه ليضربنك اللّه بفقر لا ينجبر و بلاء لا ينستر، فماتت بعلة فى اغمض المواضع من جوارحها، صارت ناصورا فانفقت مالها و جميع ملكها على تلك العلة حتى احتاجت الى الاسترفاد.

و روى ان الناصور كان فى فرجها.

و قبض ابو جعفر (ع) فى سنة عشرين و مائتين من الهجرة فى يوم الثلاثاء لخمس ليال خلون من ذى الحجة، و له اربع و عشرون سنة و شهور لان مولده كان فى سنة خمس و تسعين و مائة،

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۳۰

و مشهده ببغداد فى مقابر قريش فى تربة جده ابى ابراهيم موسى ابن جعفر (ع).

(و صارت الامامة للمولى أبى الحسن) (على بن محمد (ع) بالنص عليه من ابيه (ع) و قام بامر اللّه) (سبحانه مقام ابيه عليه السلام)

كانت أم الهادى (ع) من الطاهرات

و اسم أمه على ما رواه اصحاب الحديث سمانة، و كانت من القانتات و روى انه عليه السلام ولد فى رجب سنة اربع عشرة و مائتين

من الهجرة، و حمل الى المدينة و هو صغير فى السنة التى حج فيها ابو جعفر (ع) بابنة المأمون، و كانت ولادته (ع) مثل ولادة آبائه (ع).

النص على امامته من أبيه

روى الحميرى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه، ان ابا جعفر (ع) لما اراد الخروج من المدينة الى العراق و معاودتها، اجلس ابا الحسن (ع) فى حجره بعد النص عليه و قال: ما الذى تحب ان اهدى إليك من طرائف العراق؟ فقال (ع): سيفا كأنه شعلة نار، ثم التفت الى موسى ابنه و قال له: ما تحب أنت؟

فقال: فرس «۱» فقال (ع): اشبهنى ابو الحسن و اشبه هذا أمه.

«و من دلائل أبى الحسن و براهينه (ع)»

اشارة

عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الحسن بن على الوشاء قال:

جاء المولى ابو الحسن على بن محمد مذعورا حتى جلس عند أم

---

(۱) رواه المسعودى فى كتاب اثبات الوصية ص ۱۸۷ و فيه فرش بيت. (شير محمد)

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۳۱

موسى عمة ابيه، فقالت له: ما لک؟ فقال لها: مات ابى و اللّه الساعة، فقالت: لا تقل هذا فقال: هو و اللّه كما اقول لک، فكتب الوقت و اليوم فجاء بعد ايام خبر وفاته (ع) و كان كما قال.

كتابة بريحة الى المتوكل باخراج الهادى من الحرمين

و روى ان بريحة العباسى صلى الصلاة بالحرمين و كتب الى المتوكل ان كان لک فى الحرمين حاجة فاخرج على بن محمد منهما، فانه قد دعا الناس الى نفسه و اتبعه خلق كثير و تابع إليه، ثم كتب إليه بهذا المعنى فوجه المتوكل بيحيى بن هرثمة و كتب معه الى ابى الحسن (ع) كتابا جميلا يعرفه انه قد اشتاقه و سأله القدوم عليه، و امر يحيى بالمسير إليه و كتب الى بريحة يعرفه ذلک، فقدم يحيى بن هرثمة المدينة و بدأ ببريحة و اوصل الكتاب إليه، ثم ركبا جميعا الى ابى الحسن (ع) و اوصلا إليه كتاب المتوكل فاستأجلهما ثلاثة ايام، فلما كان بعد ثلاث عادا الى داره فوجدا الدواب مسرجة و الاثقال مشدودة قد فرغ منها، فخرج (ع) متوجها نحو العراق و معه يحيى بن هرثمة.

ابراؤه (ع) الاكمه و احياؤه الحمار الميت

و عن ابى جعفر بن جرير الطبرى: عن عبد اللّه بن محمد البلوى، عن هاشم بن زيد قال: رأيت على بن محمد صاحب العسكر و قد اتى باكمه فأبراه، و رأيته يهىء من الطين كهيئة الطير و ينفخ فيه فيطير، فقلت له لا فرق بينک و بين عيسى (ع) فقال (ع):

انا منه و هو منى.

حدثنى ابو التحف المصرى، يرفع الحديث برجاله الى محمد بن سنان الزاهرى قال: كان ابو الحسن على بن محمد (ع) حاجا،

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۳۲

و لما کان فی انصرافه الی المدینهٔ وجد رجلا خراسانیا واقفا علی حمار له میت یبکی و یقول: علی ما ذا احمل رحلی؟ فاجتاز (ع) فقیل له هـذا الخراسانی من یتولاکم اهل البیت، فدنا (ع) من الحمار المیت فقال: لم تکن بقرهٔ بنی إسرائیل باکرم علی اللّه تعالی منی و قـد ضـربوا ببعضـها المیت فعاش، ثم وکزه برجله الیمنی و قال قم باذن اللّه فتحرک الحمار ثم قام فوضع الخراسانی رحله إلیه و اتی به الی المدینهٔ، و کلما مر (ع) اشاروا إلیه باصبعهم و قالوا هـذا الـذی احیا حمار الخراسانی، عن الحسن بن اسماعیل شیخ من اهل النهرین قال: خرجت انا و رجل من اهل قریتی الی ابی الحسن (ع) بشیء کان معنا، و کان بعض اهل القریهٔ قد حملنا رسالهٔ و رفع إلینا ما اوصلناه و قال: تقرءونه منی السلام و تسألونه عن بیض الطائر الفلانی من طیور الآجام هل یجوز اکلها أم لا؟ فسلمنا ما کان معنا الی جاریهٔ و اتاه رسول السلطان فنهض لیرکب و خرجنا من عنده و لم نسأله عن شیء، فلما صرنا فی الشارع لحقنا (ع) و قال لرفیقی بالنبطیهٔ اقرأ منی السلام و قل له بیض الطائر الفلانی لا یاکله فإنه من الممسوخ.

لم یظهر (ع) سرورا عند ولادهٔ ابنه جعفر

روی عن جماعهٔ من اصحاب ابی الحسن (ع) انهم قالوا:

یولد لابی الحسن (ع) ابنه جعفر فجئنا لنهنیه فلم نر به سرورا، فقلنا له فی ذلک، فقال: هونوا علیکم امره فانه سیضل خلقا کثیرا و کان کما قال (ع).

اخباره بموت المتوکل، و حدیث رکوب المتوکل و الامام (ع) یمشی

و روی أن رجلا من اهل المدائن کتب إلیه یسأله عما بقی من ملک المتوکل؟ فکتب (ع) بسم اللّه الرحمن الرحیم قال

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۳۳

(تزرعون سبع سنین دأبا فما حصدتم فذروه فی سنبله الا قلیلا مما تأکلون، ثم یاتی من بعد ذلک سبع شداد یاکلن ما قدمتم لهن الا قلیلا مما تحصنون، ثم یأتی من بعد ذلک عام فیه یغاث الناس و فیه یعصرون) فقتل فی اول خامس عشر.

و روی انه لما کان فی یوم الفطر فی السنهٔ التی قتل فیها المتوکل، امر المتوکل بنی هاشم بالترجل و المشی بین یدیه، و انما اراد بذلک ان یترجل ابو الحسن (ع)، فترجل بنو هاشم و ترجل ابو الحسن (ع) و اتکی علی رجل من موالیه، فاقبل علیه الهاشمیون و قالوا: یا سیدنا ما فی هذا العالم احد یستجاب دعاؤه و یکفینا اللّه به تعزز هذا؟ فقال لهم ابو الحسن (ع): فی هذا العالم من قلامهٔ ظفره اکرم علی اللّه من ناقهٔ ثمود لما عقرت الناقهٔ، صاح الفصیل الی اللّه تعالی، فقال اللّه سبحانه تمتعوا فی دارکم ثلاثهٔ ایام ذلک وعد غیر مکذوب فقتل المتوکل یوم الثالث.

الوقت الذی قتل فیه المتوکل

و روی ان المتوکل قتل فی الرابع من شوال سنهٔ سبع و اربعین و مائتین، فی سنهٔ سبع و عشرین من امامهٔ ابی الحسن (ع) و بویع لابنه محمد بن جعفر المنتصر و ملک سبعهٔ اشهر، و بویع لاحمد المستعین بن المعتصم و کانت مدته اربع سنین، ثم خلع و بویع للمعتز بن المتوکل، و روی ان اسمه الزبیر، فی سنهٔ اثنتین و خمسین و مائتین، و ذلک فی اثنتین و ثلاثین سنهٔ من امامهٔ ابی الحسن (ع)،

وقت شهادهٔ الامام و موضع دفنه

و اعتل ابو الحسن علته التی توفی فیها فی سنهٔ اربع و خمسین و مائتین، و احضر ابنه ابا محمد الحسن (ع)، و اعطاه النور و الحکمهٔ و

مواريث الأنبياء و السلاح، و نص عليه

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۳۴

و اوصى إليه بمشهد ثقات من اصحابه، و مضى (ع) و له اربعون سنة و دفن (ع) بسر من راى.

(و صارت الامامة للمولى أبى محمد) (الحسن بن على (ع) و هو الحسن الأخير (ع) بالنص) (عليه من ابيه (ع) و قام بامر اللّه عز و جل) (و اتبعه المؤمنون)

أم الامام العسكرى (ع) من العارفات الصالحات

و اسم أمه على ما رواه اصحاب الحديث سليل رضى اللّه عنها و قيل حديث، و الصحيح سليل من العارفات الصالحات.

و روى انه (ع) ولد فى سنة احدى و ثلاثين و مائتين من الهجرة، و كانت ولادته مثل ولادة آبائه (ع).

النص عليه من أبيه

روى الحميرى باسناده عن على بن مهزيار قال: قلت لابى الحسن (ع) انى كنت سألت اباك عن الامام بعده فنص عليك ففيمن الامامة بعدك؟ فقال (ع): فى اكبر ولدى، و نص على ابى محمد (ع) فقال (ع) ان الامامة لا تكون فى اخوين بعد الحسن و الحسين (ع).

(و من دلائل المولى أبى محمد الحسن) «الأخير (ع) و براهينه»

اشارة

عن ابى هاشم قال دخلت على ابى محمد (ع) و كان يكتب كتابا، فحان وقت الصلاة الاولى فوضع الكتاب من يده

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۳۵

و قام (ع) الى الصلاة، فرأيت القلم يمر على باقى القرطاس من الكتاب و يكتب حتى انتهى الى آخره فخررت له ساجدا، فلما انصرف من الصلاة اخذ القلم بيده و اذن للناس.

! اخباره (ع) أبا هاشم بخروجه من الحبس

عن ابى هاشم قال: شكوت الى ابى محمد (ع) ضيق الحبس و شدة القيد، فكتب الى أنت تصلى اليوم فى منزلك صلاة الظهر فصليت فى منزلى كما قال (ع) فاطلقت فى وقتى.

عن جعفر بن محمد القلانسى قال: كتب محمد اخى الى ابى محمد (ع) و امرأته حامل يسأله الدعاء بخلاصها و ان يرزقه اللّه ذكرا و سأله ان يسميه؟ فكتب إليه: و نعم الاسم محمد و عبد الرحمن، فولدت له اثنين توامين فسمى احدهما محمدا و الآخر عبد الرحمن.

و عن ابى هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال: كنت عند ابى محمد و كنت فى ضيقى و اردت ان اطلب منه شيئا فاستحييت فلما صرت الى منزلى وجه الى بمائة دينار و كتب الى و اذا كانت لك حاجة فلا تستح و لا تحتشم و اطلبها فانك تجد ان شاء اللّه تعالى.

اخباره لبعض أصحابه بموت ولده

و عن اسحاق بن محمد النخعى قال: حدثنى محمد بن درياب الرقاشى قال كتبت الى ابى محمد (ع) اسأله عن المشكاة و ان يدعو

لامرأتی فانها حامل و ان یرزقنی اللّه منها ولدا ذکرا، فوقع (ع) المشکاة قلب محمد (ع) و کتب تحته اعظم اللّه اجرک و اخلف اللّه علیک، فولدت ولدا میتا و حملت بعد فولدت غلاما.

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۳۶

الامام (ع) لا یحتلم

عن بعض اصحابه (ع) قال: کتبت إلیه (ع) هل یحتلم الامام و قلت فی نفسی بعد نفود الکتاب، الاحتلام شیطنة و قد اعاذ اللّه اولیاءه من ذلک، فوقع (ع) حال الائمة فی النوم مثل حالهم فی الیقظة لا یغیر النوم شیئا منهم، و قد اعاذ اللّه اولیاءه من زلة الشیطان کما حدثتک نفسک، قال اللّه تعالی (إِنَّ عِبادِی لَیسَ لَکَ عَلَیْهِمْ سُلْطانٌ).

الحسن بن سهیل عن علی بن محمد بن الحسن قال: خرج السلطان یرید البصرة، فخرج ابو محمد (ع) یشیعه فنظرنا إلیه ماضیا معه و کنا جماعة من شیعته، فجلسنا من الحائطین ننتظر رجوعه، فلما رجع (ع) وقف علینا ثم مد یده الی قلنسوته فاخذها عن رأسه و امسکها بیده و امر بیده الأخری علی رأسه و ضحک فی وجه رجل منافق، فقال الرجل مبادرا: اشهد انک حجة اللّه و خیرته، فسألناه ما شأنک؟ فقال: کنت شاکا فیه و قلت فی نفسی ان رجع و اخذ فی الطریق قلنسوته عن راسه قلت بامامته.

مراعاته لحال أخیه جعفر

روی انه (ع) لما حبسه المعتمد و حبس جعفرا اخاه معه و کان المعتمد قد سلمهما فی ید علی (حرین)، و کان المعتمد یسأل علیا عن اخباره فی کل وقت، فیخبره انه یصوم النهار و یقوم اللیل، فسأله یوما من الایام عن خبره؟ فاخبره بمثل ذلک، فقال المعتمد: امض یا علی الساعة إلیه و اقرأه منی السلام و قل انصرف الی منزلک مصاحبا، فقال علی حرین: فجئت الی باب الحبس فوجدت حمارا مسرجا و دخلت إلیه (ع)، فوجدته

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۳۷

جالسا قد لبس طیلسانه و خفه و شاسیته، و لما رآنی نهض فأدیت إلیه الرسالة فجاء و رکب فلما استوی علی الحمار وقف، فقلت: ما وقوفک یا سیدی؟ فقال: حتی یخرج جعفر فقلت له انما امرنی باطلاقک دونه، فقال لی: ارجع إلیه و قل له خرجنا من دار واحدة جمیعا، و اذا رجعت و لیس هو معی کان فی ذلک مقالا (حفانة) عنک، فمضی و عاد و قال له: یقول لک قد اطلقت جعفرا لک، فخلی سبیله و مضی معه الی داره.

و حدثنی ابو التحف المصری، یرفع الحدیث برجاله الی ابی یعقوب اسحاق بن ابان قال: کان ابو محمد (ع) یبعث الی اصحابه و شیعته صیروا الی موضع کذا و کذا و الی دار فلان بن فلان العشاء و العتمة فی کیلة کذا فانکم تجدونی هناک، و کان المتوکلون به لا یفارقون باب الموضع الذی حبس فیه (ع) باللیل و النهار، و کان یعزل فی کل خمسة ایام الموکلین و یولی آخرین بعد ان یجدد علیهم الوصیة بحفظه و التوفر علی ملازمة بابه، فکان اصحابه و شیعته یصیرون الی الموضع و کان علیه السلام قد سبقهم إلیه، فیرفعون حوائجهم إلیه فیقضیها لهم علی منازلهم و طبقاتهم و ینصرفون الی اماکنهم بالایات و المعجزات، و هو (ع) فی حبس الاضداد.

اراءته لبعض أصحابه الریاض و البساتین و هو فی خان الصعالیک

و روی ان احد اصحابه صار إلیه و هو فی الحبس و خلا به فقال له: أنت حجة اللّه فی ارضه و قد حبست فی خان الصعالیک، فاشار بیده و قال (ع): انظر فاذا حوالیه روضات و بساتین

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۳۸

و انهار جاریة فتعجب الرجل فقال (ع) حیث ما کنا هکذا لسنا فی خان الصعالیک.

أم الامام العسکری حجت سنة ۲۵۹ بأمره و قبض بعد خروجها

عن احمد بن مصقلة قال: دخلت علی ابی محمد (ع) فقال لی:

یا احمد ما کان حالکم فیما کان الناس فیه من الشک و الارتیاب؟

فقلت: لما ورد الکتاب بخبر مولد سیدنا (ع) لم یبق منا رجل و لا ـ امرأة و لا ـ غلام بلغ الفهم الا قال بالحق، قال (ع): أ ما علمتم ان الارض لا تخلو من حجة اللّه؟ ثم امر ابو محمد (ع) والدته بالحج فی سنة تسع و خمسین و مائتین، و عرفها ما یناله فی سنة ستین ثم سلم الاسم الاعظم و المواریث و السلاح الی القائم الصاحب (ع) و خرجت أم ابی محمد (ع) الی مکة

وقت وفاته و موضع دفنه و أیام عمره

و قبض ابو محمد (ع) فی شهر ربیع الآخر سنة ستین و مائتین، و دفن بسر من رأی الی جانب ابیه ابی الحسن (ع)، و کان من مولده الی وقت مصیبته (ع) تسع و عشرون سنة.

(الخلف المهدی القائم الحجة المنتظر) «صاحب الزمان (ع)»

کانت ولادة نرجس فی بیت حکیمة بنت الجواد (ع)

قرأت فی کتب کثیرة بروایات کثیرة صحیحة، انه کان لحکیمة بنت ابی جعفر محمد بن علی (ع) جاریة ولدت فی بیتها و ربتها، و کانت تسمی نرجس، فلما کبرت دخل ابو محمد فنظر إلیها فقالت له عمته حکیمة: اراک یا سیدی تنظر إلیها؟

فقال (ع): انی ما نظرت إلیها متعجبا اما ان المولود الکریم علی اللّه یکون منها ثم امرها ان تستأذن ابا الحسن اباه (ع) فی دفعها إلیه، ففعلت فامرها بذلک.

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۳۹

وقت ولادة الحجة (ع) فی النصف من شعبان

و قرأت فی کتاب الوصایا و غیره بان جماعة من الشیوخ العلماء، منهم علان الکلابی و موسی بن احمد الفزاری و احمد بن جعفر و محمد باسانیدهم، ان حکیمة بنت ابی جعفر عمة ابی محمد (ع) یوما و کنت ادعو اللّه له ان یرزقه ولدا فدعوت له کما کنت ادعو، فقال: یا عمة اما انه یولد فی هذه اللیلة و کانت لیلة النصف من شعبان سنة خمس و خمسین و مائتین، المولود الذی کنا نتوقعه فاجعلی افطارک عندنا، و کانت لیلة الجمعة، قالت حکیمة: ممن یکون هذا المولود یا سیدی؟ فقال (ع): من نرجس، قالت:

و لم یکن فی الجواری احب الی منها و لا ـ اخف علی قلبی، و کنت اذا دخلت الدار تتلقانی و تقبل یدی و تنزع خفی بیدها، فلما دخلت علیها فعلت بی ما کانت تفعل فانکببت علی یدها فقبلتها و منعتها مما کانت تفعله، فخاطبتنی بالسیادة فخاطبتها بمثلها فانکرت ذلک، فقلت لها: لا تنکری ما فعلت فان اللّه تعالی سیهب لک فی لیلتنا هذه غلاما سیدا فی الدنیا و الآخرة، فاستحیت، قالت حکیمة: فتعجبت و قلت لابی محمد (ع) لست اری بها اثر الحمل فتبسم (ع) و قال لی: انا معاشر الاوصیاء لا نحمل فی البطون و لکنا نحمل فی الجنوب، و فی هذه اللیلة مع الفجر یولد المولود الکریم علی اللّه ان شاء اللّه تعالی،

کرامة ظهرت عند ولادته (ع)

قالت حكيمة:

و نمت بالقرب من الجارية و بات ابو محمد (ع) فى صف، فلما كان وقت الليل قمت الى الصلاة و الجارية نائمة ما بها اثر ولادة، و اخذت فى صلاتى ثم اوترت و انا فى الوتر فوقع فى نفسى ان الفجر قد ظهر و دخل قلبى شىء، فصاح ابو محمد (ع) من

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۴۰

الصف لم يطلع الفجر يا عمة فاسرعت الصلاة و تحركت الجارية فدنوت منها و ضممتها إلى و سميت عليها، ثم قلت لها هل تحسين؟ قالت: نعم، فوقع على ثبات لم اتمالك معه ان نمت و وقع على الجارية مثل ذلك فنامت و هى قاعدة، فلم تنتبه الا و يحس مولاى و سيدى تحتها و اذا بصوت ابى محمد (ع) و هو يقول:

يا عمتاه هاتى ابنى الى فكشفت عن مولاى (ع) و اذا هو ساجد و على ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق و زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا،

فى أحوال الحجة (ع)

فضممته الى فوجدته مفروغا منه مطهر الختانة فحملته الى ابى محمد (ع) فاقعده على راحته اليسرى و جعل يده اليمنى على ظهره ثم ادخل السبابة فى فيه و امرّ يده على عينيه و سمعه و هما (صاهره) ثم قال: تكلم يا بنى فقال: اشهد ان لا إله الا اللّه و اشهد ان محمدا رسول اللّه و ان امير المؤمنين عليا، ثم لم يزل يعد السادة الاوصياء (ع) الى ان بلغ الى نفسه، و دعا لاوليائه على يديه بالفرج ثم صمت (ع)، فقال ابو محمد (ع) اذهبى به الى أمه ليسلم عليها و رديه الى، فمضيت به و سلم عليها و رددته و وقع بينى و بينه شىء كالحجاب فلم ار سيدى و مولاى، فقلت لابى محمد (ع): يا سيدى اين مولانا؟ فقال اخذه من هو احق به منك و منا، فلما كان فى اليوم السابع جئت فسلمت و جلست فقال ابو محمد (ع): ائتنى الى بابنى فجىء بسيدى (ع) و هو فى ثياب صفر، ففعل به كفعاله الاولى ثم قال له (ع): تكلم يا بنى فقال: اشهد ان لا إله الا اللّه و اثنى بالصلاة على محمد و امير المؤمنين و الائمة (ع)

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۴۱

و وقف (ع) على ابيه ثم قرأ: بسم اللّه الرحمن الرحيم (وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ وَ نُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرِيَ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنْهُمْ ما كانُوا يَحْذَرُونَ) فخرجت من عندهم ثم عدوت فافتقدته فلم اره، فقلت لابى محمد (ع): يا سيدى ما فعل مولانا (ع)؟

فقال: يا عمة استودعناه الذى استودعته أمّ موسى.

عن ابى هاشم الجعفرى قال: سمعت ابا الحسن على بن محمد (ع) يقول الخلف بعدى ابنى الحسن فكيف بالخلف بعد الخلف؟ فقلت: و لم يا سيدى؟ فقال (ع) لأنكم لا ترون شخصه و لا يحل لكم ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره؟ فقال (ع) قولوا الحجة من آل محمد (ص).

عن رسول اللّه (ص) انه اخبر الأمة بخروج المهدى خاتم الائمة (ع) الذى يملأ الارض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا، و ان عيسى (ع) ينزل عليه فى وقت خروجه و ظهوره و يصلى خلفه و هذا خبر قد اتفقت عليه الشيعة و العلماء و غير العلماء و السنة و الخاص و العام و الشيوخ و الاطفال، لشهرة هذا الخبر نعم، و وجوب الحكمة من اللّه فى غيبة صاحب الزمان كوجوب الحكمة من اللّه بوجوب الغيبة من الحجج المتقدمة و استتارهم، و ما هذا الجحود الظاهر منهم الا لقلة تمييزهم و فهمهم و علمهم بالشرائع المتقدمة، و قدا الزمنا اللّه تعالى و رسوله (ص) الاقرار بالقائم المنتظر المهدى (ع) قال اللّه تعالى «أَ فَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها» ان اللّه سبحانه قد اخبر فى قصة موسى (ع)

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۴۲

انه قد كانت له شيعة بامره عارفون، و بولايته متمسكون، و لدعوته منتظرون، حيث يقول جل و عز «وَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِها فَوَجَدَ فِيها رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلانِ هذا مِنْ شِيعَتِهِ وَ هذا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ» الآية، و لما اخبر اللّه تعالى فى كتابه انه قد كان لموسى (ع) شيعة من قبل ان تظهر دعوته، و كانوا بامره متمسكين و ان لم يكونوا شاهدوا شخصه، علمنا ان الحكمة من اللّه سبحانه و اتفقت السنة اهل العلم ان موسى (ع) اظهر دعوته بعد رجوعه من عند شعيب (ع) حين سار باهله من بعد السنين التى كان يرعى فيها اغنام شعيب (ع) و كان دخوله المدينة حين وجد فيها الرجلين يقتتلان قبل مصيره الى شعيب و كان القائل به و بنبوته لم يكن يعرف شخصه و كان يفترض على نفسه طاعته و انتظار دعوته و لو لا ان الحجج الذين تقدموا شريعة موسى (ع) اخبروا بما يكون من ظهور موسى (ع) و قتله الفراعنة و الجبابرة لما كان فرعون يقتل أولاد بنى اسرائيل من طلب موسى (ع) و هو فى حجره يربيه و لا يعرفه و لو لم يكن فى اخبارهم ما يكون من موسى (ع) من الحكمة التامة لأمسكوا من ذلك حتى يظهر (ع) و قد جاءت الروايات الكثيرة فى حجج اللّه تعالى المتقدمة فى عصر آدم الى زماننا هذا بانهم كان منهم المستخفون و منهم المستعلون و من قبل كانت قصة ابراهيم (ع) مع النمرود كقصة موسى (ع) فانه بث اصحابه الى طلبه ليقتله و هو كان فى حال غيبته و كان له (ع) شيعة ينتظرون ظهوره و اذا جاز فى حكمة اللّه تعالى

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۴۳

غيبة حجة شهرا فقد جازت الغيبة سنة و اذا جازت سنة جازت واحدة سنين كثيرة على ما اوجبته حكمة اللّه تعالى و استقامة تدبيره و من المخالفين قوم يقولون بظهور المهدى (ع) الا انهم يقولون ان الريب واقع عليهم لزعمهم بقاءه من وقت وفاة ابيه الحسن الاخير (ع) الى هذا الوقت فانهم لم يشاهدوا من عمره اكثر من مائة سنة الا و قد خرف و بطل و اشرف على الموت و ما ذلك منهم الا لقلة فهمهم و قلة ايمانهم بقدرة اللّه تعالى و جهلهم بما قصه اللّه تعالى فى محكم كتابه من قصة نوح (ع) و انه لبث فى قومه الف سنة الا خمسين عاما فكذلك جائز فى حكمته و قدرته ان يعمر الخلف الصالح الهادى المهدى حجته البالغة و كلمته التامة و رايته الباقية (ع) ما شاء و اراد على ما توجبه حكمته و استقامة امره الى ان يظهر امره و يتمم به ما وعده اللّه و رسوله (ص).

و روى ان مولانا الحجة صاحب الزمان قام بامر اللّه تعالى سرا الا عن ثقاته فى سنة ستين و مائتين و له اربع سنين و ستة اشهر و كان المعتمد يصر على طلبه ليطفئ نور اللّه فابى اللّه الا ان يتم نوره و لو كره الكافرون.

و الرواية الصحيحة ان القائم (ع) ولد يوم الجمعة مع طلوع الفجر لاربع عشرة ليلة خلت من شعبان سنة خمس و خمسين و مائتين و اتفقت الشيعة على ان دلائل حجة صاحب الزمان (ع) تظهر لثقاته و بعض مواليه من الغيبة و ان كتبه و توقيعاته كانت تخرج على يد ابى عمر و عثمان العمرى الى الشيعة بالعراق مدة.

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۴۴

«و من دلائل صاحب الزمان (ع)» (التى ظهرت من الغيب)

ما روت الشيعة عن احمد بن الحسين المادرانى انه قال وردت الجبل مع شماتكين و انا لا اقول بالامامة الا انى كنت احب اهل البيت (ع) جملة الى ان مات يزيد بن عبد اللّه التميمى صاحب شهر ورد و كان من ملوك الاطراف و له نتاج من الدواب الموصوفة بالنزاهة تعرف بالمعروفيات فاوصى الى فى حال علته التى توفى فيها ان ادفع شهريا كان له خاصته و سيفه و منطقته الى من سماه صاحب الزمان (ع) فخفت ان لم ادفع الشهرى الى اذكوتكين ابن شماتكين ان يلحقنى منه تكبر ففكرت فى نفسى و قدمت الشهرى و السيف و المنطقة فى نفسى سبعمائة دينار و لم اطلع على ذلك احدا من خلق اللّه اذ ورد على توقيع من العراق وجه بالسبع المائة الدينار التى لنا قبلك من ثمن الشهرى و السيف و المنطقة فآمنت به (ع) و سلمت و صدقت و اعتقدت الحق و حملت المال.

و روی عن ابی قاسم الجلیسی انه قال مرضت بالعسکری مرضا شدیدا اعنی بسر من رأی حتی ایست من نفسی و اشرفت علی الموت فبعث الی من جهته (ع) قارورة فیها بنفسج مر بی من غیر ان أسأله ذلک و کنت آکل منها علی غیر مقدار فعوفیت عند فراغی منها و فنی ما کان فیها.

و روی عن الحسن بن جعفر القزوینی قال مات بعض اخواننا من اهل فانیم من غیر وصیة و عنده مال دفین لا یعلم به احد من ورثته فکتب الی الناحیة یسأله عن ذلک فورد التوقیع، المال فی

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۴۵

البیت فی الطاق فی موضع کذا و کذا و هو کذا و کذا فقلع المکان و اخرج المال.

عن العلیان قال ولدت لی ابنة فاشتد غمی بها فشکوت ذلک فورد التوقیع ستکفی مئونتها، فلما کان بعد مدة ماتت فورد التوقیع اللّه تعالی ذو اناة و انتم تستعجلون.

عن ابی جعفر (ع) انه قال ان لصاحب الزمان (ع) بیتا یقال له بیت الحمد فیه سراج یزهر منذ یوم ولد الی ان یقوم (ع) بالسیف.

احمد بن محمد الجبلی قال شککت بصاحب الزمان بعد مضی ابی محمد (ع) فخرجت الی العراق و خرجت الی خارج الرسا و کنت سمعت ان حاجزا من وکلاء الناحیة حرم ابی محمد (ع) و انه وکیل صاحب الزمان (ع) سرا الا عن ثقات الشیعة فدفعت إلیه خمسة دنانیر و کتبت رقعة سألت فیها الدعاء لی و تسمیت فی ترجمة الرقعة بغیر اسمی فورد التوقیع بوصول الخمسة الدنانیر و الدعاء باسمی و اسم ابی دون ما سمیت به و لم یکن حاجز و لا غیره ممن حضر و عرفنی فآمنت به (ع) و اعتقدت امامة القائم (ع) فقال لعن الوقاتون.

حدث محمد بن جعفر قال خرج بعض اخواننا یرید العسکر فی امر من الامور قال فوافیت عکبرا فبینما انا قائم اصلی اذا اتانی رجل بصرة مختومة فوضعها بین یدی و انا اصلی و مضی فلما انصرفت من صلاتی فضضت خاتم الصرة و اذا فیها رقعة بشرح ما خرجت له فانصرفت من عکبرا.

و کتب رجلان فی حمل لهما فخرج التوقیع بالدعاء لواحد

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۴۶

منهما و خرج للآخر یا حمدان آجرک اللّه فاسقطت امرأته و ولد للآخر ولد.

و عن محمد بن احمد قال شکوت بعض جیرانی ممن کنت اتأذی به و اخاف شره فورد التوقیع انک ستکفی امره قریبا فمن اللّه بموته فی الیوم الثانی.

و عن ابی محمد الثمالی قال کتبت فی معنیین و اردت ان اکتب فی معنی الثالث فقلت فی نفسی لعله (ع) یکره ذلک فخرج التوقیع فی المعنیین و فی المعنی الثالث الذی اسررته و لم اکتب به.

و روی ان علی بن محمد الصیمری کتب یسأل کفنا، فکتب إلیه (ع) انک تحتاج إلیه فی سنة ثمانین و بعث إلیه ثوبین فمات رحمه اللّه فی سنة ثمانین.

و حدث عن الحسن بن حفیف عن ابیه قال حملت حرما من المدینة الی الناحیة و معهم خادمان فلما وصلنا الی الکوفة شرب احد الخدم مسکرا فی السر و لم نقف علیه فورد التوقیع برد الخادم الذی شرب المسکر فرددناه من الکوفة و لم نستخدم به.

عن الحصنی قال خرج فی احمد بن عبد العزیز توقیع انه قد ارتد فتبین ارتداده بعد التوقیع باحد عشر یوما.

یقول الفقیر الی اللّه الغنی شیر محمد بن صفر علی الهمدانی الجورقانی هذا تمام ما فی النسخة التی نسخت هذه النسخة منها و کانت النسخة للعالم العامل محمد الحر العاملی صاحب (الوسائل) و علی ظهرها ما هذا نصه:

دخل فی ملکی الفقیر محمد الحر العاملی سنة ۱۰۸۷

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۴۷

(فهرس عيون المعجزات)

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۴۸

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).
قالَ الإمامُ علیّ ُبنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َیَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).
مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰

الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةٌ و طريقةٌ لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَبّع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة "للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ١٣٨٥ الهجريّة الشمسيّة (=١٤٢٧ الهجريّة القمريّة) تحتَ عنايةِ سماحةِ آيةِ الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجي الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشبّاب و عموم الناس إلى التّحَرّي الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة في الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التي يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – في آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – في أنحاء العالَم – مِن جهةٍ اُخرَى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل في الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتي "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض في القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

ز) ترسيم النظام التلقائيّ و اليدويّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخريّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين في الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجريّة الشمسيّة (=١٤٢٧ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهويّة الوطنيّة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣٥٧٠٢٣- (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهرانَ ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّى بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.


مرکز القائمیه اصفهان
للبحوث والتحریات الکمبیوتریه
WWW
للحصول علی المکتبات الخاصه الاخری
ارجعوا الی عنوان المـرکز من فضلـکم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للایصاء من فضلکم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹